PROVISIONAL
A/PV.2301
28 November 1974
ARABIC

# الأمم المتحدة

# الجمعيّة العامة

الدورة التاسعة والعشرون

الجمعية العامه

محضر حرفي مؤقت للجلسة الحادية بعد الألفين والثلاثمائة

المنعقدة بالمقر في نيويورك

يوم الأربعاء ٢٧ من تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٤، الساعة ١٥/٠٠

| | | | |
|---|---|---|---|
| الرئيس: | السيد بوتفليقه | | ( الجزائر ) |
| ثم: | السيد داتكو | ( نائب الرئيس ) | ( رومانيا ) |
| ثم: | السيد لانغ | ( نائب الرئيس ) | ( نيكاراغوا ) |

- نداء موجه الى الحكومة الأثيوبية

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة أصلا باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستوزع النصوص النهائية في أقرب وقت ممكن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية ، كما ينبغي ارسالها بأربع نسخ خلال ثلاثة أيام عمل الى رئيس " قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات:
Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services,
Room LX-2332 مع الحرص على ادخالها على نسخه واحدة من المحضر .

وحيث أن هذا المحضر وزع في ١٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٤ فان التاريخ النهائي لقبول التصحيحات سيكون في ١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٤ .

فيرجى من الوفود أن تتقيد بهذه المهلة تقيدا تاما تيسيرا لانجاز العمل .



Digitized by UNOG Library

مواصلة نظر البند ٢٥ من جدول الأعمال

ـ اقرار الحقوق المشروعة في الأمم المتحدة للحكومة الملكية للوحدة الوطنية لكمبوديا .

أ ـ مشروع القرار A/L.733 and add 1-3 ؛

ب ـ التعديلات المقدمة من المملكة العربية السعودية A/L.744) ؛

ج ـ مشروع القرار رقم A/L.737/Rev.1

د ـ التعديلات المقدمة من المملكة العربية السعودية (A/L.745)

ـ تنظيم العمـــل



Digitized by UNOG Library

نداء موجه الى الحكومة الاثيوبية

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : قدم رؤساء المجموعات الاقليمية مسعى جماعيا ، وكلفوا السفير سالم من تنزانيا بأن يتقدم ببيان ملح وهام للجمعية العامه وقد طلب مني ذلك، ونظرا لأنه ليس هناك أي اعتراض بالجمعية العامه . فأعطيه الآن الكلمة .

السيد سالم ( جمهورية تنزانيا المتحدة ) ( الكلمة بالانجليزية ) : كرئيس للمجموعة الافريقية في هذا الشهر ، طلبت الكلمة لكي أثير موضوعا له أهمية خطيرة للأفريقيين ، وانني لعلى ثقة بأنه يهم أعضاء الجمعية العامه أيضا . ولسوء الحظ ، ولضيق الوقت ، والحاجه الى اتخاذ اجراء عاجل لم يكن بالامكان اجراء مشاورات مع جميع الزملاء . ولذلك ، وبموافقة وتأييد الأغلبية الساحقة من أولئك الذين تمكنت من التشاور معهم أتحدث الآن .

لقد استمعنا بمزيد من القلق والألم ما تقرر عن اعدام مسؤولين سابقين في أثيوبيا . وسمعنا أيضا بمزيد من القلق تقارير تفيد أنه سيجرى مزيد من الاعدام . ووفقا للتقارير فان من بين أولئك المزمع اعدامهم الامبراطور السابق هيلاسيلاسي . وقد استمعت قبل أن آتي الى هذه المنصة الى بيان من الاذاعة يقول أن الحكومة الأثيوبية أصدرت بيانا تنكر فيه أي عزم على اعدام الامبراطور السابق



Digitized by UNOG Library

هذه التقارير يا سيدى الرئيس ، وخاصة أخبار الاعدامات تعتبر أخبارا محزنه ، ومن هنا فمن خلال هذا الجو من الحزن والاهتمام بالأرواح البشرية التي نسعى جميعا في هذه الجمعية للمحافظة عليها ، ونيابة عن زملائي الأفارقة ، وبالاصالة عن نفسي ، نطلب منكم بوصفكم رئيسا للجمعية العامه والسكرتير العام لمنظمتنا أن تتدخلا لدى الحكومة الأثيوبية حول هذا الموضوع ، كما نطلب منكم ومن السكرتير العام أن تبعثوا برسائل باسم الجمعية العامه وباسم الانسانية لمناشدة الحكومة الأثيوبية حتى تبقي على أرواح جميع الأثيوبيين المعنيين ، ونحن نفعل ذلك انطلاقا من اهتمامنا المشترك بالحياة البشرية وبالحرية الأساسية . وكثير من قادتنا في أفريقيا قدموا التماسات من أجل الرحمة واحترام الأرواح البشرية وكثيرون أخذوا مبادرات خاصة . ونحن في الأمم المتحدة نعتبر هذه المبادرة ضرورية حرصا منا على انقاذ الأرواح وتجنبا لمزيد من اراقة الدماء في هذه الدولة الشقيقة.

ونعتقد أن أى جهد يمكن أن تبذلوه أنتم بوصفكم رئيسا للجمعية العامه ، وكذلك السكرتير العام للأمم المتحدة يمكن أن يؤدى الى انقاذ الأرواح،وان هذا في رأينا سوف يكون لصالح الانسانية. وأود أن أوضح تماما أنه بتقديمنا لهذا الطلب لا توجد لدينا أى رغبة في التدخل في الشؤون الداخلية لهذه الدولة الشقيقة . وأعتقد أن الأخوة الأثيوبيين سوف يتفهمون الروح التي نقدم بها هذا الملتمس .

وأخيرا سيدى الرئيس ، لقد تشاورت مع رؤساء جميع المجموعات الاقليمية حول هذا الموضوع وقد أوضحوا لي أنه نظرا لضيق الوقت فسيكون من الصعب عليهم أن يتشاوروا مع جميع أعضاء المجموعات الاقليمية المختلفة ، ولكنني على ثقة من أنهم لن يجدوا أية صعوبة في الانضمام الى النداء الذى توجهونه أنتم يا سيدى الرئيس والسكرتير العام لمنظمتنا . وأضيف الى ذلك أن رئيس المجموعة الآسيوية ورئيس المجموعة العربية ، ورئيس مجموعة غرب أوروبا ، ورئيس مجموعة أمريكا اللاتينية قد طلبوا مني بصفة خاصة أن ينضموا الى هذا النداء .

السيد بارودى ( المملكة العربية السعودية ) ( الكلمة بالانجليزية ) : ان ما حدث مؤخرا في أثيوبيا لا يهم افريقيا وحدها ، ولكنه يهمنا جميعا ، بغض النظر عن الايدولوجية أو الاتجاه السياسي . ومع كل هذا فان ما حدث حتى الآن لا يمكن تداركه أو علاجه .

ولكن يخيم على الموقف الآن شعور بأن شخصية هيلاسيلاسي قد تكون حياته في خطر وهذا



Digitized by UNOG Library

الرجل وقف كقلعة شامخه لا تهتز حينما احتوى الطغيان العالم وحينما سادت النازية والفاشية . وكان ما يزال رمزا للكفاح من أجل الحرية .

ولقد كان لي شرف الالتقاء به في انجلترا في الثلاثينات ، ولكنني تجاوزت حد معرفته كشاب في ذلك الوقت فقد حاولت قدر ما أستطيع أن أرى أثيوبيا وهي تزود بالسلاح للدفاع عن نفسها ضد الاستعمار الفاشي . والدكتور مارتن سفير أثيوبيا لدى بلاط سان جيمس في لندن كان صديقا شخصيا لي ، وأذكر جيدا الرسالة التي بعثها هيلاسيلاسي الى الدكتور مارتن وقال فيها اننا اذا ما دافعنا عن أثيوبيا فاننا ندافع عن كل تلك البلدان التي عانت من الاستعمار . ومن ذا الذي يستطيع أن ينسى موقفه حينما وقف في وجه تلك الأمم التي دخلت في مساومات أيام عصبة الأمم؟ وليس لي أن أذكر الأسماء ويكفيني أن أقول أنني لا أعتقد أن هنالك من يعترض على ما طلبه أخونا السفير ساليم وما طلبه من رئيس الجمعية العامه ومن السكرتير العام .

فلا أعتقد أن هذا الموضوع يمكن أن يكون محل خلاف لأنه موضوع انساني . ومن هذا المنبر ، ومنذ سنتين ، وقفت لكي أنقذ شيوعيا مع أني كنت طفلا ولكنني فعلت ذلك حينما كان هنالك خطر على حياته . ولحسن الحظ فأولئك الذين تدخلوا لم يعودوا بأيد خاوية اذ أن هذا الشخص المعني ما يزال على قيد الحياة .

فواجب مقدس علينا أن نفعل كل ما نستطيع لكي نضمن أن رموز الحرية سوف تبقى حتى يأتي الله أمرا كان مقضيا ، ولا يستطيع انسان أن يقضي على حياة شخص آخر بسبب الخلاف في الرأي والخلاف على تيسير أمور البلد .

لذلك فانني وكشخص عرف هيلاسيلاسي طوال الأربعين سنة الماضية لا أعتقد أن أحدا ينبغي أن يعترض على الطلب الخاص بتجميع قوانا للتأكد من أن هذا الرجل سوف يبقى على قيد الحياة ويحيا حياة مريحة حتى يقضي الله أمرا كان مقضيا .



Digitized by UNOG Library

السيد راي ( كندا ) ( الكلمة بالانجليزية ) : سيدي الرئيس ، نيابة عن وفد كندا أود أن أنتهز هذه الفرصة لكي أضم صوت كندا بصفة خاصة الى الطلب الذي يدعوكم الى أن تقدموا باسمكم وباسم السكرتير العام نداء للمعني الذي عرضه ببلاغة السيد المحترم ممثل تنزانيا ، فقد حث على ضبط النفس والاعتدال فيما يتعلق بالموقف الحالي في أثيوبيا .

ونظرا للعلاقات الطيبة الطويلة بين كندا وأثيوبيا فانني أود أن أعبر عن جزعنا من التقارير التي تقول بأنه سيجرى مزيد من الاعدام دون محاكمات . ان وفد بلادي يأمل أن تكون هذه التقارير غير صحيحه وليست مبنية على أي أساس ، سواء كان الأمر متعلقا بأكبر رأس في هذا البلد أو بأشخاص أقل من ذلك .

ووفد كندا يؤيد سيادة القانون ويرفض الحلول العنيفة ، خاصة حينما تطبق دون اجراءات قانونية معقولة .

ومن هنا فاننا نحث على ضبط النفس ، وحينما نفعل ذلك ، فان دوافعنا انسانية ولذلك نضم صوتنا تماما مع الطلب الذي قدم .

السيد جابري سيللاسي ( أثيوبيا ) ( الكلمة بالانجليزية ) : كما أظهر القرار التاريخي لعصبة الأمم وما زال هذا القرار حيا في أذهان الكثيرين ، فان أثيوبيا لم تلجأ اطلاقا الى استخدام القوة ضد الآخرين . وقد حذونا نفس التقليد دائما لأننا نؤمن أننا اذا ما عشنا في سلام مع جيراننا فيجب أن نسعى دائما الى العيش في سلام داخل ديارنا . فالسلام في الداخل وفي الخارج ، وبعض العنف في الداخل وفي الخارج قادت دائما سياستنا وأرشدتها .

لذلك أعترف بأن التقارير الخاصة بالاعدام الذي حدث جاءت صدمة . أقول ذلك لأنه في الشهور السبعة التي مضت منذ بدء الثورة ، فان السلطات العسكرية والحكومة المدنية في ذلك الوقت أكدت واهتمت بأن تؤكد في مناسبات متكررة أن جميع الأشخاص المعتقلين لأخطاء ارتكبوها بحق الدولة سوف يحاكمون محاكمة عادلة وفقا للاجراءات العادية ، ووفقا لهذا التقليد القديم الحيوي الذي أشرت اليه والذي كان موجودا في بلدي من قديم .

وفي هذا المقام فانه لا تتوفر لدي المعلومات الرسمية التي تمكنني من الرد على الملاحظات التي أبديت من جانب السادة المحترمين أعضاء هذه الجمعية . الا أنني أستطيع أن أقول أنه في



Digitized by UNOG Library

الرابع من تشرين الأول/أكتوبر من هذا العام وحينما أتيحت لي الفرصة للحديث في هذه الجمعية العامه أعلنت أنه وفقا لتقاليد أثيوبيا ، فان تغيير الحكومة في بلدى تم دون طلقة واحدة وبطريقة لم يسبق لها مثيل في التاريخ السياسي المعاصر . وفي الواقع ، ففي غشية سفرى لحضور هذه الجمعية فان الحكومة العسكرية المؤقته ، وبعد أن استولت على السلطة بوقت قصير أكدت من جديد تعهداتها العديدة بأن أصدرت اعلانا في الثاني عشر من ايلول/سبتمبر ، بأنه سوف تشكل محكمة عسكرية خاصة لمحاكمة المسؤولين السابقين والحاليين والذين قد يتهموا باساءة استخدام السلطة والفساد . وفي الخامس عشر من تشرين الثاني/نوفمبر أعلن رسميا أن لجنة التحقيق قد أمرت بالتحقيق الرسمي مع مسؤولين سابقين . وأخيرا في التاسع عشر من تشرين الثاني/نوفمبر أعلنت الحكومة تشكيل محكمتين عسكريتين خاصتين لمحاكمة حوالي ٢٠٠ من المسؤولين السابقين . وكما أعلن في الاذاعة فان ذلك لاتهامهم بالفساد وسوء الادارة .

لذلك فانني أنتظر معلومات من حكومتي فيما يتعلق بطريقة تنفيذ هذه الاعلانات وذلك في ضوء تقاليد أثيوبيا لسيادة القانون ولمثل الانسانية .

ومما لا شك فيه أن الوفود لها الحرية في أن تبحث في هذه الجمعية الاهتمام الانساني كما فعلوا فيما يتعلق ببلدان كثيرة ، وكما فعلوا ذلك في مناسبات عديدة . ان الشرط الجوهرى هو أن أحكام الميثاق وبصفة خاصة الفقرة ٤ و ٧ من المادة ٢ من هذا الميثاق يجب أن تحترما احتراما قاطعا . وفي هذا الاطار فانني أتفهم التقاليد التي دفعت السادة المحترمين الى أن يناشدوا حكومتي من خلالكم يا سيادة الرئيس .



Digitized by UNOG Library

وبطبيعة الحال ، فانني سوف أنقل الى حكومتي فورا الآراء التي تمّ الاعراب عنها هنا بعد ظهر اليوم ، وسأطلب منها أن تزودني بكل المعلومات والآراء حول هذا الموضوع بأسرع ما يمكن ، واذا دعت الحاجة فسوف أوضّح ذلك مستقبلا .

وفي الوقت نفسه ، وفي الختام ، اسمحوا لي أن أعبّر عن الايمان بأنه كما أظهر التاريخ وأظهرت التقاليد ، ستظل أثيوبيا وفيّة لمبادئها الانسانية ولاخلاصها لقضية السلام وسيادة القانون في الداخل وفي الخارج .

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : أودّ أن ألخّص الوضع حتى أن أتأكد من أني لم أسيء فهم المساعي التي طلب من الأمين العام للأمم المتحدة ومن رئيس الدورة التاسعة والعشرين القيام بها .

لقد عرض ممثل تنزانيا باسم المجموعة الأفريقية على الجمعية العامه بعد استشارة مختلف رؤساء المجموعات الاقليمية ، قلق الجمعية العامه فيما يتعلق بآخر تطورات الأوضاع في أثيوبيا .

ان ممثلي المملكة العربية السعودية ، من ناحية ، وكندا من ناحية أخرى ، تكلما ليؤيدا طلب ممثل تنزانيا المقدم باسم المجموعة الأفريقية بأسرها ، ووزير خارجية أثيوبيا أعطى للجمعية العامه التوضيحات المفيدة التي توفرت لديه نظرا لوسائل الاتصال الموجودة والمتاحه لديه في الوقت الراهن ، كما تعهد أمام الجمعية العامه بأن يخبر حكومته بالقلق المشروع الذي يشعر به أعضاء منظمتنا .

وأستنتج من هذه المناقشة الموجزه ، أنه نظرا لفرق التوقيت ، ونظرا للبرقيات التي تأتي من الخارج والتي يستفاد منها أنه قد يقتل عدد من الأشخاص غدا يوم الخميس ويقتل عدد آخر من الأشخاص يوم السبت ، فانني أعتقد أن الجمعية العامه ترغب في أن يقوم الأمين العام للأمم المتحدة من جهة ورئيس الدورة من جهة أخرى — في اطار ميثاق الأمم المتحدة والمبادئ الواردة في اعلان حقوق الانسان — باتخاذ التدابير التي يمكن اتخاذها للمساعدة في انقاذ الأرواح المعرّضة للخطر حاليا ولتقديم الحد الأدنى من الحماية لها عن طريق ما دعاه وزير خارجية أثيوبيا " بالقضايا العادلة " .

ان الجمعية العامه بصفة جماعية وفردية تؤكد أن هذا الاجراء لن يتخذ بتاتا صورة تدخّل في الشؤون الداخلية لدولة عضو .



Digitized by UNOG Library

فهل هناك أي اعتراض على تفسيري لهذه الأوضاع ؟ ، ليس هناك اعتراض ومن هنا فانني بهذا أكون قد فهمت جيدا مغزى هذا المسعى .

وقبل أن ننتقل لبحث البند ٥٢ من جدول الأعمال الخاص " باقرار الحقوق المشروعة في الأمم المتحدة للحكومة الملكية المتحدة للوحدة الوطنية لكمبوديا " ، واعطاء الكلمة للمتحدث الأول ، فاني أودّ أن يحلّ محلي ممثل رومانيا بصفته نائبا للرئيس ، حتى أستطيع أن أتخذ الاجراءات اللازمة على التـــو* .

مواصلة نظر البند ٥٢ من جدول الأعمـــال

اقرار الحقوق المشروعة في الأمم المتحدة للحكومة الملكية للوحدة الوطنية لكمبوديا :

(أ) مشروع قرار مقدم من البلدان التالية : أفغانستان ، ألبانيا ، أوغندا ، بوروندى ، تشاد ، توغو ، الجزائر ، جمهورية أفريقيا الوسطى ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، الجمهوريـــة العربية السورية ، الجمهورية العربية الليبية ، داهومي ، رومانيا ، زائير ، زامبيا ، الســـنغال ، السودان ، الصومال ، الصين ، العراق ، غابون ، غامبيا ، غينيا ، غينيا الاستوائية ، غينيـــا بيساو ، فولتا العليا ، كوبا ، الكونغو ، مالطة ، مالي ، مدغشقر ، مصر ، موريتانيا ، النيجـــر ، اليمن ، اليمن الديمقراطية ، يوغسلافيا (A/L.733 and Add.1-3) ؛

(ب) التعديلات المقدمة من المملكة العربية السعودية (A/L.744) ؛

(ج) مشروع قرار مقدم من البلدان التالية : استراليا ، أندونيسيا ، أوروغواي ، باراغواي ، بربادوس ، بوليفيا ، تايلند ، جزر البهاما ، الجمهورية الدومينيكية ، سنغافوره ، غرينـــادا ، غواتيمالا ، الفلبين ، فيجي ، كندا ، كوستاريكا ، كولومبيا ، ماليزيا ، المملكة المتحدة لبريطانيـــا العظمى وايرلندا الشمالية ، نيكاراغوا ، نيوزيلندا ، هايتي ، اليابان (A/L.737/Rev.1) ؛

(د) التعديلات المقدمة من المملكة العربية السعودية (A/L.745) .

---

* تولى الرياسة السيد داتسو ( رومانيا ) ، نائب الرئيس .



Digitized by UNOG Library

السيد حسين ( الصومال ) ( الكلمة بالانجليزية ) : ان وفدى يحسّ بقلق كبير بعد علمه بموت السيد أوثانت الأمين العام الثالث للأمم المتحدة ، ان السيد أوثانت قد أثبت خلال الفترة الطويلة نسبيا التي عمل فيها أمينا عاما للأمم المتحدة أن لديه احساسا رائعا للأمور السياسية ، واخلاصا وتفانيا في دعم المبادئ والأفكار التي يقوم عليها ميثاق الأمم المتحدة ، ونتيجة لاحساسه الكامل بالمسؤولية ، وتفانيه في خدمة قضية السلام والعدالة والانسانية ، فان وفدى يعتقد أن الأمين العام السيد أوثانت قد لعب دورا كبيرا في انشاء جوّ موات للعلاقات الدولية التي تتّصف بالمرونة ، ان اسمه كرجل دولة كبير وكرجل سلام ، وداع للأخوّة البشرية ، سوف يتبوأ مكانه في تاريخ المنظمة .

وان وفدنا يعبّر عن تعاطفه الكبير وتعزيته لحكومة بورما ولشعبها ولأسرة الفقيد ، ويتمنّى لهم أن يتّسموا بالصبر حتى يتخطّوا تلك الخسارة الكبيرة ، ومما يلهمنا السلوان أنّ روح حكمته سوف يستمرّ تأثيرها الحميد طالما استمر تحرر البشرية في نطاق هذه المنظمة .

فندعو الله أن يتغمّد روحه بالطمأنينة والراحة .



Digitized by UNOG Library

ان الذين يعترضون على اقرار الدستور المشروعة للحكومة الملكية للوحدة الوطنية لكمبوديا في الأمم المتحدة يقولون أن هذا سوف يشكل تدخلا في الشؤون الداخلية لشعب كمبوديا ، الذى له وحده الحق في أن يختار نظامه السياسي أو نظام حكومته .

ومن السخرية بالنسبة لهذا الادعاء أن حرب كمبوديا المفجعة ، تتسبب في وفاة المئات من الشعب يوميا ، كما انها حرمت عشرات الآلاف من السكان من ديارهم ، وحكمت عليهم بالبؤس ، تلك الحرب حركها تدخل اجنبي في الشؤون الداخلية لذلك البلد ، وحدث تخريب اجنبي لحق الشعب في اختيار نمط حكومته بنفسه .

ان هذا التدخل وآثاره المستمرة قد سخرت من الفصل الأول من الميثاق الذى ينص على أن كافة الأعضاء سوف يمتنعون في علاقتهم الدولية عن التهديد باستخدام القوة أو عن استخدامها ضد سلامة التراب والاستقلال السياسي لأى دولة ، وان الدول سوف تمتنع عن التهديد باستعمال القوة أو عن استعمالها بأى طريقة اخرى تتعارض مع أغراض الميثاق . قد تكون الأمم المتحدة مذنبة اذا تجاهلت أو امتهنت مبدأ من أهم مبادئها وذلك اذا ماتجاهلت الظروف التي تم فيها نفي الأمير سيهانوك الذى أختير زعيما للبلاد في ديمقراطيه ، وحل محله بالقوة نظام لون نول الوهمي .

ومن المعروف أن نظام لون نول قد انشئ عن طريق التأييد المالي والعسكرى لحكومة أجنبية معروفة للجميع . ان الاكتشافات الحديثة التي أظهرت دور العملاء الأمريكيين في قلب حكومة ديمقراطية ، انتخبت في ديمقراطية وكانت تسير على مبادئ الديمقراطية ونعني بها حكومة الرئيس اللندى بشيلي ، تلك الاكتشافات لم تدهش الذين يعرفون النشاطات الأخرى المشابهة التي تتم في جنوب شرق آسيا . ولكن سواء كان تأييد نظام لون نول قد تم بطريقة علنية أو سرية ، فانه من المتفق عليه عامة ، ان هذا النظام الذى يسيطر على بضعة جيوب معزولة سوف ينهار في الحال اذا ما سحب التأييد الاجنبي المقدم له .

ان المعلومات التي عرفت والتي نشرت في جريدة ( النيويورك تايمز ) تدل على ان الولايات المتحدة تساعد نظام لون نول بمبلغ يزيد على ستمائة مليونا من الدولارات في العام في مصروفات معروفة علنا ، وان هناك ملايين اخرى لايعلم مقدارها احد تنفق "كمصاريف



Digitized by UNOG Library

سرية " ( ورد ذلك في جريدة النيويورك تايمز ، في ٨ أيلول /سبتمبر ١٩٧٤ ) . ويستفاد من احد التقارير الصحفيه ان هذه المساعدة حاسمة لبقاء هذا النظام ، ولكن الحرب التي استمرت لمدة اربعة اعوام ونصف ، سوف تستمر ، والمبالغ التي تقدمها امريكا والاسلحة قد أصبحت ضعيفة القيمة .

وفي هذه الظروف فليس من المدهش ان الحكومة الملكية للوحدة الوطنية التي تسيطر على ٩٠ في المائة من الأراضي ، قد أكدت ان محادثات السلام لا يمكن أن تبدأ طالما لم تتوقف المساعدة الأمريكية لبنوم بنه وطالما لم تطرد عصابة لون نول .

اذا كانت المسألة تنحصر في ان هناك نظم متنافسه تسعى للحصول على الاعتراف الدولي ، وقد يكون ذلك كافيا لأن نستنتج أن الحكومة التي تتمتع بوفاء أغلبية من السكان ، والتي تسيطر على معظم البلاد والتي انتخبت دستوريا ، فان هذا وحده يكفي لأن نقول ان تلك الحكومة هي وحدها التي يجب أن يعترف بها المجتمع الدولي . ولكن المشكلة ليست بهذه البساطة لأن المشكلة لا يمكن النظر اليها على انها مشكلة داخلية . بل هي اوسع نطاقا من ذلك ، فهل يحق لدولة قوية كبيرة من ان تستخدم سلطاتها العسكرية والاقتصادية لطرد زعيم لبلد صغير ، انتخب بطرق ديمقراطية ويريد السير على سياسة الحياد التي تتعارض مع مصالح تلك الدولة الكبيرة . ان المجتمع الدولي لا يمكن ويجب الا يقبل أن تختار الحكومات التي تسير أمور الشعوب على نحو مباشر عن طريق التلاعب الغير مشروع من قبل دولة أجنبية .

يجب على الجمعية العامة ان تتخذ الاجراءات الكافيه لدعم الحكومة الدستورية لكمبوديا ولكي تضع حدا لتلك الحرب المريرة غير اللازمة التي تخرب البلاد والشعوب . ولهذا فاننا أقررنا مشروع القرار رقم A/L.733 and Add 1-3 .

السيد لورانس ماكينتاير ( استراليا ) ( الكلمة بالانجليزية ) : اسمح لي أولا أن اضم صوتي الى اصوات المتحدثين الآخرين في الاعراب عن أسف حكومة وشعب استراليا لوفاه السكرتير العام السابق المحبوب أوثانت . وأود أن اضيف أيضا تحياتي الشخصية لرجل عرفته وقدرته أعظم تقدير منذ الأيام الأولى التي تولى فيها منصبه هنا في الأمم المتحدة . وفي هذا الوقت لا أستطيع أن أفعل اكثر من تلاوة بيان رئيس وزراء بلادي الذي أدلى به في البرلمان اذ قال :



Digitized by UNOG Library

" سوف يحزن جميع الاستراليين حينما يعلموا بنبأ وفاة الامين العام السابق للأمم المتحدة ، اوثانت في نيويورك . لقد خدم بلده بشرف وأصبح اول سكرتير عام للأمم المتحدة يأتي مما يسمى بالعالم الثالث وقد قام بتصريف مهام منصبه في الأمم المتحدة بامتياز عظيم ، خلال عقد من الزمان مليئ بالأزمات في الأمم المتحدة ولفترة أطول من أى فترة تولاها أى سكرتير عام آخر " .

" والعمل الذى قام به أوثانت اثناء توليه هذا المنصب وصف بالعدالـــة ، والتحية الحارة لذكراه اكثر من أى تحية أخرى أن اذكر أنه بعد انتهاء مدة ولايته الأولى تجدد انتخابه للمرة الثانية وكان يمكن ان يلقى ثقة الأمم المتحدة لفترة ثالثة اذا لم يطلب اعفاؤه .

" ونيابة عن وفد استراليا ، اقدم لأرملته ولكريمته تعازى الشعب الاسترالي . "



Digitized by UNOG Library

تبحث الجمعية العامة الآن مرة اخرى موضوع كمبوديا ، ونجد انفسنا مهددين لقد مر عام ومازلنا نجد ان كمبوديا في موقف يتسم بالصراع الداخلي العنيف والذى وصل الى مرحلة الحرب الأهلية والموقف يختلف كثيرا عما كان عليه في العام الماضي . فالحروب ، الاهلية مازالت سمة من سمات حياتنا في هذا العالم ، فاذا قررت الأمم المتحدة ان تتدخل بقرار فسوف تجد نفسها متورطة في ذلك ، ومن الحكمة ، الا تفعل ذلك ، لأن هذا يثير الشكوك . وفي رأينا ، ان بعض الدول تسعى الى ان تناصر الأمم المتحدة محكما في النزاع الحالي في كمبوديا .

ولا ننكر ان هذه حرب أهلية ذات ابعاد محزنة ويجب ان يرجع الأمر الى شعب خمير . ونحن نشعر بالتعاطف العميق مع جميع الأبرياء في هذا البلد العريق الثقافة والحضارة والذين يزج بهم بالرغم عنهم في نزاع يزداد خطورة ويزكي بالنزاع الطويل في جارتها فيتنام . وانه لأمر محزن بالنسبة لنا الذين استمتعنا بزيارة كمبوديا ، فحتى سنوات قليلة مضت ، نجد التبعات التي تنطوى على كوارث لشعب قانع منظم فلقد وجدوا انفسهم متورطين ضد رغبتهم في نزاع يثيروه هم . ولا نستطيع ان نبقى هكذا غير متأثرين للخسائر التي مني بها شعب خمير في السنة الأخيرة ، فهناك خسائر في الأرواح ، خسائر في الممتلكات ، وفي تغيير الأنماط القديمة لأسلوب معيشتهم العائلية .

انني أرى أن شعب خمير وحده هو الذى يستطيع ان يسوى هذا الموقف بنفسه ويجب ان يسمح له بتسويته بعيدا عن أى املاء من الخارج سواء كان من الأمم المتحدة أو من أى مصدر آخر .

لقد قيل الكثير في سياق هذه المناقشة من جانب اولئك الذين يقولون انهم يؤيدون مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/L.733 and add 1-3 وعن مبادئ وحق تقرير المصير ، ان تقرير المصير ، يجب ان يتم على اساس اتفاق بين شعب خمير نفسه ومن يحكمهم ولا يملى عليهم ذلك من جانب الأمم المتحدة . وكما قال السيد المحترم ممثل تايلاند في كلمته الواضحة المتزنة " فان شعب خمير نفسه يجب ان يسمح له بحل مشكلته السياسية الخاصة بطريقة سلمية بمنأى عن التدخل الخارجي في أى صورة من الصور (الجلسة ٢٢٩٨ صفحة ٦٧) هذه حالة واضحة تنطبق عليها الفقرة السابعة من نطاق المادة الثانية بكل قوتها .



Digitized by UNOG Library

ويمكن ان توجه اسئلة حول هذا الموضوع ، وقد تم توجيه هذه الاسئلة من جانب اولئك الذين يؤيدون نظام الحكم الذى يرأسه الأمير سيهانوك . مثلا : فاذا كان هذا النظام يسيطر في الواقع على تسعين في المائة من اجمالي مساحة كمبوديا ويتمتع بتأييد ثمانين في المائة من اجمالي الشعب كما قيل لنا مرارا وتكرارا ، ولقد قيل هذا في مناقشة هذا العام كما كان يقال في العام الماضي ، فلماذا لايتوفر لدينا دليل لوجود حكومة تعمل داخل هذه المساحة الكبيرة حاليا وتحت رئاسة رئيس الدولة ؟

ووفد بلادى في الواقع اندهش للطبيعة العنيدة للحجج التي ساقها مؤيدى الوثيقة رقم A/L.733 and add.1-3. يبدو انهم لايستطيعون تقديم اى دليل يؤيد مايزعمون به من ان الامير سيهانوك نحي بتدبير من الخارج . هل نذكر ماحدث في اذار/مارس سنة ١٩٧٠ ، واى انسان درس التقارير ، سوف يفهم جيدا ان هذا لم يحدث بتدخل خارجي وان الحقيقة تختلف كثيرا عما زعم هنا . فسيهانوك هو الذى اثار انفجار الاعتراض الشعبي الذى ادى الى سلسلة من الاحداث انتهت باقصائه .

هذه الأحداث معلومة لنا جيدا ، وتذكرها جيدا ، البلاد المجاورة لكمبوديا في منطقة جنوب شرقي آسيا والتي أيدت مشروع القرار A/L. 737/Rev.1 وهم يعلمون ان تغيير الحكومة في آذار/مارس عام ١٩٧٠ وسواء كانوا راضين عن هذا التغيير أم لا — قد تحقق وفقا للاجراءات الدستورية في كمبوديا ونتيجة لأغلبية في الجمعية الوطنية في كمبوديا .

ويعتقد وفد بلادى ان آراء هذه البلاد المتاخمة أو المجاورة لكمبوديا لها مزيد من السلطة للحكم على هذا الموضوع اكثر من آراء البلاد البعيدة عن هذه المنطقة . وبالرغم من الصعوبات الكبيرة ، فان لون نول هو رئيس حكومة جمهورية خمير لحوالي خمسة سنوات تقريبا ومازال يعمل في البلد ومن رأى حكومة استراليا انه طالما ان حكومة خمير الحالية في موقع السلطة في بنوم بنه ، فستواصل استراليا الاعتراف بها باعتبارها الحكومة الشرعية .

ان التسوية السلمية للحرب الأهلية في كمبوديا هو مايجب ان تشجع عليه الأمم المتحدة ، بدلا من محاولة فرض حكومة على شعب خمير . وكما ذكرنا ممثل الفلبين صباح اليوم، ان هذا الطريق



Digitized by UNOG Library

يتضمن تبعات خطيرة يحسن بنا جميعا ان نفكر فيها . ومهما كان القرار الذى نتخذه هنا فلن يحقق السلام في كمبوديا كما قال السيد المحترم وزير خارجية خمير بالأمس . وفي الوقت نفسه ، فان الحكومة في بنوم بنه هي التي بذلت جهدا لانهاء الحرب الأهلية . ومن ثم ، فهي تحاول اجراء اتصالات دون استجابة . وافضل خدمة تقدمها هذه الجمعية في هذا الوقت هي ان تبارك هذه الجهود وان تقدم كل تشجيع محترم لها وان تطلب من السكرتير العام ان يبذل مساعيه الحميدة لتحقيق هذا الهدف . هذا هو الهدف من مشروع القرار الذى اشترك وفد بلادى في تبنيه ، ونوصي بالموافقة عليه باعتبار ان ذلك سوف يشكل مسؤولية نشيطة ايجابية من جانب الامم المتحدة .



Digitized by UNOG Library

السيد ألاركون ( كوبا ) ( الكلمة بالأسبانية ) : في البداية أود أن أضم صوت وفدي بلادي الى الأصوات التي أعربت عن أسفها لوفاة أوثانت ، الذى كافح خلال عشر سنوات وهو على رأس المنظمة وأثبت تفانيا حقيقيا في خدمة أهداف المنظمة ومثلها العليا وأظهر وعيا كبيرا لمشكلات الشعوب التي تناضل من أجل الاستقلال والسيادة . ان شعبنا الذى أجرى اتصالات وثيقة حقيقية أثناء مرحلة حاسمة من تاريخه ، أجرى تلك الاتصالات مع أوثانت ، ولن ينسى هذا الشعب أن أوثانت كان صديقا مخلصا للشعوب الصغرى والبلاد الصغرى وكان يدافع بعناد عن مبادئ القانون الدولي وعن المثل المنصوص عليها في الميثاق .

تواصل الجمعية الآن بحث بند ، يتسم بأهمية كبرى بالنسبة لأغلبية الدول الأعضاء ، ولهذا فانه لم يمكن الانتهاء من بحثه في العام الماضي بعد المناورات اليائسة التي قام بها الذين كانوا يفتقرون الى حجج وجيهة ، واضطروا الى اللجوء الى أساليب مصطنعة لكي يمنعوا الأمم المتحدة من أن تعبر عن رأيها بحرية فيما يتعلق بمسألة الحقوق المشروعة للحكومة الملكية للوحدة الوطنية لكمبوديا . وعندما توقفت تلك المناقشة ، فان وفدنا في ذلك الحين كان قد أعرب عن وجهة نظره عندما اشترك في المناقشة قبل أن تتوقف تلك المناقشة بطرق مصطنعة . ولهذا فنحن نرى انه من الضرورى الآن أن نكرر عرض وجهة نظرنا ومبادئنا ، ولكننا سوف نكتفي في هذا الصدد بأن نعلن أننا نستمر في التمسك بموقفنا الذى اتخذناه في هذا الصدد منذ ان حدثت في كمبوديا المؤامرة الاستعمارية ، وماتلاه من الغزو العسكرى الأمريكي ، ثم تشكيل حكومة ملكية للوحدة الوطنية ، ونحن نعترف بتلك الحكومة الملكية للوحدة الوطنية من الناحية الدبلوماسية ونقيم معها علاقات أخوية للغاية .

غير أننا نود ، في هذه المرحلة من المناقشة أن نشير الى بعض الادعاءات التي قدمتها الوفود التي أرادت مرة اخرى ، بطريقة أو بأخرى ، أن تحول دون اقرار الجمعية العامة للحقوق المشروعة للحكومة الملكية للوحدة الوطنية . اننا نرفض الادعاءات التي قدمها بعض جيران كمبوديا ، والتي تقول ان هؤلاء الجيران لهم دور خاص يجب أن يلعبوه في هذه المشكلة .

ان هذه الادعاءات لم ترد في الميثاق أو النظام الداخلي أو تقاليد الأمم المتحدة



Digitized by UNOG Library

فلم يرد فيه بتاتا،فكرة ان الدول المجاورة يمكنها الاهتمام بهذه المشكلة ، وحتى اذا ماقبلنا هذه الفكرة وهي ان جيران بلد ما قد يكون لهم ثقل أكثر من المجتمع الدولي ، واذا ماكانت هذه الفكرة حقيقية ولو كانت مقبولة ،فان ذلك يعني ان لهذه الدول المجاورة حق الفيتو ، أى اننا سننشئ حق فيتو تتمتع به بعض المناطق الفرعية ، ومن هنا فاننا نجد ان هذه المحاولة شبيهة بالمحاولات التي تمت في الماضي عندما بحثت الجمعية خلال ٢٢ عاما وضعا مشابها يتعلق باغتصاب الحقوق المشروعة لدولة عضو في هذه المنظمة .

ونحن نريد قبل كل شئ أن نشير الى اننا متأكدون كل التأكيد انه من الممكن أن نعترف ، بان بعض الجيران المباشرين لكمبوديا ، كانوا يودون لو استطاعوا ذلك ، أن يؤيدوا مشروع القرار A/L.733/Rev.1 ، نظرا لأنهم عرفوا حقيقة المشكلات التي يواجهها شعب كمبوديا ازاء العدوان الأجنبي . ان كافة دول الهند الصينية ، التي عانت من العدوان الامبريالي لايمكنها أن تتباهى بهذا الموقف الذى يقوم على أساس انها دول مجاورة . فنحن نعرف موقف فيتنام الديمقراطية مثلا ، ونحن نعرف موقف الحكومة المؤقتة لفيتنام الجنوبية ، وهي بلاد مجاورة وملاصقة لكمبوديا ، وهي بلاد مثل كمبوديا تعاني هي الأخرى من العدوان الأجنبي وتدخل الولايات المتحدة الامريكية .

وفيما يتعلق بلاوس ، فان وفد هذا البلد عرض بالأمس الأوضاع الخاصة به وهي أوضاع لاتسمح لنا بأن نضعه ضمن فئة الدول المسماة بالمجاورة التي كررت هنا حججا رتيبة .



Digitized by UNOG Library

وبالرغم من ذلك ، فاننا نريد أن نضيف أنه ، لو كانت هذه الحجج جدية فان الأوضـــاع ستختلف بالنسبة لمناقشاتنا عما عرفناه من أوضاع مشابهة. فنحن نتساءل مثلا اذا كان الوفد الامريكي يشعر بالرغبة في أن يعترف بأوضاع البلاد المجاورة فيما يتعلق بالمشاكل الاخرى ؟ ان هذا الوفد والوفود الأخرى التي تؤيده والتي اشتركت في وضع القرار A/L.737 يمكنها أن تطالب اجتماع لمجلس الأمن لتغيير التصريت السلبي الذي منع هذه المنظمة من اتخاذ موقف صريح فيما يتعلق بنظام جنوب افريقيا مثلا . وذلك بالرغم من التوصيات التي قدمها جيران افريقيا الجنوبية ، بل وقدمتها كافـــة دول افريقيا ، لماذا اذن لم يؤخذ في الاعتبار مطالب الدول المجاورة لافريقيا الجنوبية ، واذا كانت الحكومة الامريكية وبعض جيرانها يتخذون هذا الموقف ، من كمبوديا . فهل كان يمكنهم أن يتخذوا موقفا مشابها عندما اتخذت الدول العربية موقفا ازاء قضية فلسطين. ان طلبات الدول العربيـــة المجاورة لفلسطين قد واجهت اعتراضا وتصويتا سلبيا من قبل الولايات المتحدة بالرغـــم من أن الدول العربية دول مجاورة لفلسطين. اننا يمكننا أن نسترسل في عرض تلك الحالات المشابهة وأن نذكر بالفيتو الذي اتخذته الولايات المتحدة في مجلس الامن ،عند بحث مشكلة بنما . ويمكننـــا أن نشير الى حالة أخرى فيما يتعلق مثلا بقبول فينيا بيساو منذ فترة معينة . ويمكننا أيضا أن نقول أن تلك الحجة الخاصة بالدول المجاورة لكمبوديا ، ليست حجة بتاتا ، بل هي ذريعة تستخدم في هذه المناقشة لمحاولة بلبلة الأفكار .

وهناك حجة أخرى استخدمت ، فالذين يطالبون باقرار الحقوق المشروعة للحكم الوطني اتهموا بأنهم يريدون أن تتدخل الأمم المتحدة في الشؤون الداخلية لدولة عضو ، تلك ذريعة اخـــرى لجأوا اليها ، وهم يقولون أن الأمم المتحدة يجب الا تتدخل في الشؤون الداخلية لبلد يريـد أن يحقق العدالة في بلاده .

ويقولون ايضا انه لم يحدث بتاتا ، في كمبوديا ما يدعو لتدخل الأمم المتحدة لأن هنـــاك سلطة قائمة موجودة على نحو مستمر ، هذه حجج غريبة تريد أن تنسينا الحقائق ، تريد أن تنسينـا الكفاح الذي يقوم به شعب كمبوديا ضد تلك الحكومة . ان هذه ما هي الا ذرائع يتم اللجوء اليهـا هنا ، ونحن نبحث مثل هذه الامور في الوقت الذي نجد فيه ان في امريكا نفسها تبحث المحاكـــم قضايا الشباب الأمريكي الذي تظاهر احتجاجا على الانقلاب الذي دبر لابعاد الحكومة الشرعية مـــن



Digitized by UNOG Library

كمبوديا . ولو كانت هذه الحجج التى قدمها لنا الوفد الامريكي حقيقة ، ولو صدقناه ، فسنتصور انه لم يحدث في كمبوديا أى شىء سوى انتقال عادى للسلطة من حكومة الى اخرى . ولكن بالرغم من ذلك ، فان التاريخ ، وأحداث التاريخ التى واكبت قضية كمبوديا معروفة هنا في الامم المتحدة . ان بحث الامم المتحدة لهذه القضية موجود في سجلات المنظمة واحتجاجات الحكومة الملكية لكمبوديا ضد الغارات الامريكية على كمبوديا سنة ١٩٦٩ ، تلك الاحتجاجات مقيدة بمحاضر المنظمة ، كما ان هناك أيضا احتجاجات قدمت الى مجلس الامن بشأن هجوم القوات الامريكية المستمر على حدود كمبوديا . وهناك أيضا دلائل أخرى تتعلق بالتدخل الامريكي الذى حدث في كمبوديا سنة ١٩٧٠ .

ان بعض المتحدثين مثلا قد تكلموا على الاتفاق الاجماعي الذى وقع في مارس سنة ١٩٧٠ ، واشاروا الى القرار الذى اتخذه البرلمان بابعاد سيهانوك . ولكنهم لم يشيروا الى تدخل المخابرات الامريكية ، ولم يشيروا الى تدخل الـ ١٠٠٠٠ من الامريكيين ومن قوات سايجون الذين هاجموا الحدود في كمبوديا . ولو كانت المشكلة فقط مسألة انتقال السلطات من حكومة الى اخرى ، فسوف يكون من الصعب حينئذ تبرير تلك المظاهرات وتلك الاعتراضات الجماعية التى ابداها الشعب، وهذا الكفاح الذى يقوم به كل شعب كمبوديا لابعاد حكومة فرضها عليه بلد اجنبي ، ولازلنا نجد ان تقليد الغزو والتدخل الخارجي لا يزال مستمرا ومعمولا به .

والأسئلة التى طرحها المتحدثون اليوم يمكن الرد عليها بسهولة فمثلا السؤال الذى طرح والذى يقول أن القوات الشعبية لم تستطع أن تحرر كافة اراضي كمبوديا ؟ ان الرد على ذلك سهل فانه يكفي أن نقول أن حكومة بنوم بن محصورة في العاصمة . ولكن اذا كانت سلطة الحكومة موجودة في العاصمة فقط ، فانها في الحقيقة قائمة لأن هناك حوالي ٤٠٠٠ أو ٥٠٠٠ خبير امريكي ، وموجودة أيضا بفضل مساعدات امريكا التى أقرها وزير الدفاع الامريكي . وبفضل الغارات التي يقوم بها الطيران الامريكي ، والطائرات الاستطلاعية الامريكية لتدعيم ذلك الحكم ، وفي سنة ١٩٧٣ منحت امريكا مساعدة قدرها ٣٥٠ مليون دولار لتزويد كمبوديا بالاسلحة .



Digitized by UNOG Library

وقد تم ذلك فيما بين كانون الثاني/يناير وآب/أغسطس ١٩٧٣ حيث قامت القاذفات الاستراتيجية من طراز ب ـ ٥٢ بغارات مكثفة أطلقت ما يتراوح بين ٠٠٠ ٣ و ٠٠٠ طن من القنابل يوميا على كمبوديا ـ أي ما يعادل ست قنابل ذرية من نوع القنابل التي استخدمت في هيروشيما ، ويظهر هذا مدى فداحة العدوان الامريكي ضد شعب صغير .

ويحاول هذا الوفد في هذا الوقت اتخاذ موقف ساخر في هذه المنظمة ان يتساءل على طريقة الملائكة الابرياء ماذا نستطيع أن نفعل ازاء شعب كمبوديا ومأساته طالما انه لم ينتصر بعد . ان هذا الشعب ـ كما اكدنا في العام الماضي ـ قد حرر معظم أراضي بلاده ، فقد تمكن من تحرير ٩٠ في المائة من أراضيه وأكثر من ٨٠ في المائة من المناطق الآهلة بالسكان . ان الحكومة الملكية للوحدة الوطنية لكمبوديا تحظى بتأييد اغلبية الشعب بالرغم من مساعدات امريكا الضخمة التي تقدمها لحماية لون نول وحاشيته مثل تقديم ٦٠٠ مليون دولار مثلا وما تقوم به من غارات بالطائرات الامريكية، فبالرغم من هذا كله نجد ان كفاح الشعب الكمبودي مستمر .

وفي مناقشة مجلس الشيوخ بالكونجرس الامريكي وضحت الاسباب التي دعت الى مساعدة حكومة بنوم بنه . وما يسمى بسيادتها . فقد قيل أن السفير الامريكي في بنوم بنه السيد جونفردين :

" ... يعطي نصائح عسكرية واستراتيجية للون نول ، ونصائح تكتيكية لكبار الضباط "

ومن ناحية أخرى ففي نفس الوثيقة قيل ان موظفي السفارة الامريكية في بنوم بنه يذهبون بانتظام الى ساحة القتال لكي يحاوا لضباط لون نول توصيات فيما يتعلق بانتشار القوات واجراءات الامن بشكل عام .

وكما نرى ، فان حكم بنوم بنه ـ الذي وصفه البعض في السنة الماضية بأنه نظام محلي طالما ان سلطاته في الحقيقة تمتد لأكثر من حدود العاصمة ـ أقول ان هذا الحكم يعتبر ملحقا تابعا للسفارة الامريكية . ولهذا السبب فان عدم وجوده في هذه القاعة له ما يبرره اذ أن هناك من يستطيع أن يحل محله على خير وجه وهو ممثل الولايات المتحدة .

ان وفدي يؤمن بأنه قد حان الوقت لاتخاذ القرارات التي كان يجب اتخاذها في العام الماضي وذلك باقرار الحقوق المشروعة للحكومة الملكية للوحدة الوطنية لكمبوديا ، لان هذا العضو كان مخلصا في منظمتنا ، وكان يدافع بقوة وحيوية عن مبادىء الاستقلال والسلام وعدم الانحياز،



Digitized by UNOG Library

وهذه الحكومة الملكية اعترف بها عدد كبير من الدول الاعضاء في هذه المنظمة ، وهي تشترك متمتعة بكامل الحقوق في نشاطات دولية مختلفة وخاصة في اجتماعات الدول غير المنحازة التي اعترفت منـــذ آب/أغسطس ١٩٧٢ في جورج تاون ، غيانا بشرعية حكومة نورودوم سيهانوك وقد تأكد ذلك الاعتراف عن طريق رؤساء الدول غير المنحازة عندما اجتمعوا في الجزائر في عام ١٩٧٣ ، ففي مؤتمر الجزائـــر ١٩٧٣ قام اكثر من ٧٠ رئيس دولة للدول غير المنحازة بتوجيه نداء للجمعية العامة من اجل ان يقر بأسرع وقت الاجراءات اللازمة لاقرار الحقوق المشروعة في الامم المتحدة للحكومة الملكية للوحـــدة الوطنية لكمبوديـــا . فاذا كان رؤساء الدول غير المنحازة قد وجهوا مثل هذا النداء ، فيرجع ذلك الى انهم يعرفون جيدا أن اهمية هذه المشكلة لا تقتصر على شعب كمبوديا - مهما كانت اهميـــة هذه المسألة بالنسبة لهذا الشعب - كما انها لا تقتصر على الدول المجاورة فقط بل لان الـــدول غير المنحازة تعرف ان الحل العادل لهذه القضية له أهمية كبرى لشعوب افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية وهكذا هل نسمح لرغبة دول اجنبية في التدخل في الحياة الوطنية لدولة عضو ، هل نسمح لهـــذه الرغبة ان تتحقق وان تقلب نظام الحكم المشروع وأن تقذف بلاد هذه الدولة العضو بآلاف القنابـــل وأن تسخر من رغبة هذا الشعب . هل نسمح بذلك ؟ او هل نسمح باحترام رغبة اغلبية اعضاء هذه المنظمة الراغبين في الدفاع عن مبادىء الميثاق واحترام سيادة الدول مهما بلغت من الصغر ؟

ان البديل امامنا اليوم ، كما كان لمدة ٢٢ عاما عندما ناقشنا تمثيل الصين ، او كما كان في العام الماضي فيما يتعلق بكمبوديا وهو هل نتخذ القرار الوحيد الذي يتفق مع مبادىء الميثـــاق ويتفق مع رغبة أغلبية الدول الاعضاء ، وذلك بالموافقة على مشروع القـــرار A/L.733 and Add.1-3 وبهذا نعيد الى حكومة كمبوديا ما هو حق لها ونقضي بطرد اولئك المغتصبين لحقوقها او ان نتخذ اى قرار آخر يهدف الى تأجيل هذه المشكلة لعام آخر الامر الذي يسمح باستمرار استخدام القنابل والمدافع التي تمنع الشعب الكمبودي من ممارسة حقوقه .

اننا نعرف أن الاختيار واضح للجميع وأن الجمعية العامة يمكنها ان تعرب عن رأيها بحريـــة اذا استطاع اعضاؤها ان يعبروا عن رغبتهم بالرغم من كافة المفاوضات والمناورات والاعمال الخادعـــة التي تهدف الى حرمان شعب كمبوديا من التعبير عن رغبته . اننا متأكدون ان اقرار الحقـــوق المشروعة لحكومة هذا الشعب هو في نفس الوقت دفاع عن مبادىء منظمتنا .



Digitized by UNOG Library

السيد رومان (نيكارافوا) (الكلمة بالاسبانية) : تود نيكارافوا أن تستهل كلمتها في هذه المناقشة العامة ، في الجمعية العامة ، بأن تضم صوتها الى اصوات كل تلك الوفود التي تحدثت قبلها وذلك لكي تؤكد من جديد ، نيابة عن حكومتها وشعبها حزنها العميق لوفاة اوثانت ، ذلك الرائد من رواد السلام في العالم ، والذي اعتبرته بلادي دائما قديسا . وتود ان تطلب من ممثل بورما ان ينقل هذا الحزن الى ارملة الفقيد واسرته .

وقد شرف نيكارافوا ان استقبلته حينما زار بلدنا ، كما ان احترام نيكارافوا له قد تمثل في الشرف الذي يمكن ان تقدمه نيكارافوا لأي شخص وذلك اذا قدمت له وسام الشرف الاكبر .

ان كمبوديا كانت ملكية حتى التاسع من تشرين الاول/اكتوبر عام ١٩٧٠ وهو التاريخ الذي أعلنت فيه الجمهورية . وكان الامير سيهانوك ملكا عليها منذ عام ١٩٤١ وحتى ١٩٥٥ ، ومن عام ١٩٥٥ حتى عام ١٩٦٠ عمل كرئيس للوزراء ، ثم كرئيس لحزبه . ومن عام ١٩٦٠ حتى عام ١٩٧٠ ، عمل كرئيس دستوري للدولة . وفي عام ١٩٦٠ فان مجلسي البرلمان عيناه رئيسا للدولة . وفي ١٨ آذار مارس عام ١٩٧٠ ، سحب منه نفس المجلسان الثقة وقررا بالاجماع اقصاءه عن السلطة ، وابعاده عن منصبه كرئيس للدولة .

ان هذه الحقائق معروفة جيدا للجميع ، وبالرغم من انها تكررت مرات عديدة ، الا انني اردت أن الخص تاريخ المشكلة الدستورية لخمير ، لكي ادلل على ان هذه المشكلة ، هي مشكلة داخلية ، وحلها يدخل في نطاق صلاحيات شعب كمبوديا وحده ، ولا يدخل في ولاية هذه الجمعية العامة للامم المتحدة الموقرة .

والآن ، فيما يتعلق بالبند ٢٥ المعروض علينا ، الا وهو " اقرار الحقوق المشروعة في الامم المتحدة للحكومة الملكية للوحدة الوطنية لكمبوديا " فان وفد بلادي يود ان يعبر عن موقفه ، ولماذا يشترك في تبني مشروع القرار رقم A/C.737/Rev. 1 ، والذي يمثل جهدا ، في اطار الكفاح الذي يتم داخل الامم المتحدة ، لضمان انتصار القوى الديمقراطية والقوى القانونية ، على سوء التأويل ، والسعي لتحقيق الامر الذي لن يمس الا الأمن والسلام في العالم مستقبلا . وتود ان نسجل اننا لا نرغب بأي طريقة من الطرق ان نتدخل في الشؤون الداخلية ، أو في المشكلات الداخلية التي قد تكون قائمة فوق أرضي جمهورية خمير . ولكننا نود ان نضمن احترام العلاقات الودية بين ذلك البلد ، وبين بلدي ، كما نود ان نعبر عن توجيه نداء ، وبأكبر قدر من الانصاف لجميع الوفود هنا ،



Digitized by UNOG Library

لكي نظهر حسن النية ، حتى تستطيع أن تتجنب منظمتنا العالمية ، نقدا لا مبرر له ، في محاولة للنيل من الاجراءات التي اتخذت من جانبنا جميعا . وهذا يهم نيكاراغوا بصفة خاصة ، لانها كانت من بين الدول الاولى التي وقعت على ميثاق الامم المتحدة .

ان وفد نيكاراغوا يؤمن ايمانا راسخا ، بأن ما يتمشى مع ميثاق الامم المتحدة ، هو الحفاظ على المبادىء ، ومناشدة الاطراف المعنية بأن تجرى حوارا داخليا تظاهر فيه المساعي الحميدة ، من جانب الامين العام للامم المتحدة دكتور كورت فالدهايم ، ويمكن بخبرته أن يقدم تعاونا يسهم في حل هذا النزاع ، والذى أسفر عن مثل هذه التضحيات طوال هذا الوقت في كمبوديا .

وللأسباب السالفة الذكر ، فان وفد بلادى سوف يصوت لصالح القرار A/L.737/Rev. 1 ، ولقد اشتركت بلدى في تبنى هذا المشروع ونحن مقتنعون بأنه أفضل طريق لتحقيق السلام في كمبوديا ، وحتى نؤكد من جديد المبادىء القانونية التي يجب أن تسود دائما في الجمعية العامة للأمم المتحدة . واننى اطالب بصفة عاجلة ان يحظي الاولوية في التصويت ، ونتوقع تصويتا ايجابيا من غالبية أعضاء هذه الجمعية الموقرة للامم المتحدة .

السيد كانتي (مالي) (الكلمة بالفرنسية) : بمزيد من الاسف علم وفد مالي في الخامس والعشرين من هذا الشهر ، بوفاة اوثانت السكرتير العام السابق لمنظمتنا . وان العالم بأسره شارك شعب بورما أحزانه ، لان اوثانت بقي حتى آخر لحظة رجلا يشعر بالواجب ، وكما هي صفات المحارب وانسانية المؤمن بالتعاليم البوذية . فقد خدم الانسانية باخلاص ، وكان شخصية بارزة في وقته . ان وفد بلادى يضم صوته الى عبارات الرثاء التي تم الاعراب عنها في الخامس والعشرين من هذا الشهر من جانب الامين العام للأمم المتحدة ، ومن ممثلي المنظمات الاقليمية ، وممثل البلد المضيف ، احياء لذكراه .

ولكن اكبر تحية يمكن ان نقدمها لاوثانت هي ان نحمل المشعل الذى أشعله ، وان نستكمل العمل الذى بدأه في حياته ، اى نعمل من أجل التقارب بين الشعوب ، ومن أجل دعم السلام في جميع أنحاء العالم .

تولى الرياسة السيد لانج ( نيكاراغوا ) نائب الرئيس .



Digitized by UNOG Library

ووفد بلادي يطلب من سعادة سفير بورما أن يتكرم بأن ينقل الى شعب بورما والى حكومة بورما والى أسرة الفقيد أعمق مشاعر الحزن والمواساة .

بعد هذه الكلمات ، أود أن أعرض وجهة نظر بلادي فيما يتعلق بالموضوع الجاري بحثه . ان البند ٢٥ من جدول الأعمال وعنوانه " اقرار الحقوق المشروعة في الأمم المتحدة للحكومة الملكية للوحدة الوطنية لكمبوديا " ، وهو موضوع مناقشاتنا في هذه اللحظة ، هو من بين الأزمات الخطيرة التي تؤثر على العالم الثالث والتي أصبحت منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية ميدان اختبار لأسلحة الدمار الشامل التي يتم انتاجها من القوى الامبريالية .

ولسوء الحظ ، هذه من بين الحقائق المؤسفة في وقتنا هذا . ان أزمة كمبوديا وهي تهمنا اليوم تشكل مأساة بجانب مأساة الهند الصينية ، فان كمبوديا التي تعاني هذه الازمة رفضت التورط في المؤامرة التي حيكت ضد فيتنام البطلة . ونحن نذكر في هذا المقام أنه بعد كفاح طويل من كفاح التحرر واتسم في مرحلته الاخيرة بهذه الحروب الصليبية الملكية حصلت كمبوديا على استقلالها .

وفي نهاية الكفاح الاستعماري فان الشعب والملك ركزوا بثقة على بناء دولة ديمقراطية وأن يجعلوا من كمبوديا بلدا للعمل وبلدا للسلام كما يحلو للأمير سيهانوك أن يسميها .

ومن عام ١٩٥٥ حتى عام ١٩٧٠ فان قدرا ملحوظا من الاستقرار ساد في البلاد وقد مورست سياسة التعايش السلمي بنجاح من جانب الحكومة وأكدت سلطتها عالميا ، وأصبح الاقتصاد مزدهرا .

ولنستمع الى الجنرال ديجول في خطابه في سبتمبر ١٩٦٦ في بنوم بن :

" اننا نشهد تحت الدفع الديناميكي لحكومتكم تحت قيادتكم ياصاحب السمو هذا التطور الذي بني في المئات والالاف من المشروعات والمنازل وآلاف الكيلومترات من الطرق والسكك الحديدية ، وعشرات الآلاف من الهكتارات من الأراضي التي تمت زراعتها بفضل المهندسين والخبراء في كمبوديا . . . " وهذه تحية نوجهها بسبب مكانة كاتب هذه الكلمات .

ان السلام حبيب الى قلب هذه المنطقة التي مزقتها الحروب ، وسياسة الحياد التي أعلنت في ٦ نوفمبر ١٩٥٧ ، والتي التزمت بها بدقة الحكومة الملكية للوحدة الوطنية في كمبوديا في علاقاتها الدولية ، كانت لا تتمشى ببساطة مع الاستراتيجية العدوانية للاحتواء وتطويق الشيوعية التي سادت والتي مازالت سائدة حتى اليوم في جنوب شرقي آسيا ، ولا يجب أن ننسى أن الامبريالية لم تهضم أيضا رفض صاحب السمو الأمير سيهانوك في عام ١٩٥٤ أن يجعل بلاده تنضم الى الحلف العسكري لجنوب شرقي آسيا .



Digitized by UNOG Library

لذلك نظمت المؤامرات منذ عام ١٩٥٨ حتى تتحدى هذه المملكة السلمية ، وبعض الجيران المباشرين لعبوا دورا هاما جدا في مختلف المؤامرات وقد لجأ هؤلاء الآخرون الى المطالـــب الاقليمية التي لا تستند الى أى أساس لانشاء جو من التوتر كان المقصود منه تغطية وتبرير مغامرتهم الاجرامية ، وقد حدثت تحرشات وتدخل عسكرى بعد ذلك ودبرت أعمال ومؤامرات لقتل الملك وهدم اقتصاد البلاد وذلك بالتعاون مع بعض الخونة الكمبوديين .

وكانت أهم مؤامرة هي تلك التي حدثت سنة ١٩٥٩ ، والتي اتهم فيها الجنرال الخائن داج جوان ، الذى أرسل الى القصر الملكي طردا فيه قنبلة وذلك لقتل الملك . كما حدثـــت محاولات لهدم الاقتصاد في سنة ١٩٦٣ وحدثت أيضا جناية في جسر الطريق المؤدى الى مطار بنوم بن . ومن سنة ١٩٦٢ الى نهاية أيار مايو ١٩٦٩ اعتدت قوات العدوان على حدود كمبوديا ١٨٦٤ مرة عن طريق البر ، و ١٦٥ مرة عن طريق البحر ، و ٥١٤٩ مرة عن طريق الجو .

كل هذه المغامرات الاجرامية التي قام بها أعضاء آســيويون من الحلف الآسيوى ، فشـــلت ازاء اصرار شعب كمبوديا على الدفاع عن سيادته وسلامة ترابه واستقلاله .

ان الولايات المتحدة استمرت بالرغم من ذلك في ضغطها على الحكومة الملكية لتجعلهـــا تتهاون في مبادئها ، ولكن اصرار هذه الحكومة قد جعل الحكومة الامريكية تحنق عليها وبـــدأت تظهر غضبها واستياءها . ان رفض الحكومة الملكية لكمبوديا الاشتراك في الأعمال العسكريـة التي دبرها الأمريكيون وجنوب فيتنام ضد جبهة التحرير الوطنية لفيتنام الجنوبية كانت هي القطـــرة التي جعلت الكيل يطفح ، ودبر عدوان مكشوف ضد هذا البلد وكان العذر الذى اصطنـــع هو اتهام الأمير نوردوم سـيهانوك بالتواطؤ مع الوطنيين الفيتناميين ، وبعد ذلك اخترعت اســطورة لتبرير هذا العدوان .

وفي ١٨ آذار/مارس ١٩٧٠ بينما كان سمو الأمير نوردوم سيهانوك يقوم بزيارة رســـمية في الخارج قام رئيس الوزراء الخائن ، وأعوانه ، بناء على أوامر سادته بانقلاب حقير ، ويجب أن نشير هنا الى أن كولومبيا ايجل ، وهو مركب صورية كانت تحمل الأسلحة وكانت موجودة هناك فـــي المياه الاقليمية لكمبوديا قريبة من ميناء سـيهانوك المدينة .

وفي ٢٣ آذار/مارس ١٩٧٠ وجه الأمير نداء استجاب له شعب خمير بعد أن أفاق مـــن دهشته وعبأ قوته حول الجبهة الوطنية لكمبوديا لمعاقبة الخونة .



Digitized by UNOG Library

وفي الأيام التالية حدثت مظاهرات كبرى في بنوم بن وفي كافة الأقاليم ضد التدخل الامبريالي والاعتداء على الأوضاع القانونية ، الذى قام به لون نول وعصابته . وان الخونة قد اهتزوا أمـــام غضب الشعب ولجأوا الى قمع دام سبب موت آلاف من الضحايا غير أن الشعب استمر في نضالـه في كافة البلاد متحديا الحكومة الوهمية وأعمالها القمعية .

ولنجدة الخونة الذين كانوا يحسّـون بجزع كبير ، غزت الولايات المتحدة الأمريكيـــة في ٣٠ نيسان/ أبريل ١٩٧٠ كمبوديا بجيش كبير يتكون من ١١٠٠٠٠ جندى مجهزين بأحـــدث الأجهزة ويدعمهم الطيران والبحرية ، وخضع البلد لغارات مستمرة ضخمة .

ان هذه الحرب القتالة لا تزال مستمرة الآن ضد الشعب المسالم لكمبوديا بالرغم من التعهد الذى أخذته الولايات المتحدة وفقا لاتفاقات باريس بأن تسحب قواتها المسلحة من شبه جـــزيرة الهند الصينيـــة .



Digitized by UNOG Library

وفي نهاية كانون الثاني /يناير من عام ١٩٧٣ ، الى ١٥ آب/اغسطس من نفس العام ، قام الطيران الاستراتيجي والتكتيكي للولايات المتحدة في جنوب شرقي آسيا بتركيز أعماله على كمبوديا ، فقامت طائرات ب ٥٢ ، وإف ١١١ ، وإف ٤ ، وإف ١٠٥ باطلاق ما يتراوح بين ٤٠٠٠ و ٥٠٠٠ طن من القنابل في الشهر ، وذلك خلال ١٩٥ يوما ، أي ما يعادل ست قنابل ذرّيـــة من نوع هيروشيما .

وبالرغم من قرار فصل القوات ، الذى اتخذه الكونغرس الامريكي سنة ١٩٧٣ ، فان هنـــاك ٤٥٠٠٠ عسكرى أمريكي يعملون في كمبوديا تحت ستار " المساعدة الفنية " . ان وزارة دفـــاع الولايات المتحدة قد أقرّت في ٢٥ من هذا الشهر أن الطيران الامريكي يستمر في هذه الغـــارات بالرغم من توقيع اتفاقيات باريس ونصها على وضع حد للارتباط العسكرى لأمريكا في جنوب شرقي آسيا .

ان أزمة كمبوديا ليست مسألة داخلية كما يعتقد البعض ، بل هي قضية جعلت شعب غمـــير يحارب قوى أجنبية اعتدت على سلامة أراضيه وسيادته واستقلاله ، ان العدوان الذى قامت بـــه الولايات المتحدة الامريكية وبعض حلفائها من حلف جنوب شرق آسيا ضد كمبوديا يعتبر عدوانا صارخا على حياد هذا البلد الذى أكدته اتفاقيات جنيف في عام ١٩٥٤ ، ١٩٦٣ ، وكذلك عدوان على ميثاق الأمم المتحدة ، وقد عرض السلام للخطر ، وجعل التوتّر يبلغ أشده في جنوب شرقي آسيا .

ودوافع هذا العدوان ، ونتائجه ، شيء يشغل منظمتنا ، ان هذه الأزمة تهمّ منظمتنا وذلك وفقا للمواد ٣٤ و ٣٥ من الميثاق ، أكثر مما يرتبط بالمادة ٢ التي أشار اليها البعض هنا لدعوتنا للانصراف عن هذه القضية ، كما ان أزمة كمبوديا الناتجة عن هذا العدوان الصارخ على شعب غمير لفرض سياسة أجنبية عليه تتعارض مع المبادئ الاخلاقية وتقاليده ومصالحه العميقة ، وان هذه الازمـــة قد تكون لها تطورات تشمل جنوب شرقي آسيا بأسره .

ان حرب فيتنام الثانية التي تستمر قد أحدثت ما يسمى " بحوادث بوغاز تونكين " .

ان منظمتنا لا يمكن ان تترك المبادرة للبلاد المجاورة لتذليل هذه المشكلة نظرا لان هـــذه البلاد مرتبطة — كما كان أيضا في حرب فيتنام — بهذه الأزمة ، سواء لأنها اشتركت في العدوان أو سواء لان بلادها تستخدم كقاعدة للعمليات العسكرية التي تقوم بها قوات الغزو .

ان حلف جنوب شرقي آسيا في الواقع ليس مثل منظمة الوحدة الأفريقية ، بل هو مختلف عنهـــا



Digitized by UNOG Library

كل الاغتلاف ، فان منظمة الوحدة الافريقية تستمد سلطتها من أن الدول التي تشكلها لا تنضم الى اى حلف عسكرى ، ولا توجد في بلادها اية قاعدة عسكرية اجنبية ، ان الثقة التي تتمتع بها منظمة الوحدة الافريقية على الصعيد الدولي نتجت من سياسة عدم الانحياز التي تنتهجها والتي تلتزم بها كافة الدول الاعضاء ، ولا يمكن بتاتا ان نقول أن ذلك ينطبق على بلاد حلف جنوب شرقي آسيا ، اذ أن هذه البلاد تضم قواعد عسكرية اجنبية .

ومن ناحية أخرى ، ماذا فعلته تلك الدول الآسيوية لوقف حرب الهند الصينية التي استمرت اكثر من ٢٥ عاما في المناطق المجاورة لها مباشرة ؟ .

اننا نتذكر انه في ٥ كانون الأول/ديسمبر من عام ١٩٧٣ ، قامت جمعيتنا العامة بناء على محاولات بعض الوفود بتأجيل بحث هذه المسالة بأغلبية ضعيفة جدا — ٥٢ صوتا ضد ٥٠ صوتا — الى الدورة التاسعة والعشرين حيث يدرج في جدول أعمالها بند خاص باقرار الحقوق المشروعة للحكومة الملكية الوطنية لكمبوديا ، وكانت هذه المناورة نابعة من خوف البعض من معرفة الحقائق المتعلقة بتلك الحالة القذرة التي فرضت على شعب خمير ، ولم تكن نابعة من الحرص على تسوية هذه الازمة ، وان المنظمة الدولية في ذلك الحين قد تهربت مرة أخرى من مسؤولياتها .

ان قرار ٥ كانون الاول/ديسمبر من عام ١٩٧٣ ، كان يفتقر الى الحيوية ، ولم يكن كفيلا بأن يؤدى الى بداية لتسوية الازمة ، بل هو آخر عودة السلام الى كمبوديا التي اشتدت فيها الحرب في سنة ١٩٧٤ ، وبعد عام من اتخاذ هذا القرار ، فنحن نجد نفسنا في نفس المنطلق الذى كنا فيه في العام الماضي ، بالاضافة الى شعور بالذنب ازاء المذبحة واعمال الهدم التي تستمر في هذا البلد بدون اى داع ، ويعتبر ذلك مكافأة للخونة وللباحثين عن الحروب الذين استفادوا من مهلة ، ولكنها كانت مهلة غير هادئة نظرا لقوة نضال القوات المسلحة الشعبية للتحرير الوطني في كمبوديا . ان القوات الشعبية المسلحة هذه قد دعمت قدرتها على العمليات ، واستطاعت أن تحصل على مواد وعتاد عسكرى تركته قوات الحكومة ، أى العدو ، وهو يهرب من كافة الجبهات ، وهي تستمر في تحقيق انتصارات باهرة في ميدان العمليات وفي دعم مركزها على معظم كافة البلاد .

واليوم ، فان لون نول وشركاءه قد قبعوا في بنوم بن التي اصبحت قلعة لما بقي من قوات تلك العصابة التي قضى الوطنيون على معظمها ، وهناك شبان سنهم ١٤ سنة قد جمعوا للحرب في قوات الحكومة ، حكومة بنوم بن .



Digitized by UNOG Library

اما القوات المسلحة الشعبية ، فقد سيطرت على اكثر من ٩٠ في المائة من أراضي البـلاد وعلى ٨٥ في المائة من معظم السكان ، وهناك حياة ضخمة في المناطق التي تحررت تتعارض مع سوء الحالة في الجيوب التي بقيت في يد الخونة ، اذ أنه في المناطق التي تتحرر نجد نظما سياسيـة وادارية واقتصادية واجتماعية وثقافية قوية ، ان الحكومة الملكية للوحدة الوطنية لكمبوديا قد عادت من المنفى ، وهي منذ أكثر من عام موجودة بالبلاد وتشرف على المناطق المتحررة اشرافا فعليا ، ولأول مرة منذ بداية الحرب ، زاد انتاج كمبوديا من الحبوب فان المناطق التي تحررت قـد صـدرت ٥٠٠٠٠ طن من الأرز سنة ١٩٧٣ ، بفضل الطرق الزراعية الجديدة التي طبقتها القوات المسلحة، وان عائد الهكتار قد تضاعف مرتين بل ثلاثة في بعض المناطق التي انتجت ثلاثة محاصيل في العام ، أما السكان الذين يهربون من الجيوب التي تسيطر عليها قوات بنوم بن المزعومة فقد توجهت وتقاطرت نحو المناطق التي تحررت والتي يسود فيها النظام والأمن ورفاهية نسبية .



Digitized by UNOG Library

وقد اعترفت خمس دول في عام ١٩٧٤ بالحكومة الملكية للوحدة الوطنية التي زاد نفوذهـــا الدولي يوما بعد يوم ، والتي أصبحت تشترك في النشاطات الدولية على مستوى حركة عدم الانحياز، وهي ممثلة في كافة القارات عن طريق السفراء ، وفي ٣٠ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٧٤ اعترفت بهـــا ٦٢ دولة في العالم .

اما بالنسبة للنظام الوهمي لبنوم بن ، فهو لم يبق الا بفضل المساعدة الاقتصادية والعربيـــة والمالية الضخمة التي تعطيها له الولايات المتحدة الامريكية . ان المجاعة والبؤس قد انتشرت فـــي الجيوب النادرة التي تحاول تلك الحكومة الوهمية الابقاء عليها ، وتلك المناطق التي تحيط بها والتي تحررت ، لا تستطيع أن تتصل ببعضها البعض ولا بالعالم الخارجي . كما أن تزويدها بالمؤن لا يـــتم الا عن طريق الطائرات الامريكية ، وهي تتلقى من الولايات المتحدة كل شيء : الاسلحة ، والذخيرة، والمواد الغذائية ، والارز بل وحتى الملح ، وان المساعدة التي رصدت لغونة كمبوديا بلغت فـــي عام ٧٤ — ١٩٧٥ ، سبعمائة مليون دولار. مما يكفي لتحقيق البرنامج المتوسط الأجل والطويـــل الأجل لمقاومة الجفاف في البلاد السودانية الساحلية ، التي يعيش فيها ثلاثون مليونا من الاشخاص، وهذا هو الفائض الموجود بالعالم وهو يبعثر ويبذر .

ان عدم الأمن في الجيوب التي تسيطر عليها حكومة لون نول غير المشروعة قد زاد منها انتشار الجرائم ، فان الجو الاجتماعي متفجر ، ومنذ وقت قليل ، نجد ان رابطـــة المعلمين في بنـــوم بن قد نشرت بيانا لامت فيه حكومة لون نول لانها ليست سوى مجموعة ضغط تريد أن تشجع الرشـــــوة والمحسوبية والاستبداد . وفي هذه الوثيقة فان المنظمة تشجب الفساد المنهجي للنظام ، وافلاسه في المجال الاقتصادي ، والسياسي ، والاجتماعي .

ان لـــون نول نفسه ، قد اتهم في سنة ١٩٧٣ حكومته غير الدستورية بالجمود والفساد .

وفي تصريح وحديث لطلبة كلية بنوم بن ورد ما يلي :

" ان الحرب الراهنة هي حرب بين ، جماهـــير الفلاحين المسلحين الذين خضعـــوا لكافة انواع القمع والاستغلال والاحتكار من ناحية ، ومن ناحية اخرى ، بين حفنة من الغونة التي تحكم البلاد مع بعض النسور القادمة من الولايات المتحدة الأمريكية " .



Digitized by UNOG Library

" وفيما يتعلق بمسألة كمبوتشا فانه يجب حلها وفقا للوضع الحقيقي لكمبوتشا وبطريقة عملية يجب أن نترك شعب كمبوتشا يحل قضاياه بنفسه ولا يجب تاييد الذئاب والقتلة بل يجب تأييد شعب كمبوتشا " .

" يجب ان تطرد حفنة الخونة التي سببت مآسي وآلام كبرى للشعب ، وخاصة يجب تحطيم جهاز الحكم ، والنظم السياسية للحكومة الفاشستية لخونة بنوم بن ، الذين يحتضرون ولم يبقو الا بفضل المساعدة الضخمة المقدمة من الاستعمار الاجنبي " .

تلك بعض الآراء التي أعربت عنها بعض الطبقات التي تمثل الشعب في خمير غير تمثيل ، ولا يمكن أن نصف تدهور الاوضاع في جمهورية خمير المزعومة أكثر من ذلك واحسن من ذلك . ان هناك تعفنا للحكومة قد بلغ حدا كبيرا جعل بعض أعضاء حكومة لونج بوريه المزعومة يهددون بالاستقالة .

وخلال مواجهة دامية بين الشرطة والطلبة في بنوم بن ، فان وزير التعليم ونائبه المزعومين قد قتلا ، ويبدو أن هذه المسالة لم تكن الا تسوية حساب بين مختلف فئات متعارضة متنافسة لتلك الحكومة الوهمية .

هكذا هو الوضع في كمبوديا ، وان انتصار شعب خمير الذى يكافح للسلامة الوطنية انتصار لا مفر منه . ان الوسائل المالية الضخمة العسكرية والاقتصادية التي تقدمها الولايات المتحدة الامريكية يوميا لحكومة كمبوديا غير القانونية لن تنقذ خونة بنوم بن ، الذين اصبحت ايامهم معدودة .

ان جمعيتنا قد أحست بعبء المسؤولية الضخمة التي ترتبت على تأجيل بحث أزمة كمبوديا في العام الماضي الى هذا العام ، وان وفدى مقتنع بأن الاغلبية الساحقة للوفود الموجودة هنا لن تتأثر بمناورات من يريدون استمرار الحرب في كمبوديا مع ما يواكبها من بؤس وحداد وهدم وآلام لا يمكن وصفها ، وعلى كل حال ان هؤلاء الراغبين في استمرار الحرب قد استنكر موقفهم اعوانهم تحت تأثير القوى الوطنية ، والواقع ان برلمان بنوم بن المزعوم قد اتخذ في ٢٥ من هذا الشهر قرارا يدعو فيه الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة " ان يساعد جمهورية خمير المزعومة على اعادة السلام في كمبوديا ، بدون تدخل اجنبي " .

ما معنى ذلك ، ان ذلك يعني ان الحكومة غير الشرعية للون نول وحلفائه في الامم المتحدة لم يعودوا يعيشون نفس الحقائق الماضية . لم يعودوا يعيشون نفس الحقائق . ان جمعيتنا العامة



Digitized by UNOG Library

يجب ان تأخذ في الاعتبار ذلك وترفض مشروع القـرار A/L.737/Rev.1 ، لأن هذه مناورة لصـــرف الاهتمام . ولا يمكن أن نقبل تحمل مسؤولية تأجيل جديد لهذا الموضوع واطالة لحرب كمبوديا .

ان وجود حكومة وهمية ينشر القلق والاضطراب ويشجع التدخل الاجنبي في الامور الداخليـــة للبلاد ، وقد كان أساسا لمأساة الهند الصينية التي استمرت منذ اكثر من ربع قرن ، وسببا لعـدم استتباب الأمن في جنوب شرق آسيا . ان ثيو ، وبارك شانج هي ولون نول يعتبرون خونة مثل الخونة الذين سبقوهم وهم جودينه دييم ، وسينجمان ريه وكاوكي — وهم عقبة رئيسية لعودة السلام في تلك المنطقة .

ان مسألة كمبوديا نجد فيها ، من ناحية شعب خمير ، وما يمثله من قيم معنوية وانسانيـــة ، ومن ناحية اخرى سفاحين وخونة يعملون تحت تأثير السلطات الأجنبية ويقتلون اخوانهم واخواتهم عن طريق الطيران الأمريكي . ان الشعب هو مصدر السلطة ، تلك السلطة التي استغلها عدة مـــن المغتصبين الذين ارتكبوا جرائم كبرى ازاء هذا الشعب. ان الحكومة الملكية للوحدة الوطنية تتوفـــر لديها كافة صفات السيادة ، أي البلاد ، والتمثيل ، والسلطة للمناطق المحررة ، بينما نجـــد أن حكومة لون نول ليست الا أسطورة .

وليس هناك من شك في أن الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة ، التي اعطت منطلقـا جديدا لمنظمتنا عن طريق القرارات الخالدة التي اتخذتها بشأن تفويض ممثلي النظام العنصـــري لبريتوريا وبشأن قضية فلسطين ، نقول ان هذه الدورة سوف تتحمل كافة مسؤولياتها في قضية كمبوديا باقرار الحقوق المشروعة في الأمم المتحدة للحكومة الملكية للوحدة الوطنية لكمبوديا ، ولن يبقى حينئذ نظام بنوم بن الوهمي الذي لم يبق الا بفضل المساعدات الاجنبية ، أقول لن تبقى هذه الحكومـــة الوهمية وسوف تختفي من العالم ، وستكف عن شغل مقعدها هنا . وسيبقى عليهم ان يتمتعـــوا بالثروات الضخمة الذين جمعوها على حساب شعب خمير ، وسيعود السلام لكمبوديا مع كل النتائـــج الحميدة التي تواكب ذلك من ازالة التوتر في جنوب شرق آسيـــا الذي يوجد منذ ربع قرن الـــى غير ذلك من المنافع .

وان قرارنا سيكون انذارا حازما موجها للخونة الكامنين الذين ينتظرون الفرصة للعمل وفقـا لسادتهم للتضحية بالشعوب ولاشعال نار الحرب ونحن نؤيد كافة تلك الشعوب المكافحة ضد هؤلاء الخونـــه .



Digitized by UNOG Library

السيد سالازار ( كوستاريكا ) ( الكلمة بالاسبانية ) : يود وفد بلادى أن يشارك في الاعراب عن أسف المجتمع الدولي لوفاة أوثانت ، والذى أتم مهمته كسكرتير عام للامم المتحدة خلال فترة عصيبة من حياة المنظمة . لقد وضع أوثانت ذكاءه واخلاصه في خدمة السلام ولصالح معظم شعوب العالم ، وفي قيامه بواجباته ، فقد استحق احترام واعجاب كل ذوى النوايا الطيبة من البشر ، ومن طريق وفد بورما ، يود وفد بلادى ان يعبر عن تعازيه لشعب ولاسرة الفقيد .

لقد قرر وفد بلادى ان يشارك في المناقشة العامة للجمعية العامة حول الموضوع تحت عنوان " اقرار الحقوق المشروعة في الامم المتحدة للحكومة الملكية للوحدة الوطنية لكمبوديا " وذلك لانه يعتبر أن من الواجب عليه ان يدافع عن موقف ذى أهمية عظيمة لحياة المنظمة ، وان بلادى تجد نفسها ملزمة بالاعراب عن آرائها للمحافظة على المبادئ التي تعلق عليها أهمية قصوى .

وان منظمتنا مبنية على قبول جميع الدول الاعضاء للمعايير الواردة في الميثاق ، والتي التزموا بها وباحترامها ، وهذا الاطار القانوني هو منظم العلاقات التي تجعل بالامكان بالنسبة لها ان تخلق مجالات للتفاهم بين البلاد التي قد تختلف في تقاليدها ، أو جدورها ، او تكوينها العرقي ، او حجمها ، أو بسبب نظمها السياسية والاجتماعية .

ولذلك ، فان الامم المتحدة ، تدين بحياتها الحاضرة وحياتها مستقبلا لمقدرتها على ان توفر للبشرية ثمرات العيش في السلام وفي الانسجام لانها مقامة على مبدا التعدد وهذا وارد في ميثاق المنظمة والذى يوضح واجبات وحقوق الدول الاعضاء فيها .

ولا يستطيع احد ان يبتعد عن القيمة المعطاة لهذا المعنى وهو أن في الامم المتحدة فان الدول عندما تشارك في اشياء مشابهة انما تشارك كدول لها خلافات كبيرة ، ومن الخطورة ان نتناول موضوعا بطرق مختلفة وان نحاول اتخاذ موقف يقوم على تفضيل موقف بالنسبة لدول اخرى .

ولا يمكن الزعم بوجود حكومة جمهورية خمير لان ذلك سوف يرقى الى مرتبة تجاهل الحقائق ولكنه سيتعارض ايضا مع ميثاق الامم المتحدة .

يجب أن يتضح أن كمبوديا هي دولة وهي عضو في الامم المتحدة . ويجب ان يكون واضحا أن اولئك المسؤولين في هذه الدولة هم الذين يرفع صوتهم الآن في جمهورية خمير ، ونحن نواجه موقفا خطيرا نجد فيه ان الطابع التمثيلي لاولئك الذين يمارسون السلطات في كمبوديا موضع تشكيك ،



Digitized by UNOG Library

وبينما نجد محاولة لاقصائهم عن السلطة بمشروع قرار ، فان هذا المشروع اذا نظرنا اليه لا يتحدث عن وجود فعلي وحقيقي في كمبوديا .

وان التاريخ يسجل هذه الحقيقة وهي أن القائد السابق لحكومة كمبوديا قد نحي عن السلطة ليس بالقوة ، ولكن بموجب قرار اتخذه البرلمان ووفقا للاجراءات الدستورية في ذلك البلد ، وهناك حقيقة أيضا وهي أن القائد الحالي للدولة تولى السلطة ليس بالقوة ، ولكن بالوسائل الدستورية .

والامم المتحدة وسلطاتها تكمن في المحافظة على السلام ، وتشجيع السلام يجب أن تكون حذرة في الا تتورط في أن تتناقض مع هذه الاهداف . لذلك فاننا نعارض اجراء اى محاولة داخل المنظمة لكي نفرض قيادة او نفرض حكومة على دولة عضو متجاهلين الحقائق الواقعية مما يؤدى بنا الى تدخل في الشؤون الداخلية لشعب غمير ، والامم المتحدة دون ان تفرض سابقة خطيرة لا تستطيع ان تفرض قيادة شخص ، نفي لعدة سنوات في حين أن الحكومة المشروعة تقوم وتمارس سلطاتها على أساس اجراءات دستورية .

ان جهود اولئك الذين يؤيدون مشروع القرار A/L.737 الذى يزعم انكار الطابع التمثيلي لاولئك المفرضين في موقع السلطة الآن في جمهورية غمير ، لا يستندون الى اسس صلبة في حججهم .

وحينما تتعرض دولة الى حد ان حقوق والامتيازات المتعلقة بها وفقا للميثاق فان الحجة التي يقدر بمقتضاها أنه يمكن اقصاء حكومة لانها في راى مؤيدى هذا المشروع لا تمثل شعبها ، هذه طريقة تهدف الى التدخل في تغيير تشكيل دولة عضو وتشكيل دولة عضو لا يجب ان يتوقف على هوانا والاعتراف بوجودها كدولة هو شيء يتجاوز التفضيلات التي تكون لدى شخص وان سلامتها تكمن في وجودها كدولة ، ولهذا الهدف يجب أن تشمل بعض العوامل الموجودة في جمهورية غمير وهي غائبة في الحكومة المصطنعة التي تزعم انه معترف بها .

من يستطيع ان ينكر هذه الحقيقة ، وهي ان جمهورية غمير نظمت هذه العوامل الكلاسيكية ، عوامل مكونات الدولة ، اى الارض والسكان والسلطة ؟ ومن يستطيع أن يؤكد ان هذه العوامل متوفرة في حالة نظام الحكم الذى نحي عن السلطة وهو نظام حكم سيهانوك ؟ .

لذلك ، فيكون من قبيل التجاوز ان نستعيد الى الأمم المتحدة كيانا مصطنعا وأن ننحي الحكومة الموجودة والتي لا يمكن أن يتشكك أحدا في وجودها كسلطة وان المقارنات التي عقدها من اشتركوا في تبني مشروع القرار في حالة جمهورية الصين الشعبية لا يمكن أن تبنى على تحليل جاد .



Digitized by UNOG Library

ان المقارنات التي عقدها من اشتركوا في تبني مشروع القرار في حالة جمهورية الصين الشعبية لا يمكن أن تبنى على تحليل جاد ، وأولئك الذين يسعون الى اقصاء حكومة خمير المنظمة . والصين تعرف أن تعطيل دور الأمم المتحدة كان نتيجة خلاف بين الدول ولم يرجع ذلك الى وجودها كدولة والذى لم يكن موضع شك .

وعلاوة على ذلك ، فان وفد بلادى يشعر بقلق من أولئك الذين يودون تجاهل مبدأ هام وهو تقرير مصير الشعوب ، وهذا يتم دون تشاور مع رغبة شعب خمير ، وما يجب أن يكون في الاعتبار هو ماذا يفكر فيه شعب خمير ، ومايودون أن يفعلوه فيما يتعلق بحكومتهم ، ومن قبيل الدهشة أن حكومة غيورة على تقرير المصير تؤيد مشروع قرار لايهدف الى شيء الا تمثيل أناس في هذه المنظمة دون التشاور مع رغبة هذا الشعب ، أى من خلف ظهورهم .

ان وفد بلادى لديه كل الأسباب التي تدفعه للاعتقاد بأن المشاورات التي حدثت في جمهورية خمير تعطي للحكومة هناك ولاية قانونية ، ولا يمكن أن نتجاهل ذلك دون أن نقذف الى الأرض مبدأ تقرير المصير للشعوب ، ولا يجب أن نشرع في اتخاذ الاجراءات التي تؤثر على رغبة الشعب ، والتي تم الاعراب عنها بصفة مستمرة لحل المشكلة التي تدخل في ولايتها ، ولبلد مثل كوستاريكا ، وله احترام تقليدى لارادة الشعب ، فهذه الحجة الصلبة التي يجب أن تحل على أساسها مشكلة شعب خمير على أساس حلول تستبعد التدخل الخارجي .

ولكن أولئك الذين يخلصون لارادة الشعب ، يجب أن يطلب منهم الامتناع عن التدخل وأن يلتزموا بميثاق المنظمة ، والفقرة ٧ من المادة ٢ تنص على :

"انه لا يوجد في هذا الميثاق مايخول للأمم المتحدة اكي تتدخل في شؤون تدخل في الولاية الداخلية لأية دولة ويجب أن تعمل الدول على تسوية النزاعات وفقا لما ورد في هذا الميثاق ".

ولكن فكرة أخرى برزت من المناقشة وهي أن الموضوع قد أثير هنا في وقت نجد فيه أن العالم، ونظرا لسياسة الوفاق السائدة الآن والتي تمارسها الدول العظمى والتي تحظى بتأييد أغلبية عظيمة من أمم العالم ، قد أحيت الحرب الباردة . والذين اشتركوا في تقديم مشروع القرار (A/L.733/Rev.1) يبدو أنهم نسوا المناخ السائد في العالم اليوم واستخدموا في مناقشة هذا الموضوع لغة الحرب الباردة



Digitized by UNOG Library

والتي ظن الكثيرون أنها أصبحت بالية وقد دفنت . فسياسة الوفاق ليست الا قبول هذه الحقيقة وهو أنه في هذا العالم ، أنه من الممكن للنظم السياسية المختلفة أن تتعايش مع بعضها وأن تتخلى عن الفكرة القديمة نظرية المتعصبين من الجانبين والذين أطلعوا أنفسهم أنهم في أتون الحرب الباردة من المستحيل عليهم أن يتعايشوا مع وجود نظم مختلفة .

ويستطيع وفد بلادى أن يغمض عينيه على وجود الصراع الداخلي في كمبوديا وللحكومة القائمة واجب على المحافظة على الأمن الداخلي كما كانت تفعل ، وأى اجراء في الأمم المتحدة يجب أن يهدف الى الامتناع عن اطالة أمد الويلات والمعاناة وفقدان الأرواح والممتلكات والتي تحدث الان بسبب الصراع الداخلي ، وفي هذا الموقف يجب أن نتخذ اجراءات من جانب الأمم المتحدة وأن يوجه نداء الى الأطراف المتنازعة لكي تتوقف عن القتال ولكي تبدأ مفاوضات من أجل ايجاد حل سلمي مقبول لكل شعب خمير ، ولهذا السبب فان وفد بلادى قد اشترك في تبنيه ، بالاشتراك مع وفود أخرى مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/L.737/Rev.1 ، ويأمل وفد بلادى أن يلقي موافقة الجمعية العامة .

السيد داتكو (رومانيا) (الكلمة بالفرنسية) : ان وفد رومانيا يضم صوته لمن أشادوا بذكرى أوثانت ، الذى كان اختفاؤه سببا لخسارة كبرى لحقت بالأمم المتحدة التي افتقدت رجلا وهب نفسه لخدمة الميثاق ، والذى آمن بمصير هذه المنظمة ، والذى عمل كل مافي وسعه لكي تستطيع الأمم المتحدة أن تضطلع بالمسؤوليات وتحقق الآمال التي وضعتها فيها الشعوب . ان رومانيا ، التي كانت ترى في أوثانت رسولا للسلام ، ورمزا لهذه المنظمة نفسها ، سوف تظل متعلقة بذكراه ، وتضعه في نفس مكانة كل الذين خدموا قضية السلام والتفاهم الدولي . اننا نقدم للجمهورية الاشتراكية لبورما تعازى رومانيا ونرجو وفدها أن يبلغ أسرة الفقيد مشاعرنا وتعازينا الخالصة .

ان وفد رومانيا قد عرض بتوسع موقفه في العام الماضي بشأن القضية التي ندرسها الان ، ولا نريد أن نعيد عرض الحجج التي تؤكد الاقتراح الخاص باقرار الحقوق المشروعة في الأمم المتحدة للحكومة الملكية للوحدة الوطنية في كمبوديا ؛ وفي هذه المرحلة من مناقشتنا ، التي ليست الا استمرارا لمناقشات الدورة الماضية ، نود تقديم بعض التعليقات على بعض العناصر التي جدت . ونعني بذلك



Digitized by UNOG Library

تقديم مجموعة من البلاد لمشروع القرار A/L.737/Rev.1 . وعند تحليلي الأخير لهذا المشروع نجـــد أن مقدميه يريدون من الأمم المتحدة أن تفض يدها من مشكلة تمثيل كمبوديا ، بحجة ترك الفرصـــة لشعب كمبوديا لحل مشاكله السياسية بطرق سلمية في مأمن من كافة أنواع التدخل الأجنبي .

وأريد أن أكرر هنا ، انه فيما يتعلق برومانيا ، فانها أيدت دائما حق كل دولة وحق كل شعب في أن يقرر مصيره بنفسه بدون أى تدخل خارجي . وان بلدى قد جعل من عدم جواز أى تدخـــل أجنبي في الشؤون الداخلية للدول أحد مبادئه الأساسية لسياسته الخارجية ولعلاقته مع كافـــة الأعضاء الآخرين للمجتمع الدولي ، وتمسكا بهذه المبادئ ، فان رومانيا استنكرت العدوان الخارجي الذى تم في كمبوديا وقام به من وضعوا مؤامرة اسقاط حكومة كمبوديا الشرعية وتنحيه رئيسها الذى انتخب بطريقة ديموقراطية ، والمشكلة التي نواجهها ليست الا نتائج حوادث آذار/مارس ١٩٧٠ .

ونحن نعتقد أن منظمة الأمم المتحدة والدول الأعضاء من واجبها ألا تسمح لنتائج ذلك العدوان الأجنبي في كمبوديا بأن تتبلور هنا في الأمم المتحدة عن طريق التمثيل غير القانوني لتلك الحكومـــة هنا .



Digitized by UNOG Library

ان الذى نطلبه ليس هو أن تقدم الأمم المتحدة حلولا لشعب كمبوديا فيما يتعلق بالمسائل التي تعنيه مباشرة ؛ ولكن نحن نطلب أن تحترم الأمم المتحدة رغبة هذا الشعب في وضع حد لتلك الحكومة الشرعية ولتمثيلها غير المشروع هنا في الأمم المتحدة . وفيما يتعلق بالتفاوض بين الأطراف مباشرة الذى يشير اليه المشروع A/L.737 Rev.1 ، فاننا نقول أن هذا المشروع عندما يتكلم عن ذلك فانه يستمر في اتباع السياسة التي انتهجت في العام الماضي لاثارة مسألة الاجراءات ، فانه تحت قناع عدم التحيز الذى قدم بهذا المشروع نجده لا يطالب الا باستمرار تأييد حكومة بنوم بن غير القانونية .

ان رومانيا تؤكد بكل عزم الجبهة الوطنية والحكومة الملكية للوحدة الوطنية التي يرأسها الأمير نورودوم سيهانوك رئيس الدولة ، في كفاحهما العادل ، من أجل بناء كمبوديا حرة مستقلة ديمقراطية، ومن أجل تحقيق المطامح المشروعة لذلك الشعب . ونحن أيضا نؤيد بكل حزم احترام حقوق شعب كمبوديا في أن يقرر مصيره بنفسه دون أى تدخل أجنبي ، وأن حكومة رومانيا ترى ، أن الحكومة الملكية للوحدة الوطنية لكمبوديا هي التي لها الحق والقدرة على التعبير عن مطامح شعب كمبوديا ورغبته ، ولهذا ، فان هذه الحكومة هي التي تتوفر لها صفة تمثيل كمبوديا هنا .

وأريد أن أعبر عن اقتناع رومانيا بأن المناقشة الخاصة باقرار الحقوق المشروعة في الأمم المتحدة للحكومة الملكية والوطنية وقيام الجمعية العامة بانهاء تلك المناقشة بالموافقة على القرار A/L.733 فانها بهذا ستسهم في استقرار السلام في تلك البلاد ، ذلك السلام الأساسي لهذا الشعب ، حتي يستطيع هذا الشعب أن يكرس جهوده لاعادة بناء البلاد ، وللرفاهية الاقتصادية والاجتماعية .

السيد سيزار (غرينادا) (الكلمة بالانجليزية) : ان وفدى قد طلب الكلمة كي يعرب ويشرح بايجاز الأسباب التي جعلت غرينادا تشارك في تقديم مشروع القرار A/L.737 Rev.1 ، ولكن ، قبل أن أفعل ذلك أود أن أعرب عن تعازينا لأسرة الفقيد أوثانت ، وذلك من خلالكم ومن خلال وفد بورما أعرب عن التعازى لحكومة بورما وشعب بورما ، أعرب عن تعازى حكومة وشعب غرينادا بسبب هذه الخسارة الكبيرة .



Digitized by UNOG Library

أثناء حديث بلدى الرئيسي أمام هذه الجمعية العامة فان الدكتور أريك جيرى رئيس وزراء بلدى قد أعرب عن موقف بلادى ، فيما يتعلق بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء ، ذلك عندما قال :

"ان سياستنا هي الالتزام بقضية السلم العالمي في اطار السياسة الدولية الحالية تلك السياسة التي تقوم على أساس مبادئ الاحترام لسلامة أراضي الدول المختلفة ، واننا لذلك نعارض تقسيم أية دول من جانب قوى خارجية ".

اتفاقا مع هذه السياسة ، سياسة عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول فان حكومتي قد قررت أن تشارك في تقديم مشروع القرار A/L.737/Rev.1

اننا كعضو جديد في الأمم المتحدة ، فان بلدى ليست في موقف يجعلها تستفيد من خبرات التعامل مع المناورات المعقدة ، وتكتيكات الضغوط التي يبدو أنها تستخدم بأهداف محددة ، ألا وهي تشويه الأمور والموضوعات . ان موقفنا هو محدد لذلك بالدراسة المعتنية للحقائق الموجودة تحت تصرفنا ، وفي هذا الاطار فان وفدى يعتقد أن المشكلة التي نحاول حلها والتي توجد تحت البند ٢٥ من جدول الأعمال وتدعو الى اعادة الحقوق المشروعة للحكومة الملكية لكمبوديا في الأمم المتحدة ، هذا الموضوع بطبيعته يتصل بالحقوق الأصلية لشعب كمبوديا في تقرير مصيره .

ان الموقف الرسمي للأمم المتحدة ، حول هذه المسألة ، مسألة الحقوق الأصلية لكل شعب في تقرير مصيره ، هذا الموقف واضح ولا يحتاج الى مزيد من التوضيح من جانبنا . ومن ثم فان وفدى يعتقد أن ، النتائج المترتبة والآثار المترتبة على أى اجراء تتخذه الأمم المتحدة مثل تلك المتضمنة في بند جدول الأعمال (٢٥) ، وفيما يتعلق كذلك بمشروع القرار A/L.733 انما يعتبر تدخلا من جانب الأمم المتحدة في شؤون دولة عضو .

وبالاضافة الى ذلك ، فان البند ٢٥ كما هو موجود انما يوحي ويقترح ليس فقط محاولة من جانب الأمم المتحدة ، كي تهين شعب كمبوديا بأن تحاول أن تفرض عليه ، من تراه أقدر لتمثيله ، ولكن بالاضافة الى ذلك ، فان البند ٢٥ انما يعتبر محاولة خطيرة لتهديد مبادئ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لدولة ما .



Digitized by UNOG Library

وعلى الرغم من هذه الآثار السيئة وهذه المضامين غير الطيبة ، تلك المضامين التي لا تعد اسهاما ايجابيا في جهود شعب كمبوديا من أجل تحقيق التسوية السلمية للمشكلة ، وانما تشعل النيران وتحاول أن تخلق أملا زائفا لدى لبعض الكمبوديين ، وفي أذهان بعض الوفود هنا ، فان هذا الكفاح الداخلي في كمبوديا ، هو الوسيلة لحل مشكلة كمبوديا ، وهي مشكلة يعتبرها وفدي ، تتصل ببقاء الشعب الخميري .



Digitized by UNOG Library

ان وفدى ليست له أى سلطة كي يناقش في هذه الجمعية العامة شخصية الأمير سيهانوك ، وهل سوف يكون أقدر في قيادة الشعب الخميرى ، وليس لنا السلطة لمناقشة شخصيات حكومة لون نول وقدراتهم ، أو عدم قدراتهم في ادارة بلادهم . هذه أمور يقررها الشعب الخميرى نفسه .

ان حكومتي وشعبي لمقتنعان ويعرفان تماما الحقيقة ألا وهي أن هناك شيئا ما قد حدث في الطريق غير الصحيح في كمبوديا ، وهذا يرتبط كذلك بوضع الأمم المتحدة هذا البند على جدول أعمالها .

ووفدى يعرف تماما كذلك ، أنه مهما حدث في كمبوديا فانه قد حدث في وقت أعطى الشعب الخميرى ثقته في الأمير سيهانوك كرئيس دستورى لحكومة كمبوديا .

اننا نعرف كذلك أنه فوق كل شيء فان الشعب الخميرى نفسه كان أول شعب يدرك هذه المأساة التي يواجهها واعترافا بهذه المحنة فان شعب كمبوديا توصل الى نتيجة ألا وهي أن الأمير سيهانوك لم يحقق ثقتهم فيه ومن ثم مارسوا حقهم الأصيل بعمل دستورى آخر وهو تنحية الأمير سيهانوك من رئاسة الدولة .

من نحن حتى نتحدى هذا العمل الذى اتخذه الشعب الخميرى ؟ من نكون نحن حتى نقترح أن سيهانوك لابد وأن يعاد كرئيس لحكومة الشعب الخميرى ؟

ان الشعب الخميرى نفسه قد مارس حقه الأصيل وقد انتخب بالطرق الديموقراطية والدستورية حكومة وقع اختياره عليها . ان وفدى وحكومتي وشعب بلادى يعترف بهذا الحق الشعب الخميرى في أن يختار حكومته هو . اننا ندرك بالاضافة الى ذلك أن حكومة لون نول التي اختيرت ديموقراطيا ودستوريا هي الحكومة الشرعية للشعب الخميرى .

نتيجة لذلك فان مشروع القرار A/L.737/Rev.1 يحث الشعب الخميرى كي يدخل في محادثات بغية تحقيق تسوية سلمية للنزاعات الداخلية ، ويطلب ويرجو الأمين العام للأمم المتحدة أن يقدم المساعدة المناسبة للشعب الخميرى في سعيهم لتحقيق السلم ويدعو جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة الى احترام القرار الذى سوف يتوصل اليه الشعب الخميرى ، ووفدى يعتقد ، انه في اطار عدم التدخل في الشؤون الداخلية لشعب خمير فان مشروع القرار A/L.737/Rev.1 يعطي فرصة



Digitized by UNOG Library

مساعدة الشعب الخميرى في حل نزاعاته الداخلية . ان وفدى قد شارك في تقديم هذا المشروع ونحث الوفود الأخرى كي تؤيد هذا المشروع .

السيد ريتشارد (المملكة المتحدة ) (الكلمة بالانجليزية) : ان وفدى أولا يريد أن يعرب عن تعازيه لوفاة السيد يوثانت الأمين العام السابق ، لقد كان ليوثانت صفات ممتازة كان رجل حكمة وشجاعة اخلاقية ،لقد أثر على كل من اتصلوا به بانسانيته وبأدبه وباقتناعاته السياسية ، وفوق كل شيء فانه كان رجل ذا نزاهة كبيرة وقد استطاع الجميع أن يشعروا أنهم يستطيعون أن يثقوا فيه مهما كانت وجهات نظرهم الأيديولوجية .

ان وزير خارجيتي قد بعث ببرقية الى أرملة السيد يوثانت نيابة عن الحكومة البريطانية . وقد قال ان يوثانت كان معروفا في كل بريطانيا أنه رجل دولة كبير وقد كرس كل وقته للسعي للسلام ، لقد كان وطنيا كبيرا في بورما وشخصية دولية كبيرة وقيادته للشؤون الدولية كأمين عام للأمم المتحدة كانت تتسم بمجموعة من الصفات ، صفات الأمانة والانسانية والنزاهة .

ان البند الذى ندرسه اليوم يطلب من الجمعية العامة " أن تعيد ما يسمي بالحقوق الشرعية لحكومة الاتحاد الوطني لكمبوديا في الامم المتحدة ". ان القرار الذى قدم من جانب مقدمي مشروع القرار يويد أن تعترف الجمعية العامة بالحكومة الملكية للاتحاد الوطني لكمبوديا ويرأسها الأمير سيهانوك كالممثل الشرعي الوحيد لكمبوديا ويرأسها الأمير سيهانوك كالممثل الشرعي الوحيد لكمبوديا دولة وشعبا ، ويعتبر أن أولئك الممثلين هم الممثلون القانونيون الوحيدون للدولة في الأمم المتحدة ويطلب طرد ممثل الشعب الخميرى من المقعد وفي كافة الأجهزة التابعة للأمم المتحدة .

هذا هو نفس الاقتراح الذى عرض على الجمعية العامة في العام الماضي ، وقد قيل لنا ذلك ويقال لنا الان أن كل كمبوديا كانت في أيدى الأمير سيهانوك ومؤيديه ويقال لنا أن حكومة الشعب الخميرى كانت على وشك الانهيار وقد مضي الان عام والامير سيهانوك مازال بعيدا كما أعرف وموجودا في بكين ، وعلاقته مع الحمر الخميريين تبدو محيرة ، لقد قال لجريدة اللوموند " أنه لا توجد له أية علاقات مع الخميريين الحمر واعتبرهم "استالنيين" وغير متعاطفين".

سواء كان الأمير سيهانوك في الجزائر أو بكين أمر غير مهم . وماهو مهم عند دراسة هذا الموضوع أنه ليس موجودا في بنوم بن كرئيس لحكومة كمبوديا ، وليس في بنوم بن على الاطلاق . ان



Digitized by UNOG Library

الحكومة الموجودة في بنوم بن وهي حكومة الشعب الخميرى ، وهي الممثلة في منظمتنا هذه وتقوم على أساس كافة القواعد وهي الحكومة المقبولة وقد جاءت الى الحكم بالوسائل الدستورية تحت نفس الدستور الذى استقي وفقا له الأمير سيهانوك سلطاته ، وعلى الرغم من التغييرات الدستورية في كمبوديا من آذار/مارس ١٩٧٠ - والتغير الى شكل جمهورية في تشرين الأول/أكتوبر من ذلك العام - على الرغم من ذلك فلم يكن هناك تغيير في الاطار الرئيسي للحكومة ولم يكن هناك اخلال بأداء الوظائف الحكومية . ان حكومة الشعب الخميرى تسيطر على غالبية السكان والعاصمة ومعظم العواصم الاقليمية .



Digitized by UNOG Library

وما من شك في أن هناك بعض الممثلين الذين لا يوافقون على الحكومة الحالية ، وهناك بعض الوفود التي تريد اعادة الأمير سيهانوك ، ويمكن أن أقتبس ما قاله ونستون تشرشل في هذا الصدد عندما قال :

"ان الاعتراف بشخص لا يعني الموافقة عليه . . لابد للانسان أن يعترف بأشياء كثيرة وأفراد كثيرين قد لا يحبهم الانسان . والسبب الذى يجعل من المهم اقامة علاقات دبلوماسية ليس المجاملة ، ولكنه تحقيق مواد وأشياء مطلوبة ".

ان هذه مسألة في الواقع ، ينبغي أن يقررها شعب كمبوديا ودون تدخل من الخارج ، وليس لنا أن نقرر أى الحكومات هي التي ستتسلم مقاليد السلطة في كمبوديا في الأسبوع أو الشهر أو العام القادمين . لابد أن نتعامل مع ممثلي الحكومة التي تمتلك السلطة اليوم . وممثلي هذه الحكومة لهم الحق لذلك في مقعد الأمم المتحدة ، وغدا يمكن أن يحدث شيء ، ولكننا وفقا لميثاق الأمم المتحدة ، ليس مطلوبا منا أن نكون أنبياء . كل ما هو مطلوب منا الاجابة عليه هنا هو سؤال واقعي : هل مايسمى بحكومة سيهانوك تفي بكافة معايير التمثيل في منظمتنا ، بدلا من الممثلين الحاليين للشعب الخميرى ؟

ومن وجهة نظر حكومتي ، فان الأمير سيهانوك وزملاءه لا يمثلون الشعب الخميرى ، وأنهم لا يعتبرون وفقا لمبادئ الأمم المتحدة ممثلين بدلا من الممثلين الشرعيين للشعب الخميرى ، ولا يمكن أن يقال ان الأمير سيهانوك قد كسب الحرب المدنية لان تلك الحرب مستمرة . ان ما يقال هو شيء أكثر شذوذا وهو أنه على الرغم من أنه لم يكسب الحرب المدنية ، فاننا لا بد أن نعامله كما لو أنه قد كسب الحرب المدنية . ويقال أنه كان يمكن أن يكسب الحرب المدنية لو لم تحصل حكومة لون نول على مساعدات خارجية . ان هذه الحجج مبنية على افتراضات زائفة . كما أنها تعني تأكيدا له آثار عسكرية غير مطلوبة . ان مشروع القرار الذى قدّم من جانب الجزائر ودول أخرى والموضح في الوثيقة A/L.733 يعتبر تدخلا في الشؤون الداخلية للشعب الخميرى .

وان الموافقة على قرار يعيد الحقوق لما يسمى بالحكومة الشرعية للأمير سيهانوك ، انما يعتبر سابقة خطيرة وغير مرغوب فيها ، وليس من الضرورى أن اذكر هذه الجمعية أننا لا ندرس مسألة



Digitized by UNOG Library

فريدة ، ذلك لأن العالم ممتلئ بالحكام الذين يذهبون الى باريس أو نيويورك أو بكين أو موسكو ، ويطردون من بلادهم وهناك من يحصل على حق اللجوء في بلد أو آخر ، ويحاول أن يحصل على الحكم في بلاده . هناك أمثلة على ذلك من كافة مناطق العالم الممثل في هذه الجمعية العامة ، ولذلك فانني أقول أننا لابد أن ندرس بعناية كاملة القرار الذى يطلب منا أن نتخذه في مشروع القرار A/L.733 . ليس فقط في اطار كمبوديا ولكن لأن ذلك يفتح الباب الى أمور مماثلة .

هل نريد أن نرى الأمم المتحدة تتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء ؟ للتأثير في مسألة تمثيل هذه المجموعة السياسية أو تلك في الأمم المتحدة ؟ هل نريد أن نشجع الموقف الشاذ الذى يمكن أن نقبله به في الامم المتحدة أشخاصا قد لا يكونون في موقف يجعلهم يمثلون حكومة ذات سلطة ؟ . لهذه الأسباب فان حكومتي تعتبر أن الاقتراحات الموضحة في الوثيقة A/L.733 ليس لها أساس وخطيرة أيضا ، ولذلك فاننا سوف نصوت ضد هذا المشروع ونحث الآخرين في هذه القاعة كي يفعلوا نفس الشيء .

ولكن على الرغم من أن حكومتي وللأسباب التي ذكرتها تعترض على الحكم المسبق للجمعية العامة حول كمبوديا ، فاننا ندرك الموقف المأساوى في ذلك البلد ، وهذا الموقف يتصل بالشعب الخميرى كبشر ، وفي الوقت الذى ندرس فيه هذا الموضوع ، فان الكمبوديين يحاربون بعضهم البعض ، وهناك مليونان من اللاجئين ، ولذلك فان اهتمامنا الأول في الأمم المتحدة لابد أن يحاول انهاء الحرب ووضع تسوية سياسية سلمية . ان حكومتي تعتقد أن هذا الهدف يمكن أن يتحقق بطريقة أفضل من خلال المفاوضات المباشرة بين الشعب الخميرى نفسه دون أى تدخل من الخارج . ان حكومة الشعب الخميرى قد اقترحت الدخول في مشاورات غير مشروطة ، واننا نحث المعارضين أن يقبلوا بهذا .

اننا نعتقد أيضا أن الأمم المتحدة لابد أن تمارس سلطاتها كي تحقق تلاقي الجانبين ، ولابد أن نفوض الأمين العام كي يساعد الطرفين في التوصل الى تسوية سلمية ، ونترك الأمر له كي يقرر أفضل وأنسب طريقة يمكن أن يقدم بها هذه المعونة . اننا واثقون أنه استجابة لهذا الطلب من الجمعية العامة فان الأمين العام سوف يقوم بمهمته ، بحماسه المعتاد واهتمامه بقضية السلم . اننا



Digitized by UNOG Library

نعتبر أن الدول الأعضاء لابد أن تحترم نتاج المحادثات بين الأطراف المعنية، ولا تتخذ أي اجراء حتى تدرس هذه النتائج من الجمعية العامة في الدورة التالية. هذه هي المقترحات الموجودة في مشروع القرار A/L.737 الذي تشارك حكومتي في تقديمه. اننا نحث كافة الدول التي تريد انهاء سفك الدماء وتشجع التسوية السلمية السياسية في كمبوديا أن تصوت في صالح هذا المشروع.

وأخيرا، أود أن أشير الى الخطاب الموجه اليكم من الممثل الدائم لتايلند نيابة عن مقدمي مشروع قرارنا، لاعطائه الأولوية. اننا نطلب أن يصوّت على مشروع قرارنا أولا، لأننا نعتقد أنه قبل أن ندرس مثل هذه الخطوة الأساسية والخاصة بطرد الممثلين الشرعيين للحكومة ذات السلطة واعادة أشخاص آخرين، فان الجمعية العامة لابد أن تدرس أولا مشروع قرار واتجاه ايجابي ومعتدل. لابد ألا نحكم سلفا على الشؤون الداخلية، وهذا المشروع يستهدف تحقيق تسوية سلمية. وبهذه الاعتبارات في أذهاننا، فانني أناشدكم في هذه الجمعية، كي تقدموا التأييد لاعطاء الأولوية، وكذلك للتصويت في صالح مشروع القرار الذي يشارك وفدي في تقديمه.



Digitized by UNOG Library

السيد والدرون رامس ( بربادوس ) ( الكلمة بالانجليزية ) : ان وفد بربادوس لا يستطيع أن يبدأ بيانه دون ان يشيد بهذا الشخص الذي فقدته الانسانية ، مثل يوثانت . لقد أيد دون تحفظ مبادئ الميثاق لمنظمة الامم المتحدة ، وبصفته أمينا عاما للمنظمة فقد طبق مبادئ عدم الانحياز وتجنب باستمرار أي تدخل غير مرغوب في الشؤون الداخلية لأي دولة .

ان يوثانت كان ابنا بارا لآسيا وللعالم الثالث ، وقد أراد باستمرار أن يتفهم الآخرون عناصر شخصيته . وان اهتمامه الأول منذ اللحظة التي كان فيها سفيرا لبورما في الامم المتحدة هو احترام الكرامة والانسان . ان هذا الرجل كان مركز اهتمام العالم أجمع ، وكانت فلسفته أن كل شيء ليس له قيمة الا في خدمة مصالح الانسان .

ان الامم المتحدة قد كان لها أعداؤها في فترات أخرى ولكن استطيع أن أعلن هنا باحترام أنه سينقضي وقت طويل قبل أن يحظى أمين عام باحترام وثقة العالم أجمع مثل يوثانت ، فاسكنه الله فسيح جناته وأنعم عليه بالسكينة والطمأنينة في مثواه الأخير .

ومن المضحك ياسيدي الرئيس أننا نتحدث الآن عن مشكلة جنوب شرقي آسيا ومسألة كمبوديا في بداية نفس الاسبوع الذي توفي فيه ابن بار لآسيا كنا نحترمه جميعا ، كان يحترم باستمرار ميثاق منظمة الامم المتحدة ولا أود أن أعطي انطباعا بأنني أستغل موت يوثانت ولكن يجب أن يكون لموته معنى وفائدة ، فقد توفي السيد يوثانت في الثالثة من صباح اليوم نفسه الذي كان علينا أن نبدأ فيه دراسة موضوع ومناقشة كمبوديا . هذه المناقشة التي تعتبر تدخلا واضحا في شؤون داخلية تدخل في اطار شعب خمير نفسه .

وانكم تذكرون أنه بعد اعلان خبر وفاة يوثانت يوم الاثنين في الساعة الثالثة تأجلت المناقشة لبضع ساعات . ان هذا الرجل رجل آسيا العظيم قد أعطانا نصيحة أخيرة هي أن نفكر كثيرا قبل أن نستمر في خرق أحكام المادة الثانية من الميثاق ولا سيما فيما يتعلق بهذا الجزء من العالم أو بجنوب شرقي آسيا ، والذي سوف اتحدث عنه فيما بعد .

ان حكومة جمهورية خمير موجودة منذ ١٨ آذار/ مارس ١٩٧٠ . وان حكومة خمير الحالية قد وصلت الى السلطة بطريقة سلمية ودستورية ، اذ انها قد أخذت السلطة بفضل تصويت وانتخاب وليس باستخدام البنادق والأسلحة ، وان ادراج هذا البند في جدول أعمال الجمعية يعني أن هذه الحكومة حكومة غير شرعية .



Digitized by UNOG Library

وأود الآن أن نعرف ماهي الحكومات التي تقدمت بمشروع القرار A/L.733 لكي أعرف عـــدد الحكومات العسكرية التي وصلت الى السلطة عن طريق الانقلاب العسكرى المسلح اذ أن ٨٠ في المائة من هذه الدول والحكومات قد وصلت الى السلطة عن طريق السلاح والانقلابات ، وان هـذا يلغي عنها صفة الشرعية .

ومن ناحية أخرى فان الحكومة الحالية لجمهورية خمير التي حصلت على السلطة عن طريق التصويت داخل دورة للجمعية الوطنية ومجلس المملكة وكانت نتيجته اتخاذ قرار بأغلبية ٩٢ صوت ضد لا شيء ، وبالتالي فانه تصويت اجماعي من جانب البرلمان ، وليس الجيش هو الذى أعطى السلطة لهذه الحكومة ولم تكن هناك بنادق مصوبة تجاه هؤلاء البرلمانيين عند التصويت ولم يكن هناك أى تهديد . لقد كانوا رجال لون نول الذى كان رئيسا للوزراء في ذلك الوقت وهم الذين اختارهم سيهانوك بنفسه قبل بضعة شهور ولم يكن هناك أى انقلاب مسلح بل كان عملا دستوريا سلميا تم في اطار الديمقراطية الصحيحة ، وفي هذه العملية ، ويجب أن أذكر ذلك لبعض الأصدقاء الموقرين ، فان الحكومـــة كانت تستطيع أن تخسر أو تكسب عن طريق بعض الأصوات ، ولم تكن في حاجة للبنادق والأسلحة . وان الذين لديهم ديمقراطية يعرفون ذلك ، وهناك أشخاص لم يعرفوا طريقة التصويت السليم النبيل لأن عمليات التصويت السليمة لم تتم في بلدهم منذ مدة طويلة ، فلقد نسوا الديمقراطية منذ زمـــن طويل ، واني أود أن أؤكد لزملائي واطمئنهم بالقول . بأنه اذا لم تلق الحكومة تصويتا ملائما لهـا فانها سوف تنسحب وتستقيل ، وهذا لا يزال يحدث في وقتنا الحاضر وهذا هو ما حدث في جمهورية خمير في ١٨ آذار/ مارس سنة ١٩٧٠ .

وان الامير نورودوم سيهانوك كان في رحلة للخارج وقد فقد تصويتا للثقة أجرى في البرلمـــان كانت نتيجته آن ٩٢ صوتوا ضده ولم يعارض أحد. ولم تطلق رصاصة واحدة ، وكل هذه الأحداث وقعت في سلام في أرض كمبوديا .



Digitized by UNOG Library

ان الوفود التي تدخلت باستمرار في الشؤون الداخلية لجمهورية خمير ، ومنذ العام الماضي ، قد استمروا في هذه المناقشة غير المشروعة ، وألقوا بالحجارة والطوب على حكومة خمير ، وقد قالوا أن هذه الحكومة قد نبعت في شمال البلاد وزحفت على بنوم بن واستولت على السلطة بالقوة ، وان الامير سيهانوك الذى يعيش في عزلة مدعوا من طرف دولة كبرى تحدث بالامس عن الامير سيهانوك ، وكانت تصفه بأنه شخص عقيم غني فحسب ، وان هذه الدولة نفسها قد شوهت الأحداث والتاريخ ، وفي هذه المناقشة صرحت بطريقة لا يمكن قبولها أن سيهانوك لا زال يسيطر على ١٠ في المائة من السكان و ٨٠ في المائة من البلاد .

ليس هذا بصحيح ، ان حكومة جمهورية خمير تقوى يوما بعد يوم ، وانها تعمل على سلام الأراضي وتتخلص باستمرار من الثوار والمتمردين الذين يتسربون من فيتنام الشمالية الى جمهورية خمير .

وقد استمعنا الى خطباء ألقوا بعوامل جديدة في بداية المناقشة ، وقد توجهوا بالنقد لحكومة وشعب جمهورية خمير ، واتهموا الحكومة بالفساد والرشوة وعدم الكفاية كما اتهموا أعضاءها بأنهم أجراء يعملون لحساب الولايات المتحدة ، وقد اتهموا أيضا الولايات المتحدة بأنها تدافع عن حكومة خمير .

وهي اتهامات غير صحيحة ليس لها ما يبررها وليس لها ما يبرهن عليها ، وقد أكد البعض ان انقلابا مسلحا نفذ بتهديد السلاح وبمؤازرة من الخارج في حين أنه لم تطلق بندقية واحدة في الجمعية الوطنية ومجلس الملكة في ١٨ آذار/ مارس من عام ١٩٧٠ ، ولكن البندقية الوحيدة التي أطلقت هي هذه الأصوات لـ ٩٢ شخصا الذين صوتوا ضد سيهانوك .

انها أسباب خاطئة تلك التي يسوقونها ، وان نتوجه بالنقد والشتائم لهذه الدول ، انهم يجب أن يثوبوا الى رشدهم ، يجب أن نفكر كثيرا في هذا الموقف ، وقد لا أكون أفشي سرا اذا قلت أننا جميعا في العالم الثالث لا زلنا أحياء ولا زلنا نأمل في قيام حكومات ذات ارادة مستقلة .

وبالنسبة للمناقشات التي تدور حول ما اذا كانت حكومة خمير تؤيدها حكومة امبريالية كبيرة ، من الذى يؤيد سيهانوك ؟ ، وأين يسكن سيهانوك اليوم في المنفى ؟ ، هل ننسى ، هل نسينا في نهاية عام ١٩٦٠ أن بعض الدول الأوروبية كانت لا زالت تحتفظ ببعض قواتها في افريقيا لمساعدة بعض الحكومات وكانت هذه الحكومات مهددة بحدوث انقلاب ، هل نسينا كل ذلك ؟ .



Digitized by UNOG Library

ان أى حكومة تستطيع ان تقبل مساعدة من دولة كبرى لحمايتها ، هذا حق شرعي للسيادة في رأى وفدنا ، ولكننا لا يجب مع ذلك أن نعتقد أن ممارسة السيادة بهذه الطريقة أى الموافقة على مساعدة خارجية ، قاصر على بعض دول العالم الثالث فقط ، وأنه ليس من حق حكومة لون نول أن تمارس هذا الحق ، هذا غير معقول ، ولكن المهم هو أننا لا يجب أن نلقي الحجارة على الآخرين ، وان الذى يأتي هنا الى الجمعية العامة لكي يلقي خطبا رنانة وينصح الآخرين ويعرّفهم كيف يتصرفون ويسلكون يجب أن يعرف مايجرى في بلاده أولا .

ان رئيس وزراء جمهورية خمير قد قال أن حكومته قد طلبت وحصلت على تأييد علني جوىّ في نضالها ضد الغزاة من فيتنام الشمالية ومن خمير الشيوعية ، فهل هناك ضرر في ذلك ؟ فهل البريطانيون والفرنسيون لم يؤيدوا تأييدا جويا وبريا لبعض الدول الافريقية المستقلة عام ١٩٦٤ ؟

ان حكومتي ووفدى كما هي مشكّلة في الوقت الحاضر لا يعتبران عميلا للولايات المتحدة أو لأى دولة أخرى ، ان الولايات المتحدة تعرف أن هذا غير حقيقي ، اننا اصدقاء الواقع ، واننا مستقلون ، وان بربادوس كانت أول دولة في التجربة الاستعمارية التي أدلت بتصريح فردى للاستقلال في القرن السابع عشر ، واننا لا نتلقى الدروس من أى دولة أخرى فيما يتعلق بالاستقلال .

ومن غير الصحيح القول بأن الولايات المتحدة قد أقامت وثبتت أقدام حكومة لون نول ، أو ان حكومة لون نول هي عميل أجير للولايات المتحدة ، ومن الخطأ أيضا القول بأن الولايات المتحدة تؤيد لون نول ضد الامير سيهانوك في المنفى ، واذا ما كانت الولايات المتحدة تساعد لون نول الذى يطلب منها المساعدة ، فهل يعتبر كلبا أجيرا للولايات المتحدة ؟ ، واذا كان الامير سيهانوك في المنفى هو الذى يتلقى كرم الضيافة والمساعدة والدعم والحماية من جانب دولة كبرى أخرى ، فهل هذا يجعل من سيهانوك أجيرا وعميلا لهذه الدولة ؟ .



Digitized by UNOG Library

انني لا أود الاجابة على هذه المسألة ، ولكني أود الرجوع الى زميلي ايفور فيها .

ان وفد بلادي يشعر بأنه مضطر للقول ان هذه المناقشة على قدر كبير من عدم الأمانة ، وهذا أمر ينذر بالخطر . انها مناقشة غير مشروعة في بادئ الأمر . ان هؤلاء الذين أدرجوا هذا البند في جدول الأعمال والذين تقدموا بمشروع القرار A/L. 733 ، ولا سيما الدول غير المنحازة قد تدخلوا دون أن يطلب اليهم في شؤون داخلية لدولة كمبوديا . وقد سمحوا لأنفسهم باصدار حكم شخصي حول شعب كمبوديا . انهم يحاولون القول في مشروع القرار ، لشعب كمبوديا ماذا يجب ان تكون عليه حكومتهم ، ويحاولون أن يفرضوا على حكومة خمير حكومة ملكية مفلسة . ان عصابة الامير سيهانوك سوف تقضي عليه بمجرد أن يعود الى الحكم بنفسه .

انني أقول " عدم أمانة " لأن جمهورية خمير دولة صغيرة غير منحازة في العالم الثالث ، وتواجه نفس المشاكل التي تعرض لمجموعة دول عدم الانحياز والعالم الثالث . ان تمرد بعض المجموعات التي تؤيدها قوى أجنبية أمر معروف من جانب جميع مقدمي مشروع القرار A/L.733 الذي يطلب الى الجمعية العامة أن تطرد الممثلين الشرعيين للحكومة الشرعية لجمهورية خمير التي تحكم البلاد منذ أربع سنوات والتي تقوى باستمرار ، وهي تحاول أن تفرض على الجمعية العامة أن تقرر اعادة الامير نورودوم سيهانوك الى كمبوديا .

وحتى ، لو عاد الامير سيهانوك ، فلا نستطيع أن نكون واثقين أنه سيهانوك نفسه الذي سيحكم في ذلك الوقت ، لان سيهانوك قد قال من قبل مرات عديدة أنه لا يأمل ان يعود كرئيس للدولة أو كرئيس للحكومة . ونستطيع القول أن هدفه هو أن يفرض عملاء له تساندهم الامبريالية الخارجية . ولكن يبدو أن الامير سعيد في منفاه ، كما أنه من المفروض أن تكون هذه الدول غير منحازة ولكنها اتخذت موقفا غير محايد في الشؤون الداخلية لدولة صغيرة . هل هنالك اهانة أكبر من هذه تستطيع الدول الكبرى أن توجهها الى حركة عدم الانحياز . ان واجب الاخ هو مساعدة أخيه اذا كان في محنة ، لا أن يزيد من حدة الاتهامات . ان وفد بربادوس يستنكر هذا الموقف الذي اتخذه مقدمو مشروع هذا القرار .

ان جماعة عدم الانحياز تمارس معايير مختلفة ، بعيدة عن الحقيقة . ان سياسة عدم الانحياز تعيش أياما صعبة هذه الايام . واني أشعر بالارتياح لأنه عندما تمت مناقشة هذا الموضوع ومشروع القرار في مؤتمر عدم الانحياز في الجزائر ، فقد كان هناك اختلاف كبير في وجهات النظر ، وقد تمت



Digitized by UNOG Library

الموافقة على مشروع القرار باتفاق الآراء لاخفاء اختلاف وجهات النظر بين هذه الدول . فلم يكن هناك اتفاق جماعي بين مجموعة عدم الانحياز حول هذا الموضوع . ولن يكون هناك اتفاق جماعي لأن بعض هذه الحكومات تدرك ان مانقوم به الآن غير سليم بالنسبة لشعب خمير ،بل هو عمل غير اخلاقي . وبما اننا لا نحب ذلك لأنفسنا فلماذا نفعله لجمهورية خمير ؟ ولهذا السبب فان وفد بلادى يندد بسياسة بعض دول عدم الانحياز وتكتيكاتها ،هذه الدول التي تدعي انها تقدمية ، والتي تدعي ان ذلك قرار جماعي من جانب دول عدم الانحياز. هذا خطأ . ان جماعة عدم الانحياز لم توافق بالاجماع وان بعض الحكومات لم تشعر بأنها حرة في أن تصوت نظرا لأن ضميرها يمنعها من ذلك . ان القرار الوارد في الوثيقة A/L. 733 ،والذى تقدمت به الجزائر والسنغال ودول أخرى ، يجب ألا تتم الموافقة عليه . وان الحكومات الامينة يجب أن تصوت ضد مشروع القرار.

فهناك اختلاف بين وجهات النظر حول موضوع حكومة خمير . وان هناك حربا أهلية . وان حكومة خمير تسيطر على الجزء الأكبر من السكان ومن الأراضي .وان الحكومة تعمل بانتظام . وهي تناضل ضد الأجانب المسلحين الذين يتسربون الى الجزء الشمالي من أراضيها . ان حكومة خمير هي حكومة فعالة وقوية في الوقت الحاضر . وان الامير سيهانوك وعصابته يعيشون في عزلة تامة في بلاد المنفى . ان الامير ليست له الرغبة في العودة الى جمهورية خمير كرئيس للحكومة . وأنا اعتقد أنه غير مبال بما قد يحدث لشعب خمير . وان وفد بربادوس يعتبر ان شعب جمهورية خمير وحده هو الذى يجب ان يجتمع فيما بينه وان يضع النقاط فوق الحروف لحل سلمي للمشكلة . وان اية دولة من افريقيا أو أوروبا ،أو من آسيا ،لا يجب ان تتدخل في عملية الحل السلمي هذا . ان هذا لا يتعلق بهم أولا وان شعب خمير يجب ان يجتمع حول مائدة للمفاوضات وان يفكر ويجب ان نساعده بدعواتنا وصلواتنا . واني اعرف ان هذا هو ما كان يمكن ان ينصحنا به بوثانت بحكمته الشرقية الأصيلة .

ومما له مغزاه ان جميع دول جنوب شرقي آسيا منفصلة عن دول افريقيا والشرق الأوسط التي تبنت مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/L. 733 ،قد أيدت المعالجة الواردة في مشروع القرار A/L.737/Rev.1 الذى يشجع على تسوية سلمية للحرب الأهلية في جمهورية خمير.



Digitized by UNOG Library

انني أعتقد أن دول جنوب شرقي آسيا في موقف أفضل لكي تعرف ماذا يحدث في جمهورية خمير ، وما هو الأفضل لهذه الجمهورية . واني أعتبر دول جنوب شرقي آسيا المشتركة في تقديم مشروع هذا القرار ، هي التي يجب أن تؤيد مشروع القرار ، وليست الدول الافريقية البعيدة الأخرى التي تبنت مشروع القرار AL/737 اضافة ١ — ٣ . ولهذا فان وفد بربادوس يؤيد رسميا وفد تايلند الذى طالب بأن مشروع القرار A/L.737/Rev.1 يجب أن يدرس في المقام الأول .

ان وفد بلادى يناشد جميع الدول المحبة للسلام أن تصوت في صالح مشروع القرار A/L.737/Rev.1 وأن ترفض مشروع القرار A/L.733 ، الذى يعتبر انتهاكا لميثاق الأمم المتحدة ، ويعتبر تخليا عن مبادئ عدم الانحياز . ان مشروع القرار A/L.733 هو وثيقة لا قيمة لها .

ان دور الجمعية العامة في الحرب الأهلية في خمير هو مساعدة حكومة خمير وشعبها على حل هذا النزاع الداخلي بطرق سلمية .

السيد باندا ( زامبيا ) ( الكلمة بالانجليزية ) : أود أن أشارك كل من سبقوني في التعبير عن تعازى وفدى بسبب وفاة أوثانت . ان هذه المنظمة ، والعالم ككل سوف يفتقد حكمته . ونرجو أن يسكنه الله فسيح جناته .

ان زامبيا مشاركة في تقديم مشروع القرار المتضمن في الوثيقة A/L.733 and Add 1-3 وذلك فيما يتعلق باستعادة الحقوق الوطنية للاتحاد الوطني لكمبوديا في الأمم المتحدة . وانني اذ أتحدث قرب انتهاء المناقشة العامة ، فان وفدى سوف يمتنع عن الدخول في أية تفاصيل حول الموقف الخطير الموجود في كمبوديا . واننا اذا فعلنا ذلك في هذه المرحلة ، فان ذلك سوف يكون غير مطلوب ، لأن كثيرا من مقدمي مشروع القرار ، في المناقشة العامة قد تناولوا الحقائق الأساسية التي جعلتنا مرة أخرى نطلب من الجمعية العامة أن تتصرف بشكل حاسم في صالح الشعب الكمبودى .

ان شعب كمبوديا معروف بالتزامه بالسلام . ولعديد من السنين فان كمبوديا قد أصبحت بؤرة توتر في جنوب شرقي آسيا . ولكنها قبل ذلك ، تحت قيادة الأمير سيهانوك ، فقد استمرت كمبوديا في سياسة عدم الانحياز والحياد . هذه كانت سياسة مستمرة وبالتالي ونتيجة لضغوط خارجية وبسبب قوة أجنبية ، فان مجموعة قامت بالانقلاب ضد الحكومة الوطنية المشروعة في كمبوديا ، وقد أدى ذلك الى كثير من المآسي التي ما زال يعاني منها شعب كمبوديا .



Digitized by UNOG Library

ان حكومة لون نول مستمرة في السلطة ، نظرا لتأييد سادتها . وبغير أشكال المساعدة العسكرية ، وأشكال المساعدة الضخمة التي تتلقاها ، فان ذلك النظام كان يمكن أن ينهار منذ مدة طويلة ، لأنه لا يتمتع بتأييد شعب كمبوديا ، الذى كان عليه أن يعود الى الكفاح المسلح في جهد للحصول على حقوقه الوطنية واعتزازه الوطني ، على أساس الحياد وعدم الانحياز . وعلى الرغم من تورط تلك القوى العظمى ، فان القوات الداخلة في الكفاح ضد لون نول تسيطر على ٩٠ في المائة من أراضي كمبوديا التي يسكنها ٨٠ في المائة من سكان ذلك البلد .

ومن الأشياء المثيرة للحزن أن دروس فيتنام لم نتعلمها . وأن المساعدة الاقتصادية والعسكرية التي تقدم الى حكومة لون نول من جانب أولئك الذين أقاموها في السلطة لن تثني ارادة الشعب الكمبودى . انهم يقومون بكفاح عادل ، ولهذا السبب فانهم سوف يكسبون . ان حكومة لون نول العميلة لا تعي هذه الحقيقة . انها تعرف انها سوف تهزم عسكريا ، وبالتالي فهي تصيح من أجل المفاوضات الآن . ان هذا تكتيك تتبعه حكومة لون نول وسادتها الامبرياليون . ان حكومة كمبوديا الملكية لم توافق على الدخول في مفاوضات مع أولئك العملاء ، وهذا سبب حقيقي .

ان كمبوديا بطبيعتها ، ومشكلة كمبوديا لا يمكن أن تسمى مسألة داخلية . ان العمل من جانب الأمم المتحدة ، كما هو وارد في مشروع قرارنا ، لا يعتبر تدخلا في الشؤون الداخلية لشعب كمبوديا . ان الانقلاب الذى أوحى به من الخارج ضد الأمير سيهانوك ، هو الذى يعتبر تدخلا في الشؤون الداخلية ، ويعتبر انتهاكا كبيرا لميثاق الأمم المتحدة . ان مشروع قرارنا انما يسعى فقط لتصحيح الموقف الغريب والشاذ فيما يتعلق بتمثيل كمبوديا في الأمم المتحدة . والسماح لممثلي تلك الحكومة العميلة أمر غير ممكن ، ويعتبر ذلك موافقة على مخططات القوى العظمى في تدخلها ومحاولة سيطرتها .

ولا بد أن نذكر في هذا الصدد أن الحكومة الملكية للاتحاد الوطني في كمبوديا ، والتي يرأسها الأمير سيهانوك ، تستمر في التمتع بتأييد واعتراف عدد كبير من الدول التقدمية الأعضاء في الأمم المتحدة . ان مجموعة دول عدم الانحياز ، وزامبيا عضو فيها ، لم تترك مجالا للشك فيما يتعلق بموقفها حول هذا الموضوع .



Digitized by UNOG Library

وفي المؤتمر الذى عقد في ١٩٧٢ ، فان وزراء خارجية دول عدم الانحياز قد أقروا قرارا طلبوا فيه الانهاء المباشر لكافة أشكال التدخل العسكرى وغيره من أشكال التدخل في كمبوديا وأعلنوا انهم الى جانب حل مشكلة كمبوديا على أساس اعلان من خمس نقط أعلنه الامير سيهانوك في ٢٣ آذار/مارس ١٩٧٠ .

وفي مؤتمر القمة في الجزائر ، فان رؤساء الدول والحكومات قد كرروا طلب الدول غير المنحازة للانهاء الفورى للاعتداء الخارجي على كمبوديا ، وطلبوا من الدول المحبة للسلام أن تعترف رسميا بالحكومة الملكية للاتحاد الوطني لكمبوديا باعتبارها الحكومة الوحيدة الشرعية ، واعادة تأكيد تضامن دول عدم الانحياز مع الحكومة الملكية في كفاحها على المستوى الدولي ، بما في ذلك الأمم المتحدة .

ان قرارا تتخذه هذه الجمعية في صالح اعادة الحقوق القانونية للحكومة الملكية لكمبوديـــا ، سوف يشجع الشعب الكمبودى في كفاحه ضد الاعتداء الخارجي . ان ذلك سوف يطمئن الشعـــب الكمبودى في كفاحه العادل من أجل تحقيق سيادته وخال من التدخل الأجنبي . وعلاوة على ذلك ، فان تجربة كمبوديا تكشف في الواقع عن كفاح شعوب العالم الثالث ضد كافة أشكال الاستعمار .

وباقرار هذا المشروع فان الجمعية العامة تقف في جانب تحقيق السلم والكرامة الانسانيـــة والحرية . ومثل هذا العمل سوف يؤدى الى مزيد من تحقيق أهداف الأمم المتحدة .

ولذلك فان وفدى يود أن يعرب عن أملنا في أن الجمعية العامة سوف تقر مشروع القرار المتضمن في الوثيقة A/L.733 and Add 1-3 ، بغالبية ساحقة . وليس من الضرورى لي أن أقول اننا نرفض المناورات التي يقوم بها مقدمو مشروع القرار المتضمن في الوثيقة A/L.737/Rev.1 وذلـــك فيمـــا يتعلق باعطاء أولوية عند التصويت على ذلك المشروع .



Digitized by UNOG Library

السيد الحسن ( موريتانيا ) ( الكلمة بالفرنسية ) : ان يوثانت سوف يظل حاضرا في ذاكرتنا ، لأنه كان رجلا انسانيا بمعنى الكلمة ، وقد ترك بصماته على عمل وفلسفة منظمة الأمم المتحدة . فقد كان انسانا كرّس جزءا كبيرا من حياته في البحث عن السلام وعن الوفاق وعن التفاهم بين الشعوب .

لقد خدم يوثانت بشجاعة واخلاص وانكار لذاته ، حتى آخر قطرة من دمائه ، منظمة الأمم المتحدة ومثلها في العدالة والسلام والتقدم . ونحن الموريتانيون نشعر بهذه الخسارة الفادحة نظرا للعلاقات الخاصة والتقدير المتبادل الذى تحول بالتالي الى صداقة متينة جمعت لسنوات طويلة بين المأسوف عليه يوثانت وبين رئيس دولتنا . كما أن هذا الراحل العظيم قد منحنا خدماته ونصائحه .

اننا نعبر للأمم المتحدة ، ولبورما ولأسرة الفقيد عن صادق تعازينا وتأكيد تضامننا في هذه المحنة القاسية ، وبعد هذه التحية لذكرى الرجل الذى تدين له الأمم المتحدة بالكثير ، فانني أتحدث حول موضوع كمبوديا .

منذ عام تقريبا ، وفي ٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٣ ، تحدثت هنا عن قضية كمبوديا ، فقد عالجت معظم نقاط المشكلة ، وقد حاولت أن أظهر التشابه في هذه القضية بالظاهرة الاستعمارية ، التي نعرفها نحن الافريقيون وربما أكثر من غيرنا .

فقد كانت في بداية الأمر احتلالا أجنبيا ، كان الهدف منه تحويل كمبوديا الى قاعدة عسكرية واسعة حتى يصبح من السهل تحطيم الارادة القوية لشعوب الهند ـ الصينية . وفي ١٨ آذار/مارس ١٩٧٠ حدث انقلاب مسلح دبرته القوى الأجنبية وقد قضى على الشرعية في هذه الدولة ، وقضى على سنوات طويلة من الاستقرار السياسي ومن التقدم الاقتصادى في كمبوديا . ومنذ ذلك التاريخ هبّ شعب كمبوديا كما تهبّ جميع الشعوب التي تود أن تعيش في حرية أو تموت في كرامة .

وان الانتصارات التي حققها شعب كمبوديا في المعركة وفي المجال الدبلوماسي تتدعم وتقوى يوما بعد يوم. ان شعب كمبوديا داخل اطار الجبهة الوطنية المتحدة لكمبوديا وتحت ادارة الحكومة الملكية للوحدة الوطنية لكمبوديا قد حرر فعلا معظم الأراضي الوطنية وجزءا كبيرا من السكان . وقد شكلت وحدات ادارية وهي تعمل في المناطق المحررة وتلقى تأييدا دون تحفظ من سكان كمبوديا .



Digitized by UNOG Library

أما على الصعيد الدبلوماسي فان الحكومة الملكية للوحدة الوطنية لكمبوديا معترف بها رسميا من جانب ٦٠ دولة في آسيا وأفريقيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية على أنها الحكومة الوحيدة الشرعية في كمبوديا .

ان هذه أمور لا لبس فيها ولا غموض ويجب أن تكون باعثا للجمعية العامة لاقرار الحقوق المشروعة في الأمم المتحدة للحكومة الملكية للوحدة الوطنية لكمبوديا .

ان كثيرا من الدول تقدمت بهذا الطلب الى الجمعية العامة ومنها بلادى . وقد استمعنا الى اعتراضات كثيرة على هذا الطلب باهتمام بالغ واننا نعتبر كثيرا ممن قدموا هذه الاعتراضات أصدقاء لنا ، ولكن هذه الاعتراضات ليس لها مايبررها .

ومن هذه الاعتراضات أن قرارا من جانب الجمعية العامة يعتبر سابقة خطيرة لأن أى حكومة تحصل على السلطة عن طريق ثورة وطنية يمكن أن تطرد من الأمم المتحدة . هذا غير صحيح ولا يمكن أن يثار هنا بمناسبة نظام حكم لون نول ، لأن حكومة لون نول لم تأت نتيجة لثورة وطنية ولم يخترها شعب كمبوديا . ان نظام لون نول ليس قائما الا لأنه خداع للاحتلال الأجنبي وأنه لا يعيش الا بتأييد من هذا التدخل الأجنبي . واذا كان من الصعب علينا أن نثبت أن هناك تدخلا أجنبيا لكننا قد شككنا في الموضوع ولكن هذا التدخل يتم على مرأى ومسمع من الجميع بأهداف محددة ولا يستطيع أحد اذن أن يتحدث في واقعية عن ثورة وطنية .

بل ان العكس هو الذى يمكن أن يصبح سابقة خطيرة فلا يكفي لدولة أجنبية تشعر بعدم الرضا تجاه دولة أخرى أن تحتل أراضيها الوطنية وأن تقيم نظاما على هواها حتي تتقاعس الجمعية العامة أمام هذا النوع الجديد من الاستعمار .

أما الاعتراض الثاني هو أنه مسألة داخلية تهم كمبوديا وأن الكمبوديين أنفسهم هم الذين يجب أن يجدوا الحل . وقد أظهرنا أن هناك احتلالا أجنبيا ، وبذلك فان اطار المشكلة يتعدى حدود كمبوديا ويصبح مشكلة استعمارية ذات طبيعة خاصة . لقد كان في مقدورنا أن نوافق على هذه الفكرة ، ولكننا شاهدنا بأعيننا انهيار الحياد والحريات في كمبوديا .

أما الاعتراض الثالث وهو أن الحكومة الملكية للوحدة الوطنية في كمبوديا هي حكومة في المنفى وبالتالي فليس لها الحق في تمثيل شعب كمبوديا . كيف يمكن أن نثق في مثل هذه الحجج



Digitized by UNOG Library

والذرائع طالما أننا نعرف أن كثيرا من الحكومات الممثلة داخل هذه الجمعية كانت في البداية حكومات في المنفى وبذلك فانها مثلت ارادة شعوبها وارادتها في الاستقلال وفي الحرية وعزمها على النضال ضد الاحتلال والاستعمار عن طريق القوة . ولهذا فان هذه الحكومات قد أصبحت كلها بلا استثناء منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى الوقت الحاضر الممثلة الشرعية الوحيدة لهذه الشعوب .



Digitized by UNOG Library

كما أن الحجة القائلة بأن الحكومة الملكية للوحدة الوطنية لكمبوديا حكومة في المنفى دون أية علاقة مباشرة مع أراضي الدولة . هذه حجة لا يمكن قبولها . اننا نعتقد أن الحكومة الملكية لكمبوديا منذ العام الماضي ، أصبحت في خدمة أرض كمبوديا .

وكما نرى فان الاعتراضات التي تثار هنا لا قرار الحقوق المشروعة في الأمم المتحدة للحكومة الملكية للوحدة الوطنية لكمبوديا ، لا يمكن أن ندافع عنها . ان جمعيتنا العامة من واجبها اذن أن تتخذ القرار الذى تطيه عليها مبادؤها وأهدافها ، ولاعادة الحقوق المشروعة في الأمم المتحدة للحكومة الملكية للوحدة الوطنية لكمبوديا وأن تعيد لها مقعدها في الأمم المتحدة بدلا من هؤلاء الذين يحتلون هذا المكان . وانني أناشدكم جميعا أن توافقوا على مشروع القرار الوارد في الوثيقة رقم A/L.733.

السيد مدني ( السودان ) : ان فجيعتنا في رحيل الأمين العام السابق للأمم المتحدة عظيمة ، وخطبنا جلل ، عبر عنه من سبقونا من الوفود الى المنصة ، خاصة السيدان رئيسا المجموعة الافريقية والعربية . لقد كان أوثانت قائدا دوليا عظيما ترك لنا ثروة من الحكمة والنزاهة والشجاعة ، ان ابداع الأمين العام السابق خلال السنوات العشر من توليه شؤون المنظمة يكمن في تخطيه للصعاب والهزات التي جابهتها المنظمة في فترات حاسمة من تاريخها ، وقد شهد كل الذين عرفوه والذين عملوا معه برجاحة عقله وانسانيته الرفيعة ووقاره الجم . ان مايخفف علينا وعلى أمته من ألم المصاب ما اتسم به من حكمة ثرة أبان ولايته ولا شك ان تلك الحكمة ستلهم موظفي المنظمة وتضرب لهم المثل الحي في خدمة الانسانية . انني نيابة عن وفدى أرجو من وفد حكومة الجمهورية الاشتراكية لاتحاد بورما أن يبلغوا تعازينا لأمته المكلومة وعائلته المفجوعة .

نجتمع اليوم لنتدارس التقرير في أمر الممثلين الشرعيين لكمبوديا ومايزال ما بتلك البلاد ما بها منذ أن تدارسنا أمرها في العام الماضي ، حرب ضروس ، واهراق للدماء ، وتصاب في الزرع والضرع. ان كمبوديا تمر بذات الفصول من المآسي التي مرت بها شعوب الهند الصينية ، حروب دامية ، ودمار شامل ، وتقسيم للبلاد وشباب وكهول يسقطون وهم قابضون على سلاحهم دفاعا عن الحرية والشرف ، بالأمس كان مسرح هذه الفصول كوريا واليوم في فيتنام وكمبوديا ، ان المأساة في الهند الصينية واحدة وحدة كفاح شعوبها ضد العدوان والتدخل .



Digitized by UNOG Library

منذ استقلالها عام ١٩٥٣م كانت كمبوديا دولة مستقلة محايدة وقد شهدت الاجيال الحديثة لكفاح قائدها الشجاع الامير سيهانوك من أجل الحفاظ على استقلال بلاده وحيادها وفق مشيئة شعبها .

شهدنا كفاح الامير سيهانوك لمقاومة ضم بلاده للأحلاف ومقاومته لانشاء القواعد العسكرية وشهدنا شجاعته في مواجهته العدوان على حدود بلاده وبهذا ارتبط اسم الامير سيهانوك في أذهاننا نحن شعوب العالم الثالث كرائد من رواد عدم الانحياز وكرافع لراية الاستقلال . وقد كسب الامير سيهانوك بسياسته تلك لبلاده احتراما دوليا وصداقة واسعة في المجتمع الدولي .

وجاء عام ١٩٧٠ وغاصت دولة كبرى في وحل حرب فيتنام حيث جابهت الضربات من أمة صغيرة من زارعي الارز الذين برهنوا للعالم بأن الشعوب الصغيرة يمكن أن تهزم - وهي تدافع عن حقوقها - أكبر القوى مهما أوتيت هذه من القوة المادية والتكنولوجيا . وبهذا ضرب شعب فيتنام المثل السامي للشعوب . وخدمة لاهداف التدخل والعدوان وخدمة لاهداف استراتيجيتها الدولية قامت الدولة الكبرى بالتدخل في كمبوديا واتبعت اسلوبا ليس جديدا على أعضاء هذه المنظمة ؛ وهو تدبير انقلاب صورى ووضع طغمة عميلة تخدم مصالحها ، وقدمت لتلك الطغمة السلاح والعتاد الحربي والدعم المادى والخبراء في المجال العسكرى لمحاربة شعب كمبوديا .

الا أن الشعب الكمبودى مستلهما ماضي كفاح شعوب الهند الصينية رفع السلاح لاجهاض المؤامرة منذ بدايتها ولاحباط مخططات التدخل ، وسار الشعب وراء الجبهة الشعبية المتحدة ووراء حكومة الاتحاد الوطني الملكية ، وسيطر على أراضي كمبوديا وخلص شعبها من براثن الدكتاتورية وأصبحت القوة العميلة سجينة في عاصمة البلاد تحرسها القوة الأجنبية وتدافع عنها سياسيا ودبلوماسيا في المحافل الدولية .

ان ميثاق الامم المتحدة ينص على دعم المكافحين من أجل حريتهم وتقرير مصيرهم ويشجب التدخل والعدوان في الشؤون الداخلية للدول ، وسيرا على هدى الميثاق وتأكيدا لمبادئه السامية لابد للجمعية العامة من الوقوف مع الشعب الكمبودى في محنته ولابد من نصرته في معركته ضد العدوان وضد التدخل .



Digitized by UNOG Library

هناك من يعتقد بعدم جدوى مشروع قرارنا الرامي لتأكيد حق الممثلين الشرعيين لشعب كمبوديا ويتراءى لهم سعانا مجرد تغيير ممثلي اليوم بممثلين آخرين ويستنتجون من ذلك بأن ما نسعى له لن يحقق السلام في كمبوديا ... ان هذا الفهم فيه طمس للحقائق ونظرة سطحية متعمدة لقضية شعب كمبوديا . ان اعتراف الأمم المتحدة بالممثلين الشرعيين لحكومة كمبوديا يعني في الواقع وقوف الرأى العام العالمي الى جانب الدول الصغيرة الامكانيات ، العظيمة الأهداف في كفاحها ضد التدخل الاجنبي في شؤونها الداخلية ، وفي مقاومتها لقوى العدوان . ان مبادرتنا تعني الوقوف ضد الاستراتيجيات الدولية الساعية لضرب الشعوب من أجل مصالحها . انها مواجهة للقوة الساعية لتقسيم مناطق النفوذ .

ان مبادرتنا هي تحد للقوى التي تسعى لتفتيت وحدة الشعوب وترابها وهي دفعات للقوى العميلة التي تخدم مصالح الامبريالية العالمية .

ان تأكيد حقوق الممثلين الشرعيين لشعب كمبوديا هو انتصار لمبادئ شعوب العالم الثالث التي عبر عنها ميثاق دول عدم الانحياز الرابع المنعقد في الجزائر حينما أكد ( ... ان مؤتمر القمة الرابع للبلدان غير المنحازة يلاحظ أن العالم الثالث مايزال الميدان المفضل للحروب الاستعمارية ولمرامي الامبريالية . ويتميز الوضع في هذه المنطقة بالمقاومة المسلحة للأنظمة الاستعمارية والعدوان الامبريالي ، كما يتميز بالكفاح من أجل حماية الاستقلال الوطني ، ودعمه ، ومن أجل التقدم الاقتصادى والاجتماعي للشعوب ) ... كما يقول بيان المؤتمر أيضا ... ( وتصطدم حركة التحرير الوطنية بنشاط الاجهزة السياسية والاقتصادية والعسكرية المتزايد والرامي الى ابقاء الوضع الراهن على حاله ، وادخال قوات جديدة للاضطهاد والاستغلال بقصد وقف سير العالم الثالث نحو التحرر ... )

ان الهدنة التي ينادون بها ليست الا خدعة وسرابا يهدف لتخفيف الضغط الذى تجابهه القوى العميلة بفنوم بنه ، ان السلام الذى يريدون يسعى لاضفاء الديمومة على الوضع الراهن وبهذا تقسم البلاد . كيف نتوقع من حكومة الاتحاد الوطني الملكية أن ترضى بسلام كهذا وهي لاتخوض حربا أهلية ولكنها تخوض حربا ضد قوى التدخل الاجنبي .



Digitized by UNOG Library

اننا لا نريد لشعب كمبوديا ان يقاسي المحن والآلام ، ويؤلمنا حقا ان نرى دماء أبنائه تسفك لمدى أربع أعوام أو تزيد ، ولهذا فنحن ندين الذين كانوا السبب في ذلك . . . أعني قوى التدخل الاجنبي وقوى الاستعمار ، واننا بذات القدر لا نريد لشعب كمبوديا الذل والمهانة ، ولهذا ننادي ونهيب بالجمعية العامة بأن تدعم كفاح شعب كمبوديا المشروع والعادل .

من أجل ذلك قدمنا مشروعنا المضمن في الوثيقة A/L.733 . ( واننا لنرجو - بناء على الحجج التي تضمنها خطابنا دعما لهذا المشروع - أن يجد القبول والمساندة اللذين يستحقهما ) .

السيد ايكوا ميكو ( غينيا الاستوائية ) ( الكلمة بالأسبانية ) : أود باسم حكومتي ، وباسمي شخصيا ، أن أعرب عن أسفنا ، وقد علمنا بمزيد الاسى نبأ وفاة الأمين العام السابق للأمم المتحدة السيد أوثانت . لقد كان أوثانت رجلا منح المنظمة روحه وأراد أن يسود الوئام بين أعضاء الأمم المتحدة ، والمجتمع العالمي بأسره . وان وفد بلادي ، وأنا شخصيا ، أود أن أعبر عن آسانا وآلامنا ، ونود أن نعرب عن صادق مواساتنا لأسرة وحكومة بورما والى أقربائه المخلصين . وانني أرجو من حكومة بورما أن تنقل صادق مواساتنا لحكومة وشعب بورما والى أسرة الفقيد .

وعلى عكس مشاعر الألم فهناك مشاعر الفرحة ، التي نشعر بها نظرا للنجاح الذي حققته الجمعية العامة تحت ادارتكم الواعية العظيمة ، وان وفد بلادي يعبر عن ارتياحه للنجاحات السابقة التي حققتها الجمعية العامة والتي تصبغ مناقشاتنا هنا .

وانني أود أن أعرض الآن لقضية شعب كمبوديا العادل ، ان السلطة الفاشية والامبريالية التي أرادت في السنوات الماضية أن تقضي على جهودنا ، وأرادت الحفاظ على الوضع القائم هناك لكي تحقق أهدافها الشيطانية . والآن ، أتيحت لنا الفرصة لكي نوضح ان هذه الحجج ليس لها مايبررها وانها تحاول أن تدخل الامبريالية وتدخلنا في متاهات ومناورات لكي تتدخل في شؤون كمبوديا الداخلية ، وأن تجعل الأمم المتحدة تقوم بعمل ظالم .

هل الامبريالية لا تقيم وزنا ولا تفهم ماهو التدخل في الشؤون الداخلية لدولة ما ؟ أعتقد أن الامبريالية تعرف تماما ان انتهاك سيادة الدول هو مسلك القوات الفاشية والامبريالية التي أثارت الحقد والضغينة بين شعوب هذه المنطقة . واننا نعرف ماهي أسباب الآلام التي يعانيها شعب



Digitized by UNOG Library

كمبوديا وفيتنام ، وهذه الآلام نابعة من نفس العدو الذى يجعل شعوب الشرق الأوسط تعاني منه ، ان الامبريالية تتدخل في كمبوديا ، وباقامتها حكومة عميلة تديرها عن بعد لتحقيق مصالحها الخاصة دون الأخذ في الاعتبار بالحقوق المشروعة لشعب كمبوديا . وهو يعتبر تدخلا سافرا في الشؤون الداخلية لكمبوديا *.

* عاد الرئيس الى مقعده .



Digitized by UNOG Library

ان بلادى وكل من يحب الحرية يعلم أن حكومة السيد لون نول لا تستطيع ان تمثل شعب كمبوديا في الأمم المتحدة بأى شكل من الأشكال ، الا طبعا ان تمثله امام سادتها الذين صنعوها ان حقوق السيادة التى تتمتع بها جميع دول العالم قائمة على اساس المبادىء الديمقراطية ، وان وفد بلادى يعتقد أن حكومة جمهورية خمير ليست الا قصرا مبنيا على الرمال ، معلقة في الهواء وليس لها أساس يدعمها ، وفي رأينا ان أى حكومة لا تمثل فردا أو فردين ، ولكي نستطيع ان نطلق عليها " حكومة " ذات سيادة فيجب ان تنبع من اختيار ديموقراطي من جانب الشعب ، ويجب ان تمثل هذه الحكومة الشعب ، ويجب أن تكون محترمة من نفسها ومن الآخرين ، ولهذا فاننا لا يجب ان نقول انها حكومة لأنها مشكلة من بعض اشخاص ، وان وفد بلادى يعتقد ان هذا العنصر غير متوفر في مجموعة عملاء لون نول ، فانها ليس لها اساس قانوني ، وان هذه الحكومة لا تمثل كمبوديا داخل الأمم المتحدة .

ولكي تكون دولة كمبوديا ذات سيادة فان هذه الحكومة يجب أن تمارس سلطتها وسيادتها على كل أراضي الدولة ، ولكن حكومة لون نول لا تمارس سيادتها الا على جزء صغير من السكان ومن الأراضي ، واني أتساءل ما هي الأرض التى تمارس عليها حكومة لون نول العميلة سيادتها ؟ واذا كانت حكومة لون نول تمارس سيادتها على جزء من هذه الأرض ، فاننا نتساءل أى منطقة هل هي العاصمة بنوم بنه ؟

وما هي مميزات الدولة ؟ أولا ان تكون لها اراضي محددة وأن يكون لها شعب وأن هذه الحكومة تخدم مصالح الشعب ، واني أود أن اكرر موقفي الذى عرضته من فوق هذه المنصة مرات عديدة والذى ذكره نائب وزير الخارجية في ٢٦ أيلول/سبتمبر ١٩٧٤ ، الذى قال :

" ان حكومتى تناشد جميع الأطراف ان تتخلي اطماعها وشهواتها ، وأن تمثيل كمبوديا لا يمكن أن يتم عن طريق عصابة لون نول ، واننا نؤيد الكفاح المشروع لحكومة الأمير سيهانوك لأن حكومة لون نول قد داست بالأقدام الحقوق المشروعة للشعب ، واننا لواثقون أن الجمعية العامة سوف تجد حلا لاقرار الحقوق المشروعة لحكومة كمبوديا الملكية "، (الجلسة ٢٢٤٤ - ص ٢٣ - ٢٥ )

ان الجمعية العامة للامم المتحدة وكذلك كل عضو في المنظمة يجب أن يجد حلا لمشكلة كمبوديا ،



Digitized by UNOG Library

ولا يمكن بأى حال من الأحوال أن يعتبر ذلك تدخلا في الشؤون الداخلية لكمبوديا ، فالمـــا ان الامبرياليين هم الذين يمارسون السيادة على شعب كمبوديا ، ولذلك فان ممثل حكومة لون نـــول لا يستطيع أن يتحدث بأسم شعب كمبوديا ، وممثل ممثلي جنوب افريقيا ليس لهم حق التمثيل هنا .

اننا لا يجب أن نخفي الحقائق التى تجرى في كمبوديا عن الأمم المتحدة ، وان كل هؤلاء الذين يعتقدون انهم يفهمون المشكلة على حقيقتها ، يريدون ابعادنا عن أهداف السلام في العالم أجمـع ، واقرار هذا السلام الذى هو أساس لقيام منظمة الأمم المتحدة ، وقد اعترفت الصين بحكومة الامـــير سيهانوك .

وان منظمة الأمم المتحدة يجب أن تقوم بعمل لاقامة العدالة في هذه المنطقة تجاه شعـــب كمبوديا ، وان وفد بلادى يعتقد بأن شعب كمبوديا بنضاله ضد لون نول ، قد عبر عن تأييده بـــأن يمارس سيهانوك سيادته على كمبوديا والذى يسيطر على ٨٠ في المائة من أراضي الدولة .

وان منظمة الامم المتحدة التى تخدم مصالح العالم اجمع ولا يجب ان تكون مصالح شعب دون غيره ، يجب على منظمة الأمم المتحدة ان تعيد العدالة الى هذه المنطقة من العالم .

وان مقدمي مشروع القرار ٧٣٣ A/... كانوا على قناعة معينة ، وان مقدمي مشروع هذا القرار لا يدعو شهم استخدام مثل هذه الافكار المجردة من كل معنى ومن كل أدمية وقد عبرنا بوضوح عمـــا يجب ان تكون عليه الحكومة التى تمثل الشعب في منظمة الأمم المتحدة ، واننا نتحدث في صالـــح هذا الشعب ، وليس في صالح مجموعة من الأفراد ، واني اذكركم انه لا يجب أن ننسى انه منـــذ ثلاث سنوات حدث تحدى ظالم ضد شعب من شعوب العالم وقد أنكرت حقوق شعب كامل في الامـم المتحدة ، ولا يجب أن نحقق المطامع الامبريالية في تقسيم الشعوب ، ولا يجب أن ننسى ان هذه الحقائق هي التى تحاول تحقيقها الامم المتحدة .

ولذلك فاني اطالب من الجمعية العامة ان تصوت في صالح قضية شعب كمبوديا وان تؤيـــد مشروع القرار ٧٣٣ A/... لاقرار الحقوق المشروعة في الامم المتحدة للحكومة الملكية للوحدة الوطنية لكمبوديا ، واننا نعرب عن ارتياحنا بأن الجمعية العامة قد رفضت تمثيل جنوب افريقيا ، وان نفـس هذه الشروط تتطلب ان يمثل شعب كمبوديا بطريقة مشروعة وسليمة في منظمتنا ، ولذلك فاني اطالب من الجمعية العامة أن تؤدى مهمتها في اقرار السلام والأمن الدوليين ، وأن تحترم أحكام الميثاق



Digitized by UNOG Library

وحق جميع الشعوب في تقرير مصيرها ، ولذلك نرجو ان نصوت في صالح القرار ٧٣٣ . م/م الذى ذكرته من قبل ، وان بلادى من مقدمي مشروع القرار .



Digitized by UNOG Library

ومع ذلك ، ومن ناحية اخرى ، فهل نحن نطالب الكثير ، اذا طلبنا من مقدمي مشروع القرار A/737/Rev.1 أن يبينوا ، بالاحرى ، ما يهدف الى استمرار السيطرة الامبريالية في كمبوديا لأن هذه الوفود التي تبنت مشروع هذا القرار تفضل الابقاء على الوضع الراهن بدلا من حل نهائي للمشكلة ؟

وفي النهاية ، فاني اؤكد مرة أخرى على حقيقة ان حكومتي برئاسة السيد ماسياس نجييما بيوجو ، الرئيس مدى الحياة ، تحترم احتراما كبيرا مفهوم سيادة الدول ، أي أن كل حكومة تتدخل في الشؤون الداخلية لن تعترف بها حكومتي ، ان السيادة تنبع من الشعب ضد قوى الامبريالية التي تحاول ان تمس سيادة بلادنا والتي لن تنجح ابدا ، ولهذا فان حكومتي لا يمكن ان تعترف بحكومة لون نول العميلة للامبريالية الامريكية ، وهو نظام ملك للامبريالية التي لا تأخذ في اعتبارها الحقوق المشروعة لهذا الشعب .

السيد انورساني (اندونيسيا) (الكلمة بالانجليزية) : اننا شعرنا بأسف عميق ، واننا نشارك من تحدث قبلي في الاشادة وفي تأبين السيد اوثانت الامين العام السابق للأمم المتحدة اننا نشعر بالخسارة الكبيرة فيه ، ليس فقط من جانب حكومة وشعب بورما ولكن من جانب المجتمع الدولي ككل .

ان اوثانت سوف نذكره لتكريس كافة جهوده ونزاهته وحكمته وشجاعته الكبيرة التي كسب بها احترام كافة الدول الأعضاء ، وسوف يذكره اولئك الذين حظوا بمعرفته معرفة شخصية كصديق ممتاز وكشخص عطوف ومتفاهم . هذه ساعة حزينة ، وهنا نود أن نعرب عن تعازينا العميقة لوفد بورما ومن خلالهم الى حكومة بورما وأرملة الفقيد وأسرته .

ان وفدي قد استمع باهتمام كبير الى البيانات التي قدمها مقدموا مشروع القرار A/L. 733 و Add.1-3 إذ لهم أصدقاء اندونيسيا ، اننا لنا معهم أقوى علاقات الصداقة والتعاون ، سواء على مستوى ثنائي او داخل الأمم المتحدة او حركة عدم الانحياز وخارج ذلك ، ووفدي لذلك لا بد ان يعترف أننا بلد لا نقل في عدم الانحياز عن اصدقائنا الذين شاركوا في تقديم مشروع القرار ٧٣٣ .

نقول أننا لسنا مقتنعين بما يسوقونه من حجج ، ومع ذلك فان وفدي قد تأثر بالطريقة التي حاولوا ان يأخذوا بها لأنفسهم الحق في ان يقرروا للشعب الكمبودي القائد الذي لا بد ان يقبله والحكومة التي لا بد ان تحكمه وتمثله ويطالبوا من الجمعية العامة ان تؤيد ذلك ، ان بعضهم يحاول



Digitized by UNOG Library

أن يظهر بأنه يحتقر الحرب ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد ، واعطاء الانطباع ان الآخرين الذين لا يعتقدون مثل ما يعتقدونه هم أدوات للامبريالية .

ان رصيد اندونيسيا في الحرب ضد الامبريالية والاستعمار في كافة اشكالها رصيد محقق ولا يمكن القضاء عليه بالمضامين غير الدايبة التي نجدها في بيانات بعض مقدمي مشروع القرار A/L. ٧٣٣ وكواحد من مؤسسي حركة عدم الانحياز فان رصيد بلدنا كمناضلين من أجل الحرية او كمؤيدين لكفاح الآخرين من أجل الحرية سواء كان في آسيا وافريقيا أو أمريكا اللاتينية ، هذا الرصيد يتحدث عن نفسه ، ان موقف اندونيسيا قد كان دائما يسير في ضوء اقتناعنا بأن كل مشكلة نواجهها لا بد أن تقيم في ضوء وفي حد ذاتها ، ان تقييم اندونيسيا كان دائما وسوف يستمر مؤسسا على أساس المبادىء التي نلتزم بها ، المبادىء التي وضعت لأول مرة في مؤتمر باندونج وأقرت وأعيد اقرارها في حركة عدم الانحياز . والتزاما بهذه المبادىء التي تتضمن مبادىء عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ، فان اندونيسيا تتفق مع البلدان الأخرى في مجموعة عدم الانحياز ، ان تضامننا مع حركة عدم الانحياز يقوم على اساس التزامنا وتعهدنا المستقل بنفس المبادىء ، وفيما يتعلق بالتنفيذ العملي على أية حال ، فاننا نحتفظ بحقنا في تحديد موقفنا على أساس كل حالة على حده ، ان اندونيسيا ليست مستعدة كي تلتزم مسبقا بأية وجهات نظر مهما كان مصدرها .

ان مشروع القرار A/737/Rev. 1 ومايقال بشأنه ـ واندونيسيا مشاركة في تقديمه بما في ذلك بعض البلدان الأخرى ، ومنها ماليزيا وسنغافورة ـ انما يتضح في ضوء البيانات التي قدمت في المناقشة ، تلك البيانات التي قدمها ممثلوا تايلند وبارغواي وسنغافورة واليابان وفيجي وماليزيا واورغواي والفلبين ونيوزيلندا وليبيريا واستراليا ونيكاراغوا وكوستاريكا وغرينادا والمملكة المتحدة وبربادوس ، وكلها قد حيدت الحجج التي يقدمها مقدموا مشروع القرار A/L. 733 والتي تستهدف الاعتراف بما يسمى بالحكومة الملكية للوحدة الوانية في كمبوديا تحت قيادة رئيس دولة معزول يعيش في المنفى .

ولقد قيل أنك يمكن ان تستايع ان تقنع الممثلين الدائمين ، ولكنك لن تستايع ان تغير اصواتهم . ان وفدي يعتقد انه اذا ما كان احد لا بد أن يقتنع ، فلا بد ان يقتنع بعد ان يستمع الى وجهات نظر مقدمي مشروع القرار A/L. 737 /Rev. 1 وأهداف هذا المشروع هي ايقاف الحرب في كمبوديا واعطاء الشعب الخميري الفرصة كي يحل مشكلة قيادة وحكومة كمبوديا من خلال المفاوضات السلمية .

وفيما يتعلق بالتصويت ، فانني اترك الأمر لضمائرهم .



Digitized by UNOG Library

وباعتبار بلدى مشاركة في تقديم مشروع القرار ، وباعتبارنا مجاورين لكمبوديا ، فاننا اعتبرنا انه من واجبنا ان نساهم في المناقشات .



Digitized by UNOG Library

في العام الماضي اتيحت لي الفرصة كي أتحدث أمام الجمعية العامة حول مسألة التمثيل الخميري ، وقد حاولت ان اشرح الحقائق حول مشكلة خمير كما ينظر اليها وفدي ، وكما يستمر في رؤيتها ، وذلك حتى تستطيع الجمعية العامة التي يطلب منها اتخاذ قرار حول مسألة تمثيل شعب خمير في الأمم المتحدة ، حتى تكون لها الامكانية في ان تفصل ذلك على اساس معرفة متوازنة للتطورات التي تحدث في كمبوديا .

هل تسمحوا لي أن اذكر الجمعية العامة ببعض هذه الحقائق ؟

اود ان اؤكد مرة أخرى انه يوجد في عاصمة كمبوديا بنوم بنه حكومة اصيلة اختيرت بواسطة الشعب وفقا للدستور ، واود كذلك ان اؤكد حقيقة الا وهي أن الامير سيهانوك قد خلع بواسطة اجراءات نص عليها دستور ظهر هذا الدستور نفسه من أجل تلبية رغبات الأمير ، وعندما صوت مجلسي البرلمان لخلعه كرئيس للدولة وتعيين السيد شينج هينج ، وقد كان حين ذلك رئيس الجمعية الوطنية في كمبوديا ، فان الحكومة القائمة حين ذاك تحت اشراف رئيس الوزراء لون نول قد استمرت في السلطة ، ولم تكن هناك اذن مسألة حرمان الحكومة الدستورية لكمبوديا من تمثيل كمبوديا في هذه المنظمة . وحقيقي ان مملكة كمبوديا قد اصبحت حكومة جمهورية خمير بعد ذلك من خلال تصويت شعبي ، وليس ذلك بالأمر الغريب لقد حدث في الاعوام الخمسة والعشرين الماضية ان اصبحت حكومات ملكية حكومات جمهورية ، واود ان اوضح بشكل لا يدع مجالا للشك ان الاعتراف بأية حكومة لا يعني الاتفاق او عدم الاتفاق معها او تأييد سياساتها .

ومنذ عدة سنوات كان هناك ادعاء بأن ٨٠ ٪ من السكان و ٩٠ ٪ من الأراضي تحت سيطرة قوات سيهانوك ، وان المسألة مسألة وقت قبل احتلال البلاد كلها بما في ذلك بنوم بنه العاصمة ، لقد ظهر هذا الادعاء في سنة ١٩٧٠ ، وذلك قبل المناقشة التي جرت في الجمعية العامة في العام الماضي ، وقد عكس هذه الفكرة مقدموا مشروع القرار A/C.1/L.732 ، وقد اعيد تكرار هذا الادعاء ، وواضح ان مقدمي مشروع القرار هم سيهانوكيون أكثر من سيهانوك نفسه ، ومقتنعون بنجاح قضية سيهانوك اكثر من الأمير سيهانوك نفسه ، الذي قال منذ سنة في مقابلته مع "ألمان" ، وقد ظهر هذا الحديث في المانشستر جارديان في ١٨ ايلول/سبتمبر من عام ١٩٧٣ ، قال :

" ان لون نول سوف يستطيع أن يستمر عدة سنوات في بنوم بنه ، وللأسف فاننا لا نستطيع ان نأخذ بنوم بنه هذا العام ولا العام القادم ولا لسنوات عديدة".



Digitized by UNOG Library

وقد اكد الامير سيهانوك انه :

" في اللحظة الحالية لا نستطيع ان نأخذ اية مدينة رئيسية ولا بد ان اكون صريحا ".

ان الامير سيهانوك قد عرف الموقف بطريقة أفضل في كمبوديا ، وقد ثبت انه صحيح لأن قوات الحكومة الملكية لم تستطع احتلال بنوم بنه ولم تستطع احتلال اى مدينة رئيسية . ان حكومة خمير قد استطاعت ان تحرر كثيرا من المدن في الأقاليم ، وهناك حقيقة ما زالت قائمة ان الامير سيهانوك ما زال في المنفى ، ولم يستطع ان يعود الى كمبوديا التي ادّعى ان ٩٠ ٪ من أراضيها محتلة بواسطة قواته . فيما يتعلق بالحكومة الملكية فاننا لا نعرف اين تعمل على الرقم من الأدعاء بأنها تسيطر على ٩٠ ٪ من الأراضي و ٨٠ ٪ من السكان .

ان موقف اندونيسيا في مسألة خمير لا تفرضه اعتبارات خاصة بحب أو عدم حب اشخاص بعينهم او نظم معينة ، ولكن لأننا مقتنعون بالمبادىء التى اذا لم يتم الالتزام بها فان ذلك سوف يخلق سابقة لا تضع في خطار الدول المختلفة ، ولكن الامم المتحدة نفسها . دعوني اؤكد مرة أخرى ان اندونيسيا مثلها مثل الدول الاخرى في جنوب شرق آسيا مشاركة في تقديم مشروع القرار 737 .A/L Rev.1 ليس لديها اى شيء ضد الامير سيهانوك ، دعوه يجيء الى كمبوديا بتأييد شعبي يدعي انه يحظي به ، دعوا الشعب الخميري يحرب بحرية عن قراره في قبول او قاعد بأى صفة سواء كان ملكا او رئيس دولة في كل هذا لن تعارض كمبوديا ، لكن لماذا لا يعود الامير سيهانوك ؟ ولماذا لا يوقف الحرب والقتال ؟ ولماذا لا يعود الى السلطة التى يدعي انه يحظي بالتأييد الشعبي بشأنها ؟ ان كثيرا من الحكومات في هذه الجمعية لا تستطيع ان تفاخر بتأييد ٨٠ ٪ من شعوبها ، ومن الواضح ان هناك نوعا من التناقض بين الادعاء و الحقيقة .

كان يمكن للجمعية العامة ان تفعل ما هو أفضل اذا ما قبلت الدعوة التى قدمت من جانب رئيس حكومة خمير ، والتى كررها رئيس وزراء خمير بأن ترسل الامم المتحدة لجنة تقصي حقائق الى كمبوديا ، لو حدث ذلك لكان من الممكن للجمعية ان تكون في موقف أفضل كي تقيم المناقشة والحجج التى يقدمها الجانب المعارض . المسألة الآن : هل للجمعية العامة ان تبني قرارها على هذه الادعاءات القابلة للمناقشة مثل تلك الادعاءات الواردة في مشروع القرار A/L.737 دعوني اقول مرة اخرى أن وفد بلدى يعتقد ان الجمعية العامة ليس لها الحق في ان تفرض



Digitized by UNOG Library

اى نظام على كمبوديا ، ان الأمر يتعلق بالشعب الخميرى والشعب الخميرى وحده وله وحده أن يتخذ القرار .

ويكون من المضحك في واقع الامر اذا ما كانت الامم المتحدة التي عالت لمدة ثلاثين عاما قد منعت بطريقة أو بأخرى من الدخول في النزاع في الهند الصينية ، يكون من المضحك انها تتدخل الآن ليس لتحقيق السلم في ذلك البلد ولكن لفرض قيادة وحكومة على الشعب الخميرى ، ويعتبر ذلك ، وهذا امر لا شك فيه ،تشجيعا للاستمرار في القتال بين افراد الشعب الخميرى .

انني لا أريد أن اهون من خطار النزاع في الشرق الأوسط وفي قبرص ، وذلك في ضوء الخسارة في البشر والمعاناة ، ولكنني اود ان اذكر هذه الجمعية ان الفقد في البشر والمعاناة ليس اقل مما حدث في الهند الصينية ، ليس اقل مما حدث في الشرق الاوسط وقبرص . ان مئات الآلاف يموتون يوميا في الهند الصينية ويشوه الملايين ويشردون ويعيشون في بؤس ويأس ، ومع ذلك فان الامم المتحدة قد اغمضت أعينها طوال تلك الفترة عما يحدث في الهند الصينية ، ووفدى يعتقد انه اذا ما كان للامم المتحدة ان تتدخل وتهتم بالهند الصينية فان هذا الاهتمام لا بد ان يكون لاعادة السلم ولتحقيق التئام الجروح ولمساعدة ملايين ضحايا الحرب الذين عانوا لأكثر من جيل ، ولتقليل المعاناة والبؤس ،لا لتشجيع استمرار سفك الدماء مما يتنافى مع الميثاق .

ألا يكون من المأساوى ان مناقشتنا التى تحاول ايقاف القتال في الشرق الاوسط وفي قبرص وتحاول اعادة السلام لتلك المناطق وتدعو الأطراف الى التفاوض ، يكون من المأساوى اذا ما كانت سوف تستمر في تشجيع القتال وسفك الدماء في كمبوديا . هل يمكن بسبب الاهتمام بالشرق الاوسط وفي قبرص من جانب القوى العظمى ، هل يكون هذا هو السبب اننا نفعل كل جهودنا لتحقيق حل سلمي في الشرق الأوسط وفي قبرص ؟ الا يكون من الغريب اذا ما كانت الامم المتحدة من الناحية الأخرى تشجع الحرب في كمبوديا لأن في كمبوديا يقاتل افراد الشعب الخميرى أنفسهم ، وأن امكانية حدوث حرب عالمية لهذا السبب بعيدة ؟ .



Digitized by UNOG Library

ان مقدمي مشروع القرار ، فيما عدا الصين ، بعيدون بآلاف الاميال عن كمبوديا ، وقد لا تكون الفرصة واتتهم لدراسة مشكلة خمير . ان البعض يدعي ان دول جنوب شرق آسيا والمحيط الباسيفيكي قد فقدت حقها في أن تسهم بأفكارها من أجل حل مشكلة كمبوديا سلميا ، ولكن تلك البلاد البعيدة بآلاف الاميال تدعي ان لها الحق في ان تفرض حلا على تلك البلدان .

دعوني اؤكد اننا كجيران لكمبوديا نهتم اهتماما مباشرا بما يحدث في جمهورية خمير وفي الهند الصينية مثلنا مثل البلاد العربية التي تهتم اهتماما مباشرا بمشكلة الاستعمار والعنصرية والفصل العنصري . اننا نعتقد ، وتعتقد دول جنوب شرق آسيا أيضا انه من أجل التوصل الى حلول لمشكلة الشرق الاوسط ومشكلة الاستعمار والتمييز العنصري في جنوب افريقيا فاننا لا بد ان نهتدي بالمبادىء التي تؤثر والمبادىء التي ينبغي ان تطابق . اننا نأمل ان اصدقاءنا لا بد ان يأخذوا في اعتبارهم وجهات نظرنا عندما يحاولوا ان يتخذوا قرارا لمساعدتنا في حل مشكلات اقليمنا . ان ذلك لا يعني كما قال بعض المتحدثين انه يمكن استبعادهم من أية جهود للتوصل الى حل للمشكلات خارج اقليمهم . اننا نرحب بأهتمامهم بجنوب شرق آسيا ، وبصفة خاصة اذ اننا نعرف انهم يواجهون كثيرا من المشكلات الخاصة بهم في مناطقهم . ولكننا نود ان نرى ذلك الاهتمام يعرب عنه بشكل ايجابي ، وذلك من أجل تحقيق السلم للشعب الخميري ، وليس لفرض قيادة ونظام على الشعب الخميري . ويعرف الجميع في واقع الامر ان ذلك يعني استمرار الحرب بين الشعب الخميري ويزيد من معاناته وبؤسه .

ان وفدي يعتقد اعتقادا قويا ان كل تدخل خارجي يستهدف زيادة المأساة في كمبوديا لا بد ان يتوقف ، ولا بد ان توجه كل الجهود لمساعدة الشعب الخميري لحل مشكلاته بالمفاوضات السلمية .

وفي هذا الصدد هل لي ان احيل الجمعية العامة الى بيان ممثل لاوس عندما قال بالامس :

" ان الصراع في كمبوديا هو صراع داخلي " .

انه يعرف لأنه يجاور كمبوديا ، وليس فقط لأن بلده قد مرت بتجارب مماثلة خلال الخمس وعشرين سنة الماضية يقول ذلك .

وبهذه الاعتبارات في أذهاننا فان اندونيسيا قد انضمت الى البلدان الاخرى في المنطقة بما



Digitized by UNOG Library

في ذلك المشاركة في تقديم مشروع القرار رقم A/L. 737/Rev. 1. وبأعتبارنا احدى الدول المقدمه لمشروع القرار فاننا نود أن نعرب عن تأييدنا للطالب الذى أعرب عنه من جانب الدول المقدمة لمشروع القرار ان تعطي الأولية لهذا المشروع اى ان يصوت عليه قبل مشروع القرار رقم: A/L. 733

اننا نشعر بالارتياح لتأييد دول الباسفيك وأمريكا واوروبا التى انضمت الينا في تقديم مشروع القرار رقم A/L. 737/Rev. 1 ان هذا مشروع قرار بسيط يحاول ايقاف القتال ، ويحاول ايجاد حل عن طريق المفاوضات السلمية بين الأطراف المعنية واعطاء تلك الاطراف الفرصة لاتخاذ قرار في سلام. اننا لا نريد بهذا القرار استمرار الوضع الراهن في كمبوديا .

ان سابقة خايرة يمكن ايجادها اذا ما أقر مشروع القرار رقم A/L. 733 من جانب الجمعية العامة ، يكون سابقة خايرة ليس فقط بالنسبة للامم المتحدة ولكن بالنسبة لكل منا ، فقد يواجه يوما ما بنفس الموقف الذى يسود الآن في كمبوديا . وفي كل بياناتنا في هذه المنظمة فاننا جميعا نؤكد الحاجة الى تسوية سلمية للنزاعات ، والحاجة الى حل المنازعات سلميا من خلال المفاوضات . ومع ذلك فان ما يطلب منا الآن ان نفعله هو العكس تماما ،أى ان نتخذ قرارا انتهاكا لاحكام الميثاق التى تمنع التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاعضاء ، والأثر الوحيد لذلك سوف يكون هو استمرار القتال بين أفراد الشعب الخميرى واستمرار معاناة ذلك الشعب .

اننا جميعا نتحدث عن كيفية جعل الامم المتحدة اكثر فعالية ، ومع ذلك وفي نفس الوقت فانه يطلب منا ان نعرض للخطر مبادىء ميثاق الأمم المتحدة ، وذلك لا يجب ان يحدث اذا كان من الممكن ان نحقق مزيدا من الفعالية للامم المتحدة .

ان وفدى قد استمع باهتمام كبير الى البيان الذى قدمه ممثل العربية السعودية ، وبطريقته الخاصة فقد ذكر الجمعية العامة ببعض الحقائق التى لا بد ان نفكر فيها . ان وفدى يقدر النوايا الطيبة في تقديم وفي اقتراح تعديله وهو يحاول بذلك تجنب احداث مواجهة ، ويستحق هذا الاهتمام الجاد .

ان وفدى يود ان يدعو الجمعية العامه ان توقف هذا الجهد الذى يضع في خطر فعالية وصدق الأمم المتحدة ، ونناشد الذين أصروا في بياناتهم دائما على ضرورة تسوية النزاعات تسوية سلمية ان يكونوا صادقين مع أنفسهم . ونناشد اولئك الذين لا يريدون من الامم المتحدة ان تتدخل



Digitized by UNOG Library

في شؤونهم الداخلية ، ان يتفقوا ضد التحرك لجعل الامم المتحدة تتدخل في الشؤون الداخلية لكمبوديا .

وفي النهاية ، فاننا نود ان نعرب علانية عن تقديرنا وامتناننا لسعادة الجنرال روميلو وزير خارجية الفليبين والرئيس السابق للجمعية العامة ، وهو احد رجال الدوله الكبار في آسيا اذ تحدث امام هذه الجمعية شخصيا معربا عن شعور دول جنوب شرق آسيا فيما يتعلق بالشعب الخميري . ولا يقل قلقنا عن قلق الشعوب العربية فيما يتعلق بمشكلة الشرق الاوسط ، وقلق الشعوب الافريقية في حربها ضد الاستعمار وضد التمييز العنصري .

دعونا نحقق العدالة للشعب الخميري . دعونا لا نهدد كيان الامم المتحدة بتصرفاتنا اننا قد نحتاج يوما ما الى هذه المنظمة والحفاظ على سلطاتها المعنوية . انني اوصي بمشروع القرار رقم A/L. 737/Rev.1. واطلب من كافة الاعضاء ان يؤيدوه واعطاءه الأولوية .



Digitized by UNOG Library

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : لقد استمعنا الى المتحدث الأخير على القائمة فيما يتعلق بالبند ٢٥ " اقرار الحقوق المشروعة في الأمم المتحدة للحكومة الملكية للوحدة الوطنية لكمبوديا " . ان أمام الجمعية العامة عدة وثائق . أولا : مشروع القرار الوارد في الوثيقة رقم A/L.733 ، والاضافات ١ و ٢ و ٣ . وهناك التعديلات على هذا المشروع والمتضمنة في الوثيقة A/L.744 والتصويب رقم ١ . ثانيا مشروع القرار A/L.737/Corr.1 وقد مت بعض التعديلات عليه في الوثيقة رقم A/L.745 التصويب ١ . ثالثا خطاب الممثل الدائم لتايلاند الوارد في الوثيقة رقم A/9875 .

وحتى يستمر عملنا على النحو المناسب ، فانني أقترح على الجمعية العامة أن نستمر على النحو التالي : أولا : سوف نستمع أولا الى المتحدثين الذين يريدون تأييد مسألة الأولوية المتضمنة في الوثيقة رقم A/9875 ، وذلك وفقا للنظام الداخلي للجمعية العامة .

السيد فول (السنغال) (الكلمة بالفرنسية) : في هذه المرحلة من المناقشة حول كمبوديا ، وقد تأكدت أهميتها عدة مرات من هذه المنصة ، بدا لنا أننا جميعا هنا ليس لدينا أى قصد عدا استكشاف الأمور استكشافا كاملا في هذه اللحظة . ومع ذلك فان المناورات لم تتوقف من جانب بعض الأطراف التي تريد تحويل هذه الجمعية عن اهتماماتها النبيلة . هناك طلب أمامنا يتعارض تماما مع اللائحة الداخلية للجمعية العامة ، ويؤدى هذا الطلب الى قلب النظام الذى ينبغي أن تتخذ به الجمعية العامة القرار حول مشروعي القرار المقدمين فيما يتعلق بالبند ٢٥ .

ان المادة ٩١ من لائحة النظام الداخلي تقول أنه اذا قدم اقتراحان ، أو أكثر ، في مسألة واحدة ، يجرى التصويت على الاقتراحات حسب ترتيب تقديمها . ونظرا لأن الجمعية العامة هي صاحبة السلطة فانها يمكن أن تقرر غير ذلك بطبيعة الحال ، ولكن لابد أن تكون هناك حاجة ملحة لاتخاذ قرار مخالف لذلك .

وفيما يتعلق بالمسألة أمامنا ، هناك مشروعا قرارين . أحدهما في الوثيقة رقم A/L.733 في ١ أكتوبر ١٩٧٤ ، والآخر في الوثيقة A/L.737 في ١٣ نوفمبر ١٩٧٤ . ومشروع القرار الأول قدمته ٣٥ دولة ، والثاني ٢٢ دولة . ومشروع القرار في الوثيقة رقم A/L.733 والذى قدمته ٣٥ دولة ، لم يقدم وحسب قبل مشروع القرار الثاني ، ولكنه يعرض نفس الكلمات التي قدمت في الدورة السابقة للجمعية العامة في ٥ ديسمبر ١٩٧٣ . ولذلك فان هناك أولوية مزدوجة لمشروع القرار A/L.733 ،



Digitized by UNOG Library

هذه الأولوية تكون أكثر وضوحا وذلك من خلال الصياغة نفسها : "اقرار الحقوق المشروعة في الأمم المتحدة للحكومة الملكية للوحدة الوطنية لكمبوديا" . لابد لنا أن لا ننسى أن هذا هو البند الذى نناقشه . وأن الجمعية العامة لابد ألا تسعى الى نوع أو آخر من التصرف لا يتفق مع هذه الصياغة للبند ٢٥ نفسه عندما أدرج في جدول الأعمال.

وبطبيعة الحال فاننا لا نعترض اعتراضا كاملا على الفكرة الموجودة في مشروع القرار رقم A/L.737 ومثلنا مثل مقدمي مشروع القرار هذا ، فاننا نعتبر أن مسألة كمبوديا تهم كافة شعوب العالم ، وأن الشعب الخميرى لابد أن يحسم مسائله السياسية دون تدخل أجنبى . اننا ندرك ونعترف بكل هذا ، مثلنا مثلهم .

ولكن فيما يتعلق بانهاء معاناة الشعب الخميرى فان مقدمي مشروع القرار وعددهم ٢٢ دولة، يعرفون أن الجمعية العامة ، لابد ألا يوجه لها هذا السؤال . اننا نعرف أن الولايات المتحدة هي وراء الكابوس الذى يعيشه الشعب الخميرى . ألم يقل الرئيس نيكسون في ديسمبر ١٩٧٠ قبل تدخل القوات الأجنبية في كمبوديا ، "ان التزام الولايات المتحدة في كمبوديا هو أفضل استثمار أمريكي في مجال المعونة الأجنبية" .

ان اهتمام هذه الجمعية في ٥ ديسمبر، انما يعد اهتماما كبيرا .



Digitized by UNOG Library

لقد تعرفنا على أسماء الدول التي ظهرت بين الـ ٢٥ دولة التي شاركت في تقديم مشروع القرار وهي نفس الدول التي تعمل كقواعد للقوات القاذفة الأمريكية والتي حاولت دون جدوى أن تحيل مدن وقرى كمبوديا الى أكوام من الحجارة . ان أحدا من مقدمي هذا المشروع لم يتكلم للاحتجاج على القذف العشوائي الأعمى ضد كمبوديا خلال هذه الأربع سنوات والذى وصل في النصف الأول من عام ١٩٧٣ الى درجة لا يمكن تصديقها من الوحشية والكثافة .

ومنذ ٥ ديسمبر ١٩٧٣ وهو التاريخ الذى أوقفت الجمعية العامة فيه مناقشاتها حول كمبوديا ، لم ينبس أحد ببنت شفة أو يتخذ أى اجراء لاقرار السلام في هذا البلد . ان هذه هي الحقيقة المرة الأليمة. وان مقدمي مشروع القرار يشعرون بها تماما وأنهم يودون اذا أرادوا أن يدفعوا بالأمم المتحدة لأن تدرس مرة أخرى هذه المسألة الهامة . ان تأجيل هذا القرار مرة أخرى حول كمبوديا هو هدفهم ، هذا في الواقع هو اطالة أجل لحكومة لون نول العميلة وزيادة آلام شعب كمبوديا وتشجيع المعتدى الأمريكي فس نفس الوقت على الاستمرار في تطبيق سياسته الامبريالية وسياسة الهيمنة والسيطرة ، ليس في الهند الصينية فحسب ولكن في أجزاء أخرى من العالم .

وبالأمس ، كانت قبرص ، وغدا قد تكون دولة أخرى أو اثنين أو ثلاثة ، سوف تصبح ضحية للسياسة الامبريالية الدولية . واننا نتساءل اليوم "على من ستقع الدوائر في المستقبل" ؟ .

واننا اذ نتحدث من فوق هذا المنبر فان ممثل الولايات المتحدة قد قال لنا أن مشكلة كمبوديا لا يجب الا أن تهم الدول المجاورة لهذه الدولة . وقد ذكر هذه الدول ، وقد نسي بالطبع البلاد الأساسية أى دول الهند الصينية نفسها ولا سيما جمهورية فيتنام الشمالية وحكومة فيتنام الجنوبية الثورية المؤقتة ولاوس نفسها ، وهي بلا شك الدول المعنية أكثر من غيرها . ولا شك أن وجهات نظرها لا تتفق مع وجهات نظر الولايات المتحدة . ان ممثل الولايات المتحدة قد انتقد دولة آسيوية من الدول التي تبنت مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/L.733 بقوله أن هذه الدولة تتبنى مشروع قرار حول كمبوديا مع أنها موجودة على بعد ٣ آلاف كيلو متر من كمبوديا . لكن أين تقع الولايات المتحدة على الخريطة ، هل تقع على بعد ٢ كيلومتر من كمبوديا ؟ ان الولايات المتحدة التي تبعد ١٠٠٠٠ كيلومتر من كمبوديا تتدخل عسكريا في هذه الدولة ، وأن الدول الأخرى ليس من حقها أن تندد بجرائم يعاني منها شعب خمير الضحية .



Digitized by UNOG Library

ان مطالب ومتطلبات الأمن الجماعي الدولي تعطي لجميع الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة الحق في أن ترفع صوتها كلما كان هناك ظلم ضد شعب من الشعوب .

ويقال لنا أن هذه المشكلة ليست واقعة في بنوم بن . واننا اذ نتحدث عن بنوم بن فان السلام لن يستقر هناك ولا أود أن أناقش هذا الرأى وهذه الادعاءات . وكل ما أستطيع القول أن لون نول موجود في بنوم بن منذ أربع سنوات ومع ذلك لم يستقر السلام هناك . هذه حقيقة واقعة . ان اعادة الحقوق المشروعة في الأمم المتحدة للحكومة الملكية للوحدة الوطنية لكمبوديا تحت رئاسة الأمير نوردوم سيهانوك ، هو عمل هذه الجمعية ، واذا فعلنا ذلك ، فسوف نرى ما اذا استقر السلام أم لا في كمبوديا في العام القادم .

أما فيما يتعلق بصيغة الحكومة التي يجب أن تقوم في كمبوديا فاننا نقول ونكرر ان هذا الأمر ليس هو مربط الفرس . وأن ليس من حقنا أن نقيم حكومة معينة في كمبوديا ، وقد اختارتها كمبوديا بنفسها ؛ فقد اختارت نهائيا وباختصار التصميم والعزم والكفاح منذ سنوات ضد دولة قوية ، بل أقوى دولة في العالم ، وهذه هي أفضل اجابة يمكن أن تجيب بها كمبوديا على طبيعة هذا الاختيار وطبيعة هذا الكفاح .

ولقد قلت من قبل الأسباب التي من أجلها لا أود أن أرى اسم بلادى من بين مقدمي مشروع القرار . فان هذه الدول أو بعضها تستخدم كقاعدة جوية للقوات الأمريكية لشن الحرب في كمبوديا منذ سنوات . ويجب أن أضيف أيضا حالة اليابان . واذا كنت أذكر جيدا الجهود اليائسة التي قدمها وفد اليابان منذ سنوات عديدة لاقناع دول منظمة الأمم المتحدة حول ضرورة ألا يستمر شيانج كاى ـ شيك في الأمم المتحدة والذى يمثل ٨٠٠ مليون صيني بحجة أنه لا يمثل الشعب الصيني . ان أغلب الدول التي تبنت مشروع القرار هي نفس الدول التي كانت ترى خلال ٢٥ عاما ، أن جمهورية الصين الشعبية ليس لها مكان في الأمم المتحدة . وأن أغلب الدول التي قدمت مشروع القرار هي نفس الدول التي عارضت حتى النهاية في اقرار الحقوق المشروعة لبعض الدول . ومن بين هذه الوفود نجد دولا نادرة عارضت أن تستمع الى صوت المقاومة الفلسطينية في هذه القاعة ، ونفس هذه الدول التي لا تريد أن تقبل أو تقر أن تمثيل العنصريين في بريتوريا يعتبر أمرا مهينا للأمم المتحدة وهم الذين صوتوا في العام الماضي ضد واقع وجود واستقلال غينيا بيساو .



Digitized by UNOG Library

وانطلاقا من هذا المفهوم فاننا في دهشة اذ نجد أن ممثل المملكـة المتحـدة بين مقدمـي مشروع القرار ، في الوقت الذى تقف فيه المملكة المتحدة موقفا مناقضا في قضيـة قبرص بأن شجبـت الاعتـداء المستمـر ضد هذه الدولة الصغيرة وأعلنت أنهـا لا زالت تثـق في الأسقف مكاريـوس كرئيس للحكومة الشرعية لقبرص .



Digitized by UNOG Library

ومنذ لحظات وعند حديثه من فوق هذه المنصة ، فان ممثل المملكة المتحدة قال لنا : " ماذا يهم اذا ما كان سيهانوك موجودا في بكين أو في الجزائر ؟ ان مايهمنا أنه ليس موجودا في بنوم بن . . " . ( ص : ٨٣ — ٨٥ و Supra )

واني أسأل ممثل المملكة المتحدة : أين الأسقف مكاريوس في الوقت الحاضر ؟ هل هو في نيقوسيا ؟ هذا هو السؤال الذى أوجهه له . ومع ذلك فان المملكة المتحدة تستمر في الثقة بالأسقف مكاريوس . واني لا ألومها لان بلادى تعتبر أيضا أن الرئيس الشرعي الوحيد لقبرص هو الأسقف مكاريوس .

ان الحكومة البريطانية قد جعلتنا نشعر بالحرج من هذا الحكم لأن هناك أسبابا أخرى قد تعرض لنا .

صحيح أنه لا توجد قواعد بريطانية في كمبوديا ولكنني أرفض الاعتقاد بأن السبب الآخر الذى يتبادر الى الذهن هو أن قبرص دولة أوروبية ، وكمبوديا دولة آسيوية ومتخلفة .

ان مشكلة كمبوديا مشكلة خطيرة وجادة ولذلك لا يجب على منظمة الأمم المتحدة أن تسير وراء هذه المناورات البغيضة وأن ندخل في متاهات ، كأن نصوت على مشروع قرار يؤدى الى تعطيل الموافقة على مشروع قرار آخر ، لأن هذا يعبر عن نقص الارادة لدى بعض الوفود التي تود أن تنتهز الفرصة لكي تتنصل من مسؤوليتها . ولكنني واثق تماما بأنه ليس هناك وفد من الوفود في هذه الجمعية سوف يقع في هذا الفخ .

ان مشروعي القرارين اللذين عرضا حول خمير ، يجب أن نبحثهما بهدوء وباخلاص طبقا للأولويات التي يضعها النظام الداخلي للجمعية العامة . وان هذا الاخلاص لذكرى هؤلاء الذين ضحوا بحياتهم لحماية الحرية وكرامة الانسان .

السيد جوب ( يوغوسلافيا ) ( الكلمة بالانجليزية ) : ان الاقتراح باعطاء أولوية لمشروع القرار المتضمن في الوثيقة A/L.737/Rev.1 ، على مشروع قرارنا المتضمن في الوثيقة A/L.733/Rev.2 هو اقتراح غير عادل وليس له مايبرره ، اذ أنه يؤدى الى الاخلال بالنظام المتبع في هذه الجمعية العامة وذلك بمحاولة انكار مشروع قرارنا الذى قدمته ٣٧ دولة مكانه الحقيقي وأولويته . ثانيا ان ذلك يؤدى كما حدث في الماضي — الى تأجيل هذه المناقشة واتخاذ قرار حول هذا الموضوع . لابد أن نكون واضحين .



Digitized by UNOG Library

ان هذا المشروع هو محاولة لتأجيل القرار لسنة أخرى ، وهو يطالب بأشياء لا يمكن أن تحدث لأن أحدا لن يتحدث الى مجموعة لون نول . ولذلك فان النتيجة الوحيدة لمثل هذا المشروع هو التأجيل لسنة واحدة .

وباختصار اذ نعارض هذا الاقتراح غير المناسب فاننا نطلب من الجمعية العامة أن ترفضه وأن تلتزم بالنظام الداخلي المعتاد والتطبيق العادل للقواعد . هذه الجمعية لا بد ألا تسمح بالاخلال بنظامها . ومن ثم دعونا نصوت وفقا للنظام المعتاد .

السيد جيامبرونو ( أوروغواى ) ( الكلمة بالأسبانية ) : ان وفد بلادى يود أن يعرب عن تأييده لطلب الأولويات القائم في الطلب الذى تقدم به ممثل تايلند . وفي هذه المرحلة من المناقشة العامة فانني أود فقط أن أوضح بعض ملاحظات مختصرة حول الدوافع التي تقودنا الى تأييد طلب الأولوية هذا .

ان مشروع القرار في الوثيقة رقم A/L.737/Rev.1 الذى تقدمنا به هو مشروع قرار عادل وهو لا يحاول أن ينصر مبدأ أو وجهة نظر على وجهة نظر أخرى . واذا كنا من بين الذين تقدموا بمشروع هذا القرار فذلك لأننا نود من الجمعية العامة أن تصوت أولا على قرار يتعلق بالأمن الجماعي .

وعلى هذا ، وفي ضوء مشروع القرار رقم A/L.733 والاضافات من ١ : ٣ ، فاننا نطرح للدراسة من جانب جميع الأعضاء نصا يعزز ويشجع منح مهام جيدة لشعب خمير تعطيه الفرصة لكي يحل مشاكله، وحتى يستطيع عن طريق مساعدة الأمم المتحدة أن يجد الحل الأمثل وايجاد الوفاق والوئام بين الأطراف المعنية .

ولهذا السبب ، فاننا نأمل أن ينعم شعب خمير بالسلام وألا يكون هناك غالب ومغلوب ، كما ذكر أحد المتحدثين الذين سبقوني على هذه المنصة بطريقة واضحة ، وعن طريق الخطاب الذى أحطتم به علما ، وأرجو أن يؤخذ في الاعتبار خطاب وفد تايلند .



Digitized by UNOG Library

السيد انجلز ( الفلبين ) ( الكلمة بالانجليزية ) : ان وفد بلادى يؤيد الطلب الذى تقدم به الممثل الدائم لتايلند في الوثيقة ( A/9875 ) ، نيابة عن مقدمي مشروع القرار الوارد في الوثيقة ( A/L.737/Rev.1 ) وذلك حتى يعطي ذلك المشروع أولوية على أى مشروع قرار آخر .

ووفدى يقول بكل احترام ، ان الأولوية بين اقتراحين أو أكثر لابد ألا تعتمد اعتمادا فريدا على ترتيب تقديم هذه المشروعات . واذا ماكان الأمر كذلك ، ماكان من غير الضرورى أن تكون هناك المادة ٩١ من النظام الداخلي للجمعية العامة . ان المادة ٩١ تعطي نوعا من الشرط فيما يتعلق بالتصويت على الاقتراحات ، والتصويت عليها حسب ترتيب تقديمها ، وذلك بالعبارة التي تقول : " مالم تقرر الجمعية العامة غير ذلك " . وواضح أن المادة ٩١ تأخذ في الاعتبار بعض الحالات التي يكون فيها اتباع ترتيب التقديم لمشروعات القرارات غير منطقي وغير عملي .

ووفد بلادى يعتقد أنه في ظل الظروف الحالية فان طبيعة وجوهر الاقتراحات والمشروعات لابد أن تؤخذ في الاعتبار ولابد أن تكون العامل الحاكم .

وفي الحالة الراهنة ، هناك من ناحية مشروع القرار الوارد في الوثيقة ( A/L.733 ) الذى يعني الاعتراف بالحكومة الملكية للوحدة الوطنية والاعتراف بها تحت رئاسة الأمير سيهانوك كالممثلة الوحيدة للشعب الكمبودى . ومن ناحية أخرى فان هناك مشروع القرار الوارد في الوثيقة (A/L.737/Rev.1) وهذا المشروع يحذر الجمعية العامة من أن تتخذ عملا أو اجراء متسرعا حول الموضوع ، ولكن تفوض الأمين العام كي يساعد الأطراف الحقيقية كي تسوى خلافاتها فيما بينها دون تدخل خارجي .

ومن الجلي أننا اذا ما قمنا باقرار مشروع القرار الوارد في الوثيقة ( A/L.733 ) فضلا عن أن ذلك أمر غير قانوني ، فان ذلك لن يوقف القتال في كمبوديا ، لابد أن يكون ذلك واضحا تماما . وعلى النقيض من ذلك فان ذلك سوف يشجع أو يؤدى الى مزيد من القتال المرير في كمبوديا ويزيد المعاناة لذلك الشعب التعس . وفي الوقت نفسه فاننا نكون قد لفظنا فرصة ذهبية يمكن فيها للأمين العام أن يمارس شيئا من واقع اختصاصاته لمصلحة ذلك الشعب .

لذلك فان وفدى يناشد هذه الجمعية أن تعطي الأمين العام هذه الفرصة الثمينة كي يساعد الأطراف من أجل التوصل الى تسوية سلمية . ان ذلك يكون متفقا مع أهداف ومبادئ الميثاق ويقف



Digitized by UNOG Library

مؤيدا للتقاليد القيمه التي بدأها تريجفي لي وتبعه فيها داج همرشلد وأوثانت والآن السيد كورت فالدهايم . ان وظيفة السكرتير العام ومكانته كبيرة ويمكن أن يفوض من أجل تحقيق التسويات السلمية للنزاعات .

ولذلك فان وفدى يأمل أن الجمعية العامة سوف تقرر اعطاء أولوية لمشروع القرار الوارد في الوثيقة (A/L.737/Rev.1 ) واذا لم ينجح الأمين العام فان هناك وقتا كافيا لمقدمي مشروع القرار الوارد في الوثيقة ( A/L.733) كي يقرروا اقتراحهم مرة أخرى . ولكن لا يجب أن يقال أن الأمم المتحدة قد وضعت في اختبار واتضح أنها غير قادرة ، لأنها قد انقادت وراء المشاعر واتبعت ، ليس طريق المصالحة ، ولكن طريق استمرار النزاع . هنا توجد أزمة الضمير بالنسبة للأمم المتحدة .

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : استمعنا الى المتحدث الأخير المدرج في القائمة لتفسير رأيه حول الوثيقة (A/9375 ) التي تقدم بها مندوب تايلند .

وسوف أعطي الكلمة الآن لممثل العربية السعودية وأطلب من الوفود أن تقيد اسمها في الوقت الملائم حتى نستطيع أن ننظم العمل وأن نحقق الأهداف التي تنتظرها الجمعية العامة التي وثقت في .

السيد بارودى ( العربية السعودية ) ( الكلمة بالانجليزية ) : لمعلوماتكم أقول أنني لم أدرج اسمي في قائمة المتحدثين لأنني لا أقدم أحاديث مكتوبة أساسا ، ولكنني أريد أن أستمع الى مايقوله زملائي ووجهات النظر المختلفة حول أية مسألة ، وذلك قبل أن أقرر ماذا كنت أتحدث عن البند موضوع الدراسة أم لا .

لقد أنفقت وقتا طويلا جدا أثناء هذه الدورة وبالأمس بصفة خاصة ، كي أضع وبأمل ، طريقة يمكن بها أن نتصرف من أجل حماية السلام وننقذ السلام في جنوب شرقي آسيا . وبعد أن رأيت ماحدث في فيتنام ، وبعد أن رأيت ما حدث بين ١٩٥٠ و ١٩٥٣ في كوريا ، فان أى منزل منقسم على نفسه ، لابد أن ينهار ، والأمم المتحدة هي أحد تلك المنازل . ان هذه الجمعية العامة منقسمة على نفسها .



Digitized by UNOG Library

وبصراحة شديدة فانني أستمع أن أولئك الذين يعدون الأصوات قد قالوا لي أن كل واحد ، أو مؤيد مشروع هذا القرار أو ذاك ، يجرى مثل الخيول ، كما لو كنا في سباق ، ويقامر الناس حول من يكسب . ان الناس في الخارج يقامرون ، يقولون من سيكسب ؟ من سيكسب ؟ ، ولا يلتفتون الى معاناة الشعب الكمبودى . ان ذلك هو الذى دفعني الى أن أقدم تعديلات مماثلة الى كل من مشروعي القرارين . ولا يمكن لأحد أن يقول أن البارودى يريد لأحد الأطراف أن يخسر أو لأحد الأطراف أن ينجح . انني لم أستشر أحدا . ان الله شاهد علي ، ان هدفي هو التقليل من الخلافات ، وأعطي الأمم المتحدة فرصة وفقا لهذا الميثاق . هذا الميثاق الذى شاركت في التوقيع عليه في سان فرانسيسكو .

ماذا يقول ؟ ماذا يقول الميثاق ؟ هل نتصرف وفقا للميثاق كما هو في المادة الأولى :

اننا نحن شعوب الأمم المتحدة مصممون على أن ننقذ الأجيال المتعاقبة من ويلات الحرب، اذ نصمم على انقاذ الأجيال المتعاقبة من ويلات الحرب ، ويجيء بعد ذلك اننا مصممون على تطوير مستوى المعيشة وتحقيق مستويات أفضل للحياة . وأن نمارس في ذلك التسامح ونعيش في سلام مع بعضنا البعض كجيران ، ونوحد قواتنا ، لا أن نفتت قواتنا . نوحد قواتنا من أجل الحفاظ على السلم والأمن الدوليين ، وكي نضمن لقبول المبادئ بعدم استخدام القوة المسلحة فيما عدا في المصلحة العامة ، وأن نستخدم الأداة الدولية من أجل التقدم الاقتصادى والاجتماعي لكافة الشعوب .

هل ما يحدث الآن يتفق مع ما قرأته ؟ والآن أعيد الى أذهانكم هذا النص من الميثاق .. أم هل أصبح الميثاق مثل الكتب المقدسة موضوعا جانبا وأصبحت مسألة التصويت واجراء التصويت هي المسألة الهامة . ان هذه مجرد طقوس واجراءات ، هل نهتم بالاجراءات أم نهتم بالميثاق . اننا نحن شعوب الأمم المتحدة ، وقد تأكدنا في سان فرانسيسكو ، ألا نقول نحن الحكومات ، لأن الحكومات يمكن أن تتسع وتتوسع ويمكن أن تكون تحت ضغوط معينة . وانما نقول نحن الشعوب . ومن الذى يستطيع أن يؤكد لنا أن حكومة سيهانوك ، وحكومة لون نول ليست تحت ضغوط ؟ انهما تحت ضغوط . ولذلك فانني تقدمت بتعديلاتي على كل من المشروعين ، لأن كلا المشروعين قاصر ومعيب وكل من المشروعين يهتم بمصالح معينة . ربما يكون ذلك يحدث بلا وعي ، ولقد نسينا أننا هنا من أجل تحقيق التقدم الاقتصادى والاجتماعي وتحسين مستويات الحرية .



Digitized by UNOG Library

ما هو البديل اذا لم يحدث ما نريد وفقا للميثاق ؟ ما الذى يحدث ؟ ربما تدفع حكومة الصين ، أو تدفع الولايات المتحدة الأموال ، ولكن من سوف يدفع من أرواحه ؟ ان ذلك سوف يقع على الشعب الخميرى ، انهم سوف يدفعون ثمنا باهظا . من الذى قال لـ " ستالين " و " ترومان " أن يضعا خطا وهميا يقسم الشعب الواحد الى أرضيات أيديولوجية . وكما لو كنا لم نتعلم درسا مما حدث في كوريا وما حدث في فيتنام بعد ذلك . اننا نرتكب نفس الأخطاء ، ألا وهي تجزئة أنفسنا على أساس الأيديولوجية ، أو على أساس المصالح القومية . لم يستطع أحد أن يفتح فمه هذا الصباح . انني كنت أنتظر في واقع الأمر استجابة للتعديلات التي تقدمت بها ، كنت آمل أنها سوف تؤدى الى بعض التعقيبات حتى ولو كانت هناك معارضة لها ، لم يفتح أحد من المعسكرين فمه .

هل أنتم تخشون التعديلات التي تقدمت بها ؟ ، نرجو أن تعلنوا من الآن أنتم يا وفد الصين ، وأنتم يا وفد الولايات المتحدة ، هل تستطيعون أن تعلنوا أنكم تقبلون بتعديلات البارودى وتقللوا هذه الهوة وهذا الخلاف بدلا من محاولة اهانة أحدنا للآخر . ونتكلم عن الأسقف مكاريوس ، ونتكلم عن القواعد . من ليس له قواعد ؟ انني أريد أن أشير الى ما قاله ممثل السنغال . لقد تحدثت عن هذه الموضوعات قبل أن تكون السنغال عضوا في الأمم المتحدة . اننا طلبنا من أولئك الذين لهم قواعد أن ينهوا استمرار هذه القواعد ، ولكن ذلك يكون صعبا أحيانا ، دعونا لا نخلط بين الأمور ، دعونا نتصرف بشكل نزيه دون أن تغمرنا الطقوس .

ان أى شيء لا يؤدى الى السلام ، أو على الأقل لاعطاء السلام فرصة ، لابد ألا ينظر فيه .

هل من الكثير ، يا سيدى الرئيس ، قبل أن تطلب التصويت على مشروعي القرارين ، هل يكون من الكثير أن تطلب من كل من الطرفين ، أن يعربا عن وجهة نظرهما فيما يتعلق بالتعديلات التي تقدمت بها ؟ هل يقبلان بهذه التعديلات ؟ أعتقد اذا ما قبل مقدمو مشروعي القرارين بالتعديلات التي تقدمت بها ، فلن تكون هناك مشكلة . ما هو البديل ؟ ان البديل هو استمرار الحرب ، وسوف تقع اللعنة على رؤساء أولئك الذين يؤدون الى مزيد من النزاع ، وليس الى تحقيق السلام .

أرجو منكم يا سيدى الرئيس أن تقولوا لهم ، " قبل أن تصوتوا على مشروعي القرارين وقبل أن تصوتوا على الأولوية " فان لدّى تعديل وطلب من البارودى ، وتسأل هل هذه التعديلات تجد قبولا ، وهل يمكن بذلك أن نحل هذه المشكلة .



Digitized by UNOG Library

لقد ذكرت الحكومة الملكية للأمير سيهانوك ، ولقد ذكرت حكومة جمهورية خمير ، ولم يفتني الاهتمام الخاص بالدول العظمى . أرجو أن يعطى هذا المجلس فرصة للعمل من أجل السلام ، وذلك بدلا من محاولة معرفة من الفائز .

هناك سباق يجرى على الجانب ، لا يمكن أن نرى من يقول من سيكون الفائز . ان الجمعية منقسمة على نفسها ، ولقد حذرتكم . واذا - لا سمح الله - حدث شيء ، فانني سوف أرضى عندما يقع السقف علينا ، لأنني سوف أموت معكم ، ولكن بضمير خالص .

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : اننا بصدد دراسة الوثيقة (A/9875) الذى تقدم بها الممثل الدائم لتايلند لدى الأمم المتحدة . ان المادة ٨٨ من لائحة الاجراءات تقول في بندها الأخير :

" ان الرئيس سوف لا يسمح لمقدم أى اقتراح أو تعديل أن يشرح صوته على الاقتراح أو التعديل الذى قدمه " .

وأكرر :

" ان الرئيس سوف لا يسمح لمقدم أى اقتراح أو تعديل أن يشرح صوته على الاقتراح أو التعديل الذى قدمه " .

وعلى هذا سوف أطرح للتصويت فورا الوثيقة A/9875 .

أعطي الكلمة لممثل تايلند بناء على نقطة نظام .

السيد بانياراشون ( تايلند ) : ( الكلمة بالانجليزية ) : آمل أن تتحملوا ، ولن آخذ كثيرا من وقتكم ، ولكنني أؤكد لكم أنكم وكافة الوفود الحاضرة هنا ، لابد أن تكونوا واعيين وعيا كاملا بالشعور القوى لوفود جنوب شرق آسيا وحكومات جنوب شرق آسيا فيما يتعلق بمسألة كمبوديا . لم أرد أن أتحدث ، لقد استمعت وأصغيت باهتمام للبيانات التي أدلى بها الممثلون الموقرون للسنغال والجزائر وأوروغواى والفلبين ، وممثل العربية السعودية الموقر الذى أتيحت له الفرصة كي يعرب عن بعض مشاعره فيما يتعلق بالتعديلات التي قدمها هذا الصباح .

ان الموضوع كما أفهمه ، يتعلق باجراء التصويت بموجب المادة ٨٨ من لائحة النظام الداخلي .

ان التعديلات التي قدمها الممثل الموقر للعربية السعودية هذا الصباح ، قد تلقيناها هنا ،



Digitized by UNOG Library

ولكنها أدهشتنا . اننا بطبيعة الحال نفهم نواياه ، انه يحاول التقليل من الخلافات الأساسية بين مجموعتي الدول المشاركة في تقديم مشروعي القرارين . ولقد حاول أن يقلل من الخلافات ، وهو يحاول تحقيق السلم والهدوء ، ليس فقط في هذه الجمعية العامة ، ولكن كذلك في أرض جمهورية خمير ، وبصفة خاصة لشعب خمير .

ان مقدمي مشروع قرارنا (A/L.737/Rev.1) كانت لهم الفرصة لدراسة تعديلاته دراسة جادة ، والمتضمنة في الوثيقة (A/L.745) والتصويب رقم (١) . ونظرا لأن الممثل الموقر للعربية السعودية قد جاء الى المنصة وعرض المسألة بشكل قاطع على الطرفين ، فانني أود أن أستجيب الى طلبه وكذلك أود أن أستجيب اليه بروح من الصداقة والتعاون .

وأود فقط أن أقول نيابة عن مقدمي مشروع القرار ( الوارد في الوثيقة A/L.737/Rev.1 ) اننا سوف ننظر في تعديلاته بروح طيبة . ومن ناحية المبدأ فاننا مستعدون لقبول تعديلاته .

هناك كلمات أخرى . لقد طلبت ادراج اسمي كمتحدث كي أعلن وأشرح موقف وفدي وموقف الوفود الأخرى المقدمة لمشروع القرار ، وذلك فيما يتعلق بالتعديلات التي تقدم بها ممثل العربية السعودية ، وكذلك فيما يتعلق بمشروع القرار (A/L.733) وآمل يا سيدي الرئيس أن أعطى فرصة أخرى كي أؤكد التأييد الذي أعلنته لما قاله السيد ممثل العربية السعودية .



Digitized by UNOG Library

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : قبل أن أعطي الكلمة لممثل السنغال ، أود أن أجذب انتباه الجمعية العامة الى حقيقة أنه يجب أن نصوت أولا على الوثيقة (A/9875) قبل دراسة مشروع القرار الوارد في الوثيقة (A/L.733) والتعديلات الواردة في الوثيقة (A/L.744) .

السيد فول ( السنغال ) ( الكلمة بالفرنسية ) : بعد ايضاحكم ، فاني آخذ الكلمة لأثير انتباه ممثل العربية السعودية حول حقيقة أن التعديلات لن تدرس الا عند دراسة الاقتراح الخاص بها ، واننا في الوقت الحاضر سوف ندرس مشكلة الأولويات ، وبعد دراسة الأولويات فسوف ندرس مشكلة الاقتراحات التي قدمت وذلك بعد ان استمع مقدمو مشروع القرار (A/L.733) للتعديلات التي تقدم بها مندوب السعودية .

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : من الواضح اذن أن الجمعية العامة سوف تدلي برأيها حول الوثيقة (A/9875) الذى تقدم بها مندوب تايلند الدائم لدى الأمم المتحدة ، والذى يقترح اعطاء الأولوية في التصويت لمشروع القرار الوارد في الوثيقة (A/L.737/Rev.1) .

أجرى تصويت بنداء الأسماء

ونظرا الى سحب اسم " لوكسمبورج " في القرعة التي أجراها الرئيس فقد دعاها الى التصويت أولا .

المؤيدون : لوكسمبورج ، ملاوى ، ماليزيا ، المكسيك ، المغرب ، هولندا ، نيوزيلندا ، نيكاراغوا ، عمان ، بنما ، باراغواى ، الفلبين ، قطر ، رواندا ، العربية السعودية ، سنغافوره ، اسبانيا ، سوازيلند ، تايلند ، تونس ، تركيا ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية ، الولايات المتحدة الأمريكية ، أوروغواى ، فنزويلا ، الأرجنتين ، استراليا ، النمسا ، جزر البهاما ، بربادوس ، بلجيكا ، بوليفيا ، البرازيل ، كندا ، شيلي ، كولومبيا ، كوستاريكا ، الدانمارك ، الجمهورية الدومينيكية ، السلفادور ، فيجي ، جمهورية ألمانيا الاتحادية ، غرينادا ، غواتيمالا ، هايتي ، هندوراس ، أيسلندا ، اندونيسيا ، ايران ، أيرلندا ، اسرائيل ، ايطاليا ، ساحل العاج ، اليابان ، الأردن ، جمهورية خمير ، ليسوتو ، ليبريا .



Digitized by UNOG Library

المعارضون : مدغشقر ، مالي ، مالطه ، موريتانيا ، موريشيوس ، منغوليا ، نيبال ، النيجـــر ، باكستان ، بولندا ، رومانيا ، السنغال ، سيراليون ، الصومال ، سرى لانكـــا ، السودان ، الجمهورية العربية السورية ، توجو ، أوغندا ، جمهورية أوكرانيـــا الاشتراكية السوفياتية ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، جمهوريـــة الكاميرون المتحدة ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، فولتا العليا ، اليمن ، يوغوسلافيـا ، زائير ، زامبيا ، أفغانستان ، ألبانيا ، الجزائر ، بوتان ، بلغاريا ، بوروندي ، جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، جمهورية افريقيا الوسطى ، تشـــاد ، الصين ، الكونغو ، كوبا ، تشيكوسلوفاكيا ، داهومي ، اليمن الديمقراطية ، غينيـا الاستوائية ، غابون ، غامبيا ، جمهورية ألمانيا الديمقراطية ، غينيا ، غينيا بيســاو ، غيانا ، هنغاريا ، الهند ، العراق ، جامايكا ، الكويت ، الجمهورية العربيـــة الليبيـــة .

الممتنعون : نيجيريا ، النرويج ، بيرو ، البرتغال ، السويد ، ترينيداد وتوباغو ، الامـــارات العربية المتحدة ، البحرين ، بنغلاديش ، بوتسوانا ، بورما ، قبرص ، اكـــوادور ، اثيوبيا ، فنلندا ، فرنسا ، اليونان ، كينيا ، لاوس ، لبنان .

اعتمد الطلب الوارد في الوثيقة (A/9875) بشأن اعطاء الأولوية في التصويت لمشروع القـــرار الوارد في الوثيقة A/L.737/Rev.1 بأغلبية ٥٨ صوتا مقابل ٥٦ صوتا وامتناع ٢٠ عن التصويت .



Digitized by UNOG Library

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : والآن سوف تدلي الجمعية العامة برأيها حول التعديل الذى تقدمت به العربية السعودية ، والذى وزع عليكم في الوثيقة A/L.745 and Corr.1.

وأعطي أولا الكلمة لممثل تايلند .

السيد بانياراشون ( تايلند ) ( الكلمة بالانجليزية ) : السيد الرئيس ، أولا وقبل كل شيء أود أن أشكركم لعدم تحيزكم ذلك الاتجاه الذى أظهرتموه في ادارة هذه الجلسة بعد الظهر ، حول هذا الموضوع الهام . لقد كنتم في منتهى الكرم اذ أعطيتموني الكلمة منذ نصف ساعة كي أتحدث استجابة لوفد طلب الكلمة قبلي . وأود أن أعرب لكم عن تقديرى العظيم لكم اذ أعطيتموني هذه الفرصة .

ثانيا ، ان الجمعية العامة قد صوّتت منذ لحظات قليلة على جانب بالغ الأهمية فيما يتعلق بمسألة كمبوديا تحت البند ( ٢٥ ) . وأود أن أعرب نيابة عن مقدمي مشروع القرار A/L.737/Rev.1 عن تأييدنا القوى والقاطع فيما يتعلق بموافقة ٨٥ وفدا . ان هذه الوفود رأت من المناسب اعادة تأييد قضية المصالحة الايجابية والتسوية الهادئة للمنازعات السياسية . نود أن نشكر الوفود الثمانية والخمسين الذين وضعوا مبادئ الميثاق قبل وفوق المصالح السياسية أو الايديولوجية ، ونشكرهم كذلك لاهتمامهم الحقيقي الذى أعربوا عنه بتصويتهم واهتمامهم برفاهية شعب كمبوديا .

لقد أتيحت لي الفرصة من قبل كي أستجيب الى رسالة تصالحية قدمت للجمعية العامة هذا الصباح من جانب زميلي المثقف السفير البارودى ممثل العربية السعودية . ان السفير الموقر للعربية السعودية قد قدّم بيانا بليغا أعرب فيه عن وجهات نظر وفده حول مبادئ تقرير المصير وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول . والسيد السفير البارودى في حياته العملية الطويلة والممتازة في الأمم المتحدة ، كان دائما يلتزم بمبادئ وأهداف الميثاق . وكما قلت من قبل ، فان ممثل العربية السعودية ، كما فهمت ، حاول التقليل بين الخلافات بين مجموعتي مقدمي مشروعي القرارين . وهو في الواقع يحاول تطوير وتحقيق التسوية السلمية ، ايمانا بين الطرفين مقدمي مشروع القرارين ، ولكن كذلك تحقيق التسوية السلمية للنزاع في ذلك الجزء من العالم الذى ينتمي اليه . نحن مقدمي مشروع القرار A/L.737/Rev.1 ، نحترم دوافعه ومستعدون للتعاون مع وفد العربية السعودية فيما يبذله من جهود لتقليل الخلافات بين مجموعتي مقدمي مشروع القرار



Digitized by UNOG Library

A/L.737/Rev.1 - والذى شارك تايلند في تقديمه - بعد أن تدارسوا التعديلات المقدمة من قبل المملكة العربية السعودية كما وردت في تلك الوثيقة .



Digitized by UNOG Library

ان مجموعة مقدمي مشروع القرار A/L.737/Rev.1 ، الذى شارك تايلند في تقديمه ، قد تدارسوا التعديلات المقدمة من قبل المملكة العربية السعودية كما وردت في الوثيقة A/L.745 والتصويب (١) . ولقد درسنا هذه التعديلات بعناية فائقة . وقد استبحت لنفسي من قبل أن أتحدث نيابة عن مقدمي مشروع القرار ، وقلت بأننا مبدئيا نقبل التعديلات المذكورة . ولكني أعترف بأننا بينما كنا ندرس هذه التعديلات عصر اليوم ، كانت هناك بعض العناصر في التعديلات وجدنا ازاءها صعوبات وخرجنا بالقلق . ومع ذلك فاذا أخذنا في الاعتبار أن وفد المملكة العربية السعودية لا يتوقع منه أن يعد تعديلات ترضي جانبنا بالكامل وجانبنا وحده ، وبالتالي ، فتوخيا لروح التقارب والتعاون ، فان مقدمي مشروع القرار A/L.737/Rev.1 قد سمحوا لي — بأن أعلن — بأننا نوافق — مع بعض التردد — على تعديلات المملكة العربية السعودية كما وردت في الوثيقة A/L.745 والتصويب (١) .

ولكننا مع ذلك ، نود أن نعرب ، عن أملنا ورغبتنا في أن يتفضل ممثل المملكة العربية السعودية — الذى مشى الى منتصف الطريق ، ونحن من جانبنا حاولنا أن نقابله — بأن يفكر في اقتراح بسيط بالاضافة الى التعديلات التي اقترحها ، باضافة فقرة اضافية . وانني مع احترامي العميق للسيد ممثل المملكة العربية السعودية ، أقترح فقرة اضافية بحيث تعتبر الفقرة الثالثة في التعديل الوارد في الوثيقة A/L.745 ، فيصبح النص كالآتي تقريبا :

" تقرر ألا تضغط من أجل اتخاذ أية اجراءات أخرى حتى تتاح للدول الأعضاء فرصة دراسة تقرير الأمين العام " .

وهذه الفقرة الاضافية التي ستصبح الفقرة الثالثة من منطوق القرار ، لا تختلف اختلافا جوهريا عن التعديلات التي اقترحتها المملكة العربية السعودية ، ومع ذلك فاننا نشعر بأنها ، بالاضافة الى تعديلاته ، تساعد على توضيح الوضع وتوضح التعديلات التي اقترحها للجمعية العامة .

ونحن مقدمو مشروع القرار A/L.737/Rev. 1 نبذل ما في وسعنا لنقابله في منتصف الطريق . واننا لنود أن نعرب عن أملنا بأن السيد ممثل المملكة العربية السعودية الموقر ، سيقابل هذا التعديل الصغير من جانبنا ، بروح من الود والانسجام . وبالرابع ، اذا كان السيد سفير المملكة العربية السعودية الموقر لن يجد صعوبة أو لن يضايقه شيء في تقبل اقتراحنا كما تلوته ، واذا أمكنه أن يدخله أو يدخل هذه الفقرة الجديدة كفقرة ثالثة في منطوق التعديلات ، فاني بالنيابة عن



Digitized by UNOG Library

متقدمي مشروع القرار أستطيع القول رسميا بأن هذا الاجراء سيسمح لنا بكسب الوقت ويوفر أمـــوال الأمم المتحدة ، بل انه سيسهل حسن سير المناقشة التي نخوضها الليلة . فنحن نقدم مشروع القرار ونناشده أن يتلمس طريقه نحو تقبل اقتراحنا وادراجه ضمن تعديلاته ، وانا لنؤيد التعديلات فـــي هذه الحالة تأييدا كاملا كما اقترحها السيد ممثل المملكة العربية السعودية الموقر .

وأغتنم فرصة وجودي على هذه المنصة ، فأطالب من وفدكم دقيقة اضافية ، ولا داعي لأن أكـــرر مرة أخرى الأهمية التي نوليها نحن ٢٠٠ مليون من البشر في جنوب شرق آسيا لمشكلة كمبوديا . اننا نسعى الى العدالة ولا نسعى الى قرارات تفرض علينا من الخارج . انه شعب كمبوديا الذي يجـــب أن يعيش مع قرارات الأمم المتحدة فقرارات الأمم المتحدة لا يمكن أن تغير من الحقيقة الواقعة . فنحن الذين نعيش في نيويورك أو في أجزاء أخرى من آسيا أو في أوروبا أو في أمريكا اللاتينية أو في أفريقيا ، نستطيع أن نتخذ القرارات ببساطة ، فليس المطلوب منا أن نعايش هذه القرارات ، ولا أن نعانـــي مما يترتب على أي قرار غير عادل .



Digitized by UNOG Library

السيد جوتيرز ماسياس (المكسيك) (الكلمة بالأسبانية) : بالنيابة عن وفدي ، أطلب أن يتم التصويت على الفقرة الرابعة من التعديلات التي اقترحتها المملكة العربية السعودية في الوثيقة رقم A/L.745 والتصويب (١) بصفة مستقلة ، وفي نفس الوقت أطلب أن نصوّت بصفة مستقلة أيضا على الفقرة التي اقترحها المتحدث الأخير .

السيد ناكو (ألبانيا) (الكلمة بالفرنسية) : ان الوفد الألباني يعترض بقوة على مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/L.737/Rev.1 . وفي كلمتي بعد ظهر أمس أمام هذه الجمعية فانني أوضحت أنه وراء مقدمي مشروع القرار هذا ، تختفي الولايات المتحدة الأمريكية التي أوجدت هذا المشروع من كافة الاتجاهات .

ونود أن نركز مرة أخرى، أن مشروع القرار هذا يهدف الى الدفاع عن التدخل وعن العدوان من جانب الولايات المتحدة الأمريكية في كمبوديا ، ويرمي الى استخدام الأمم المتحدة من أجل التدخل في الشؤون الداخلية لكمبوديا تحت غطاء عدم التدخل في الشؤون الداخلية لكمبوديا . ان مقدمي مشروع القرار المذكور قد بذلوا كل ما في امكانهم من أجل اخفاء الحقيقة الأساسية ، وهي أن قضية كمبوديا قد قامت على أساس تدخل وعدوان الولايات المتحدة الأمريكية . ان الولايات المتحدة الأمريكية مازالت حتى اليوم تواصل تدخلها وعدوانها في كمبوديا . وفضلا عن ذلك فان مشروع القرار هذا يطلب في الواقع اضفاء طابع شرعي على مثل هذا التدخل ومثل هذا العدوان . ان البعض يريدون اقناعنا أنهم كانوا معنيين دائما بآلام شعب كمبوديا . ولكن الحقيقة لا يمكن أن تخفى بمثل هذه الاعلانات والتصريحات . ان العالم كله يعرف ياسيدي الرئيس ، من كانوا في الواقع أولئك الذين قدموا القوة المزعومة الخاصة والقوة المزعومة النظامية لكي تستخدم في الحرب القذرة التي تقوم بها الولايات المتحدة الأمريكية في كمبوديا والهند الصينية كلها . ان العالم كله يعلم من الذي يؤمن القواعد العسكرية للولايات المتحدة الأمريكية ، وان العالم كله يعلم من أمّن الامدادات للقوات العدوانية الأمريكية التي حصلت على أرباح خرافية خلال الحرب . ان العالم كله يعلم أيضا أن هذه البلاد من بين مقدمي مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/L.737/Rev.1.

ان هذه البلاد لم تضع نهاية لنشاطها . ان هذه الحقائق كافية للبرهنة على اتباعهم الازدواجية في الحديث وتصرفهم بمنتهى الرياء والنفاق . ان هذه الحقائق كافية أيضا للبرهنة



Digitized by UNOG Library

على أن مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/L.737/Rev. 1 قد تقدّم بكل بساطة من أجل خدمة سياسة العدوان والتدخل المستمر من جانب الولايات المتحدة الأمريكية في كمبوديا . ومن الواضح أن قبول مشروع القرار هذا يعني تشجيع التدخل والعدوان من جانب الامبريالية الأمريكية ضد بلد مستقل وصاحب سيادة وغير منحاز وكذلك الانتهاك الخطير لميثاق الأمم المتحدة . ان البلاد المحبة للحرية والتي تدافع عن العدالة لا يتعين عليها أن تتهاون في ذلك . اننا نعتقد أن كل هذه البلاد سوف ترفض بطريقة قاطعة مشروع القرار هذا .

وفضلا عن ذلك ، فان الوفد الألباني يعترض أيضا على التعديلات المقدمة من جانب العربية السعودية .

السيد الأركون ( كوبا ) ( الكلمة بالأسبانية ) : ان وفدي ليود باختصار شديد — ففي الواقع لا داعي الا لكلمات قليلة ، أن يشرح أو يفسر التصويت الذي سيدلي به فيما يتعلق بالوثيقة A/L.737/ Rev. 1 ، هذا الشيء الذي أسمته بعض الدول مشروع قرار . واننا سنوجز في ذلك ، ولكن قبل أن نفعل نود أن نوضح أن وفدنا يفهم تماما أننا وصلنا الى مرحلة تفسير التصويت حول مشروع القرار هذا . واني لأقول ذلك ، اذ أننا نشاهد تكرار قصة عتيقة ، قصة تتكرر خطوة بعد أخرى في نفس هذه القاعة . قصة شهدناها منذ ثلاث سنوات .

وأمامي المضبطة رقم A/PV.1976 ، التي تضمن محضر اجتماع الجمعية العامة الذي انعقد هنا عصر ٢٥ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٧١ وهي الجلسة التي بدأت بعد الظهر وانتهت . وأرجو أن نكون أوفر حظا هذه المرة ، في الساعة الحادية عشرة والنصف ليلا .

وفي هذه المناسبة أيضا ناقشنا وصوّتنا حول الأولويات : ثم التعديلات ، ثم شاهدت الجمعية العامة مرة أخرى محاولات منع اتخاذ قرار حول مضمون القرار الذي يعيد الحقوق المشروعة لشعب البلاد .

وفي نفس هذه القاعة ، نفس الحقائق ، نفس الأحداث ، أحداث هذه المعركة موجودة اليوم ، حتى نفس الأشخاص تقريبا . برغم أن بعضهم غائب ، فالسفير الأمريكي " بوش " هو الذي بذل جهودا لا تكل في تلك الليلة ، وقدّم اقتراحاته في صورة نقاط نظام . فالسيد ليو كان غائبا من هذه القاعة لفترة . وطبقا لما قرأته في الصحافة ، فان السيد بوش في بكين الآن .



Digitized by UNOG Library

لقد دعينا الليلة للقيام بنفس العملية ، وسنجد النتائج العملية لمثل ذلك تصبح حقائق تاريخيه . وان وفدى لا يود أن يرهق ذاكرة السادة الحاضرين ، ولكننا نؤكد بفخر أننا يمكن أن ننظر الى الخلف لنرى ما حدث في هذه القاعة منذ ثلاث سنوات ونشعر بالرضا الكامل وستذكرون في المستقبل أن ما نفعله اليوم ، سيسجل في صفحات التاريخ . فتسجل جهود البعض للتشويش على مفهوم الجمعية ولتعطيل الحقيقة . وسيسجل التاريخ جهود البعض لتعقيد التداورات والاجراءات. وفي المستقبل لن يرضى الجميع عن الدرجة التي تصرفوا بها في هذه المناسبة . واني لعلى ثقة من أن عددا كبيرا لن يكون على استعداد لتكرار ما فعله بالأمس فيما يتعلق بالحقوق المشروعة لشعب تايلند ، كما جرى منذ ثلاث سنوات .

واني اذ أقول ذلك ، أعلن بأن وفدى سيعارض مشروع القرار الوارد في الوثيقة رقم A/L.737/Rev.1 ذلك المشروع الذى قدمته بعض الوفود في شكل مشروع قرار ، وكأنه مشروع قرار ، على الرغم من أنهم يعلمون تماما أنه ليس بمشروع قرار ، ولكنه مجرد محاولة لعرقلة الجمعية العامة عن اقرار مشروع القرار الوحيد المعروض عليها ، وهو الوحيد الذى يتفق مع المشروع الذى عرض على الجمعية منذ عام ، ولم يمكن التصويت عليه عندما طالت الاجراءات ومنعتنا من اقرار المشروع الوحيد العادل . واليوم أمامنا مسألة أولوية مشروع القرار هذا ، بل ومشروع القرار الوحيد وهو A/L.733 . ان الهدف من الوثيقة الأخرى ، هو منع الجمعية العامة من اتخاذ الاجراء الذى يجب أن تتخذه . وقد ورد مرتين في الوثيقة حتى لا يلتبس علينا الأمر . وبالتالي فان وفدى يحتج على ذلك . ان احدى الفقرات في الديباجة تقول بأن الأمم المتحدة لا يجب أن تتخذ أى خطوات في هذا الصدد . ويقال أن هذا جزء من مشروع القرار حول بند معدد يشير الى من سيمثل هذه الحكومة في هذه المنظمة. أما الفقرة الثالثة من الديباجة ، فتكرر نفس الشيء . واذا لم تتخذ أية اجراءات أخرى حتى تنظر الجمعية العامة في دورتها الثلاثين الى نتائج هذه الجهود . فهذه الوثيقة A/L.737/Rev.1 تحاول الحفاظ على الروح التي خلقت بنوم بن والتدخل الأمريكي ضد شعب كمبوديا مع مساعدة مقدمي الوثيقة A/L.737/Rev.1 .

واننا لنؤمن بأنه لا داعي لتكرار الأحداث التعسة المتعلقة بالحقوق المشروعة لشعب الصين منذ ٢٢ عاما على الأقل . علينا أن نكرر الانتصارات في الجمعية العامة والتي أفشلت مناورات الامبريالية ومنحت العدالة للصين ولشعب الصين ..



Digitized by UNOG Library

أكرر مرة أخرى أننا سنعارض هذه الوثيقة التي تسمى بمشروع القرار وسنعارض كل التعديلات المقترحة عليها . واننا لنناشد كافة المندوبين اتخاذ نفس الموقف ألا وهو الوسيلة الوحيدة لايقاف هذه المناورات التي تستهدف منع الجمعية العامة من اتخاذ قرار حول مشروع القرار الوحيد المعروض عليها وهو الوحيد الذى يعيد العدالة وخاصة فيما يتعلق بمسألة وضعنا ها في جدول أعمالنا .

السيد أجبو (نيجيريا) (الكلمة بالانجليزية) : ان وفدى قد استمع باهتمام بالغ الى المناقشة حول هذه القضية ، ولكن كما لاحظ الكثيرون فان وفدى قد أحجم عن الاشتراك في المناقشة . ومن ناحية أخرى أجد من واجبنا أن نفسر السبب الذى من أجله سنمتنع عن التصويت على أية قرارات في هذه المناقشة .

راننا اذ نفعل ذلك ، فاني على ثقة من أن زملاءنا من الدول غير المنحازة سيتفهمون تماما أن نيجيريا لها أسبابها الخاصة . وباعتبارها من الدول غير المنحازة فهناك ظروف خاصة نابعة من خبرتنا تجبرنا على اتخاذ الموقف الذى قررنا أن نتخذه . ان طبيعة مجموعة دول عدم الانحياز التي تسمح بحرية التصرف لأعضائها ، أقول انطلاقا من ذلك ، فانه من الطبيعي ، بالتالي ، ألا نسير الى نهاية الطريق مع بعض أعضاء مجموعة عدم الانحياز .

واذ أتحدث من خبرة سابقة ، فنيجيريا قد عانت من حرب أهلية دامية أعطتنا خبرة خاصة لا نرجوها حتى لألد أعدائنا . وفي هذا الصدد ، أقول ماهو حقيقي لنا ولضمائرنا . وانني أتذكر بقلب حزين اللحظة التي يرقد فيها جثمان أوثانت في هذا المبنى . أقول أتذكر بحزن في لحظات المحنة كيف أنه أيد فكرة التمسك بنيجيريا واحدة وأمة واحدة . واني لأتذكر كلمات الملك بولونيس عندما نصح ابنه هاملت ، أمير الدانمارك ، فقال فيما قاله :

" وفوق كل شيء : كن مخلصا لنفسك ،
وتوخى الحقيقة مع نفسك ،
ثم يتبع ذلك كما يتبع الليل النهار
بأنك ستكون صادقا مع الجميع ولا تستطيع أن تكذب على أحد ".

ان الحرب الأهلية في نيجيريا ، تحدثت عنها صفحات جريدة " نيويورك تايمز " ، والجرائد الأخرى أكثر من مرة ، فقالت أنها انتهت وكسبت وتمت محاولات من دول تقول بأنها صديقة حاولت أن تدوّل المشكلة في نيجيريا . ولكن حكمة أوثانت وأمانته كانت درعا واقيا من هذه المحاولات.



Digitized by UNOG Library

ولهذا فاننا نؤمن بأن كل دولة نامية ، بل حتى بعض الدول المتقدمة ، لها دائما سر تخفيه في خزانتها .



Digitized by UNOG Library

فكان هذا السرّ هو نيجيريا من سنة ١٩٦٧ الى ١٩٧٠ وأصبح السرّ هو كمبوديا الآن ، أو جمهورية خمير ، ومن يدري ماذا يكون السر الخاطر غدا .

ان وفدي قد حصل على تعليمات بأن يمتنع عن التصويت على أية قرارات في هذا الصدد ، لأننا نشعر بأن هناك علامة استفهام في أذهاننا حول ما اذا كانت هذه المنظمة قد أتاحت لنفسها الوقت الكافي لاتخاذ القرار السليم الذي يكون في صالح الغالبية العظمى للشعب المعني ، ومن قبل الشعب المعني هنا . ونأسف أنه الما أن علامة الاستفهام هذه ستظل في أذهاننا ، فليس أمامنا خيار سوى أن نمتنع عن التصويت على القرارات المعروضة على الجمعية العامة .

السيد بارودي ( المملكة العربية السعودية ) (الكلمة بالانجليزية ) : كنت سأشعر بالامتنان فعلا لو أن صديقي ممثل تايلند قد قال بأنه سيقبل التعديلات دون تردد . ولكني أعتقد أنه اضار الى استشارة باقي مقدمي مشروع القرار ، وليس هذا بالتحفظ الغريب أن يقول " بتردد " في هذه المرحلة من المناقشات .

لقد قال صديقي ممثل تايلند بأنهم قد يقبلوا تعديلاتي وفهمت من ذلك أنها تدخل ضمن نص مشروع القرار الذي اشترك في تقديمه ، بشرط أن تقدم بعض الايضاحات ، وتلا هذه الايضاحات ودونتها في ورقتي على أن تصبح الفقرة الثالثة العاملة في مشروع القرار الذي اشترك في تقديمه ، والكلمات كما دونتها ويمكن تصحيحي اذا كنت قد أخطأت هي كالآتي :

" قررت ألا تضغط من أجل اتخاذ أية اجراءات جديدة حتى تتاح للدول الأعضاء فرصة النظر أو دراسة تقرير الأمين العام " .

وكنت أظن أن ذلك مفهوم في الفقرة العاملة الثانية من تعديلي التي جاء فيها :

" تطلب من الأمين العام بعد التشاور اللازم أن يمدّ المساعدة اللازمة للطرفين المتنازعين وأن يقدم تقريرا عن نتائج هذه المشاورات الى الجمعية العامة في دورتها الثلاثين " .

ولكن لسبب ما ، يبدو أن السيد سفير تايلند ومقدمي مشروع القرار المذكور أرادوا أن يتأكدوا بألا يكون هناك أكثر من تفسير للفقرة العاملة الثانية التي تلوتها عليكم الآن .



Digitized by UNOG Library

ولقد ذكر زميلي ممثل تايلند بأنهم على أتم استعداد لمقابلتي في منتصف الطريق اذا وصلت الى منتصف الطريق . ولكني سأذهب الى أبعد من ذلك ، فاذا كان الهدف هو ادراج تعديلاتي في القرار لا لسبب ، الا لأني أأمل ـ ولا أقول أنه يجب ـ أن يحسن المناخ فيما بين الحكومتين المتنازعتين ، حتى يتسنى لهما الوصول الى تفاهم ، وبحيث لا يعاني ولا يتألم شعب كمبوديا . وبالتالي ، فان تعديلاتي اذ أدرجت ضمن مشروع القرار ، مع قبولي بهذه الفقرة الاضافية ، فقد أصبحت ملكا لمقدمي مشروع القرار المذكور .

ومع ذلك ، فاني أناشد زميلي من المكسيك السفير روبلز ألا يطالب بالتصويت على فقرات مستقلة . لقد صرفت وقتا طويلا لأعد شيئا له قيمته ، فاذا بأصدقائي من المكسيك ، لسبب لا شك أنه سبب وجيه ، وربما لأسباب فنية يطلبون شيئا آخر ولكن أستحلفهم الله الا يفعلوا . ربما لا أكون فنانا أو رساما ، فانني في الواقع لا أرسم ، ولكني أناشد صديقي المكسيكي السفير روبليس ، أناشده ألا يزيح ساق الحصان ، فهو يعرج ، ولا يمس حتى أذن الحصان فقد يتألم . انني لا أصر ، بل أناشد ، أناشدكم جميعا ، وعلى الأخص زميلي ممثل المكسيك ألا يمسّ النصوص في هذه الساعة المتأخرة ، واذا فعل ذلك لفتحت باب المناقشة مرة أخرى ، وليس هذا بالتهديد ولا بالوعيد ، فلنبق هنا حتى الساعة الرابعة صباحا اذا اقتضى الأمر ، وحتى لا يعد بالامكان التمييز بين لون وآخر .



Digitized by UNOG Library

السيد رحال ( الجزائر ) ( الكلمة بالفرنسية ) : لقد رأينا أن الجمعية العامه بأغلبية ٨٥ صوتا مقابل ٦٥ وامتناع ٢٠ عن التصويت قد قررت التصويت من حيث الأولوية على مشروع القرار A/L.737 Rev.1 دون اقامة اعتبار لحقيقة أن مشروع القرار المقدم الآن الى الجمعية العامه تحت رقم A/L.733 and Add.1-3 قد قدّم من قبل أمام هذه الجمعية منذ الدورة السابقة ودون اقامة الاعتبار أيضا لحقيقة أنه من مشروعي القرارين اللذين قدما للاقتراع أمام الجمعية العامه هذا العام ، فان مشروع القرار A/L.733 يستجيب تماما مع اسم البند الذى نتعرض له بمناقشتنا ودون اقامة الاعتبار أيضا أن مشروع القرار رقم A/L.733 هو الذى قدّم من جانب أولئك الذين أدرجوا هذا البند في جدول الأعمال ، غير أننا نسجل قرار الجمعية العامه كما هو .

وانني لحريص مع ذلك أن أشكر بحرارة ، الوفود الستة والخمسين الذين عارضوا اعطاء الأولوية التي طلبها مقدمو مشروع القرار A/L.737/Rev.1 وانني أشكرهم وأهنئهم ، ليس فحسب ،لأن موقفهم كان في صالح مشروع قرارنا ،وليس فحسب لأن موقفهم يتفق مع الديمقراطية الحقيقية داخل هذه الجمعية العامه وهي الديمقراطية التي أريد خنقها بهذه المناورات الاجرائية التي ،للأسف الشديد ، أصبح معمولا بها في هذه الجمعية منذ بضع سنوات . ولكن حينما شهدنا في أروقة هذه المنظمة ، مثلكم ومثلي ، كافة مناورات الضغط التي مورست على الأعضاء في هذه المنظمة ، وحينما نعرف كافة الوسائل التي استخدمت من أجل فرض موقف على بعض الوفود ، حينما نعلم كل ذلك ، فانني أقول أن الوفود الستة والخمسين التي تجاسرت اليوم وجابهم هذه الضغوط ،والتي أتيحت لها الشجاعة اليوم ، أن تقول ما تعتقده وما تؤمن به ، فان هذه الوفود تستحق شكرنا ، وليس شكر مجموعة مقدمي مشروع القرار A/L.733 فحسب ، ولكنهم ينبغي أن يستحقوا أيضا شكر كافة الأعضاء في هذه المنظمة ، لأنه بمجرد أن تكون لبلاد مثلهم الشجاعة في الاعراب عن رأيهما ، وبمجرد أن تتجاسر بلاد أخرى على مواجهة عوامل التخويف والتهديد ، فاننا نصبح كرماء باستقلالنا . وانني أحرص مرة أخرى على أن أقول لهم مدى اعجابي بهم ، ومدى شكرى وامتناني لهم ، ولنعد الآن الى مشروع القرار A/L/737/Rev.1 . أستطيع أن أكتفي بالقول بأننا سوف نصوت ضد مشروع القرار هذا ، وأنا اذ أقول ذلك فانني أعتقد أنني لا أدهش أحدا لأنه يمكن أن نعتقد أولا ، أننا اذ قدمنا مشروع قرار لموافقة هذه الجمعية ، فانه من الطبيعي تماما أن نعارض أى مشروع آخر ،



Digitized by UNOG Library

قد يكون ذلك تفسير مبسط لموقفنا . ويتعين عليّ أن أتحدث بصورة أوفى عن أسباب رفضنا ، ولا سيما بعد بعض الكلمات التي استمعنا اليها اليوم ؛ والتي كان خلالها بعض الأساتذة قد أتوا ليقولـوا لنا ما هو مغزى عدم الانحياز . لقد جاؤا اليوم لكي يعرّفونا ما هي الدولة غير المنحازة . وانني أعتقد أنه كان من الأفضل لهم ، أن يحاولوا — بالنسبة لأنفسهم وبالنسبة للآخرين — تعريف ما هـو البلد المستقل ؟ وما هو البلد الذى يحترم نفسه ، وما هو البلد الذى يعرف ما يقول .

ولهذا السبب ، فانه يتعيّن عليّ باسم وفدى ، وباسم الوفود التي انضمت الينا لتقديم مشروع القرار A/L.733 & Add.1-3 الى الجمعية العامه ،أن أقول بمزيد من الايضاح لماذا لا نزال نعـــارض مشروع القرار A/L.737/Rev.1 بالرغم من أنه قيل هنا أن مشروع القرار هذا سوف ينقذ شعب كمبوديـــا وأنه سوف يضع نهاية لمحنته ، وانه سوف يكون بداية لنهاية تضحياته وآلامه . اننا لا نريد أن ندخل في مثل هذا الأسلوب من المجادلة ، الذى يبعث على الاعتقاد بأن مؤيدى مشروع القـــــرار A/L.737/Rev.1 هم المدافعون عن الانسانية ، وأن أولئك الذين يعترضون عليه هم أناس لهم أفكار سيئة شيطانية ، ولا يقيمون أى اعتبار لارادة ورفاهية شعب يعاني في الآونة الراهنة من مأساة كنـــا أول من أشار اليها في هذه الجمعية العامه .



Digitized by UNOG Library

مع كل هذا ، أين كان هؤلاء الأخيار ، الذين يدعون الى الطيبات حيثما كانت الكوارث تقع على الشعب الكمبودى ، قبـــل أن ندرج نحن قضية كمبوديا في جدول أعمال هذه الجمعية العامة ؟ لماذا لم يأتوا في وقت أكثر تبكيرا ، لكي يطلبوا من هذه الجمعية أن تأخذ في حسابها مآسي الشعب الكمبودى ومعاناته .. ولماذا لم يأتوا لكي يطلبوا منا جميعا هنا ، أن نمد يدا أخوية الى شـــــعب كمبوديا ؟ وأن نطلب الى الفئات المتصارعة أن تتفاوض فيما بينها وأن تجد تسوية تضع نهاية لمعاناة الشعب الكمبودى ؟ ان مشاعرهم الانسانية قد استغرقت وقتا طويلا لكي تطفو على السطح ، وحينمـا يقدموا لنا نص مشروع قرارهم ، فاننا لا نستطيع أن نصدق نواياهم ، لأن مشروع القرار في جوهـــره وفي صيغته لا يعني سوى شيء واحد وهو الابقاء على الوضع الراهن في كمبوديا لمدة عام على الأقـل . بيد أن الوضع الراهن هو الوضع الذى يتسبب في الكثير من المعاناة بالنسبة لشعب كمبوديا .

وان مشروع قرارهم لا يقول ما يريد أن يقوله حقيقة . انه يفتقر الى الصراحه ، وهذا هو أحد الأسباب الرئيسية التي حدت بنا لمواصلة الاعتراض عليه .

انني أعلم أن النص الذى تقدموا به قد تم تحسينه عن طريق التعديلات التي أدخلها عليـــه السفير بارودى . ولكنه لن يكون من السهل بالنسبة لي أن أتحدث عن التعديلات المقدمه من قبـل السفير بارودى ، ولكنني أعتقد أنه لن يحمل عليّ اذا كنت باسم جميع مقدمي مشروع القرار A/L.733, قد أعددت نقدا سريعا وبسيطا لهذه التعديلات .

ان السفير بارودى شرّفني صباح اليوم بأن وصفني بالامبراطور الروماني على ما اعتقد ، وبالاستاذ ، وانني شخصيا قد كنت فخورا بذلك . واذا لم أكن أعرف السفير بارودى ، فانني كنت أعتبر أن مثـــل هذا التقريظ ، خطير ومتطرف الى حد ما . ومن الواضح أنني لا أستطيع أن أدعي قوة الامبراطـــور ولا هيمنته ولا المكانه الممتازة التي يحظى بها الأستاذ ، ولكنه أراد أن يضفي عليّ حكمة هـــذا أو ذاك .

وأقول بكل بساطة في هذا الصدد ، أنني أجد أن التعديلات المقدمه من قبل السفير بارودى في رأيي تفتقر الى المنطق ، وموقفه كذلك . لقد قال لنا السيد بارودى ، وانني أصدق ما يقـــول ، أنه قام بكل هذا العمل حتى يلتقي مقدمو مشروع القرارين حول طريق وسط . ومن ثم فانني لم أكـن أتوقع أن يتم التصويت على الأولوية بالنسبة لمشروع قرار حبّذه أكثر مما ينبغي . لأن محاولته للتقريب



Digitized by UNOG Library

لم تكن في حاجة لأن يكون مشروع القرار هو الذى يحظى بالأولوية . ولكن يتعين عليّ أن أقول على الفور أنني لا أنتقده لهذا الأمر فقط ، وانني لا أحقد عليه بل وأؤكد أن ذلك لا يقع في نطاق منطقي ومفهومي . كما انني لا أود أن أؤخر الجمعية العامه لفترة أطول ، بما أن الوقت أصبح متأخرا ، ولكنني سأكتفي بأن أستعرض التعديلات المقدمه من العربية السعودية ولا سيما الحيثيات الواردة في البند الرابع من الوثيقة A/L.737/Rev.1 والتي تقال كما يلي :

" واذ يعتبر أن الحقوق المشروعة للحكومتين ليست قائمة الا اذا كانت هذه الحقوق " مستمدة من سيادة شعب كمبوديا بكامله " (A/L.745).

انني لا أقول أن هذا يفتقر الى المنطق ، ولكن لا بد من المضي في المنطق حتى نهايته ، واذا كنت أفهم جيدا السفير بارودى ، فان أيا من الحكومتين حتى الآن لا تستطيع أن تزعم أن حقوقها تنبثق من سيادة شعب كمبوديا بكامله . وكما فهمت من الرأيين المتعارضين هنا ، فان أيا من الحكومتين لم تدّع أن حقوقها تنبثق من سيادة شعب كمبوديا بكامله . ولكن عندما تأتي احدى هاتين الحكومتين الى هذه الجمعية لكي تمثل شعبها ، وان الأخرى تعامل على أساس أنها حكومة في المنفى ، فأعتقد أن المقارنه الواردة في هذه الحيثية لم يعد لها وجود .

ومن ثم فانني أعتقد أن هذا النص يفتقر الى المنطق . وأود من صديقي السيد السفير بارودى ألا يحمل عليّ بسبب ذلك ، وربما كان اسلوبي كمدّرس هو الذى حملني على أن أتحدث كذلك . ولهذا السبب فاننا سوف نصوت أيضا ضد هذا التعديل .

السيد رامفول ( موريشيوس ) ( الكلمة بالانجليزية ) : ان حكومتي تعترف بالحكومة الملكية للوحدة الوطنية لكمبوديا برئاسة الأمير نوردوم سيهانوك . ولقد تابعت باهتمام بالغ الحجج التي قيلت هنا حول قضية كمبوديا .

وان موريشيوس ، باعتبارها عضو مخلص من أعضاء دول عدم الانحياز ، لديها الأسباب التي حالت دون اشتراكها في تقديم مشروع القرار الوارد في الوثيقة رقم A/L.733 . ومع ذلك ، وبصفتي ممثلا لموريشيوس فقد سائلت ، ليس ضميرى فحسب ، ولكن روحي وشعورى ، عن كيفية تصرفي في هذه الجمعية اليوم . واستخلصت النتيجة التالية : حيث أن حكومتي تعترف بالحكومة الملكية للوحدة الوطنية لكمبوديا ، فانني لا أستطيع بأمانة الا أن أصوّت في صالح هذه الحكومة الى نهاية المدى ، في المناقشة التي تجرى الآن .



Digitized by UNOG Library

ولهذا السبب ، ولهذا السبب وحده ، وعلى الرغم من تقديري واحترامي لموقف نيجيريا ، كما أعرب عنه شقيقي السفير اوجبو ، فان وفدي لا يستطيع أن يصوّت في صالح مشروع القرار A/L.737/Rev.1 بعد التعديل ، ما لم يتم التصويت بشكل مستقل ، كما طلب مثل المكسيك حول التعديل الوارد على الفقرة الرابعة في الوثيقة A/L.745 والذي قدمه شقيقي الأكبر وزميلي السفير بارودي عن العربية السعودية .

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : لقد استمعنا الى المتحدث الأخير وقبل أن ننتقل الى التصويت ، والآن نصوّت أولا على التعديلات التي اقترحت في الوثيقة A/L.745 . وهي التعديلات المقدمة على مشروع القرار في الوثيقة A/L.737/Rev.1 ، فانني أعطي الكلمة للسيد مثل تايلند لنقطة نظام .

السيد بانياراشون ( تايلند ) ( الكلمة بالانجليزية): سيدي الرئيس ، استميحك عذرا اذا قاطعتك ، لا بدافع من عدم الاحترام ، ولكن بدافع من رغبتي في أن تكون الأمور واضحة في ذهني حول ما سنصوت عليه . لقد طالت جلسة عصر اليوم وأنا شخصيا أجد صعوبة أحيانا في متابعة كل جانب من جوانب المناقشة والاجراءات والنظام الداخلي الذي أثير .

طبقا لفهم وفدي ، عندما تحدث السيد سفير العربية السعودية ، وعندما قدّم التعديلات كما وردت في الوثيقة A/L.745 and Corr.1 A/L.745 and طلب وجهة نظر مجموعتي مقدمي مشروع القرار . وأنا بالنيابة عن مقدمي مشروع القرار A/L.737/Rev.1 أعربت عن موافقتنا على التعديلات التي طرحها وفد العربية السعودية . ولكن بالاضافة الى موافقتنا على هذه التعديلات ، اقترحت على وفد العربية السعودية ، بل ناشدته أن يقبل هذا الاقتراح . وبعد ذلك فان سفير المملكة العربية السعودية صعد الى المنصة وقال ما معناه أنه وافق على اقتراحي ، أو نظر اليه بعين الرضا ، ووافق على ادراج تعديلي في تعديله الاصلي كما ورد في الوثيقة رقم A/L.745 and Corr.1 .

واذا كان فهمي صحيحا ، فانه بمجرد أن ووفق على ادخال اقتراحاتنا في تعديلات وفد السعودية العربية ، فلم تعد تعديلا على التعديل ، بل أصبحت جزءا من التعديل . أي أن الوثيقة A/L.745 and Corr.1 والوثيقة A/L.745 تصبحان الوثيقة A/L.745 & Corr.2 مع اضافة الفقرة العاملة الثالثة التي اقترحتها .



Digitized by UNOG Library

والآن وقد وضحت هذه النقطة ، فان وفدي يعتبر أيضا أنه حيث أن وفد العربية السعودية قد وافق على اقتراحي وأدرجه في تعديلاته ، فنحن من جانبنا ، نحن مقدموا مشروع القـــرار A/L.737/Rev.1, قد وافقنا علـى ادراج كل التعديلات التي اقترحتها العربية السعودية مع اضافة الفقرة العاملة الثالثة في مشروعنا .

وبالتالي ، فلم تعد هناك تعديلات ، ولا تعديلات على التعديلات . هناك فقط مشروع قرار كان يحمل رقم A/L.737/Rev.1 ولكنه أصبح نص مراجع يحمل نفس الرقم وأدرجت فيه كافـــة التعديلات مع اضافة الفقرة الثالثة في المنطوق .

سيدي الرئيس ، أرجو أن يكون فهمي صحيحا ، واذا كان هذا هو الوضع ، فاني بالطبـــع أستخلص أن النص المعدّل للقرار رقـــم A/L.737 هو الذي سيصوت عليه برمته . واننا نأخذ فـــي الاعتبار اقتراح السيد ممثل المكسيك ولكن فيما يتعلق بمقدمي مشروع القرار نأمل أن النص المعـــدل ، التعديل الثانـــي A/L.737, سيصوت عليه برمته . واننا لنحترم رغبة السيد ممثل المكسيك وربمـــا أردنا أن نعرب عن أملنا في أن يعيد النظر في طلبه .

هذا هو ما أردت أن أثيره في نقطة النظام ، سيدي الرئيس .

الرئيـــس ( الكلمة بالفرنسية ) : أفترض أنه وفقا للمادة ٨٩ من اللائحة الداخلية ، فـــان ممثل المكسيك قد طلب من الجمعية أن تبتّ في عدد من الفقرات بتصويت منفرد ، أي فقرة فقرة .



Digitized by UNOG Library

وفضلا عن ذلك ، فانه لم يكن لدى انطباع بان الجمعية قد اعربت عن اعتراض صريح حول الاقتراح المقدم من السيد ممثل المكسيك .

واضيف انه حرصا على التعاون والتسامح ، فانني وذلك تناقضا مع المادة ٨٨ من اللائحة الداخلية ، سمحت لمقدمي مشروعات القرارات والتعديلات ان يفسروا مغزى تصويتهم ، بل وان يتجاوزا ذلك ويتناولوا المشكلات الأساسية التي تطرحها القضية التي نحن بصدد بحثها .

والملاحظة التالية تدور حول حقيقة ان الجمعية العامة يتعين عليها ان تبت في مشروع القرار الأول الموزع تحت رقم A/L.745/Rev.1 وانه ، وفقا للمادة ٩٠ من اللائحة الداخلية فان الجمعية العامة كان ينبغي ان تصوت على مشروع التعديل المقدم من ممثل العربية السعودية والتي وزعت تحت رقم A/L/745/Corr.1.

والى جانب ذلك وباسم مقدمي مشروع القرار A/L.737/Rev.1 فان تعديلا آخر قد قدم .

وأود ان تكون لدى فكرة محددة عن عدد الوفود التي تعرف بالضبط ما ينبغي عليها ان تصوت عليه وما لا ينبغي التصويت عليه .

ان كل هذه التعديلات قد اقترحت خلال المناقشة وانني اخشى ان ارى الجمعية وقد اتخذت موقفا لا يتمشى مع ماكانت تريده ان تفعله ، مع الأخذ في الاعتبار انه كان معروضا عليها بصورة رسمية مشروع قرار ومجموعة من التعديلات التي كانت ينبغي ان تبحث قبل مشروع القرار ، وتعديل اضافي مقدم من جانب مجموعة مقدمي مشروع القرار المذكور .

واذا كانت العقول في هذه الساعة المتأخرة يقظة بما فيه الكفاية لكي تقوم بعملية المزج الملائمة لكي تنتهي الى قرار يمكن ان يقدم بصورة شاملة الى الجمعية العامة ، فانني لست أرى أى مانع في ذلك . وان لم يكن الأمر على هذا النحو ، فلابد من ايجاد اسلوب عمل رشيد يمكن ان يمكّن كل وفد من ان يتقدم وفقا لما يمليه عليه الضمير والتعليمات الناجمة عن سياسة كل حكومة .

واعطي الكلمة الآن للسيد ممثل ساحل العاج الذى ربما قد يساعدنا في ايجاد اسلوب طيب للعمل .



Digitized by UNOG Library

السيد آكي ( ساحل العاج ) ( الكلمة بالفرنسية ) : لقد جئت على المنصة دون ان تكون معي نسخة من النظام الداخلي .

فبعد ان استمعنا الى السيد ممثل تايلاند كنت اعتقد ان المسائل واضحة وضوحا كافيا حتى يتسنى لنا ان نجرى التصويت . لقد قاربت الساعة على الحادية عشر والجمعية مجتمعة منذ الساعة الثالثة عصر اليوم . لن اناقش جوهر الموضوع وسأكتفي بالتحدث عن الاجراءات .

فامام الجمعية مشروعا قرارين للقرارين A/L. 733 and L.737/ Rev.1. وقد اضيفت اليهما بعض التعديلات ، وعلى ذلك ، واحتراما لطلب ممثل تايلاند ، فان الجمعية العامة ، انطلاقا من النظام الداخلي ، الذى نستطيع ان نستخدمه كما نفهمه ، لندافع عن وجهة نظرنا . فان الجمعية قررت ان تعطي الأولوية للنص الذى يحمل رقم A/L.737/ Rev.1. وبالتالي فان الجمعية عليها ان تصوت على مشروع القرار . ولكن قبل ان تصوت على مشروع القرار الأخير عليها ان تصوت على التعديلات التي قدمت بشأنه .

وحيث ان مقدمي مشروع القرار A/L.737/Rev.1 وحيث ان اصحاب التعديلات اتفقوا جميعا ، فان الجمعية امامها مشروع القرار A/L.737/Rev.2

وطبقا للقرار الذى اتخذناه سابقا و يتفق مع المادة ٩١ من النظام الداخلي فعلينا ان نصوت على مشروع القرار A/L.737/Rev.2.

النقطة الأولى هي ما اذا كان ممثل المكسيك مازال يرغب في اجراء تصويت منفرد على الفقرتين التي طلب اجراء التوصيت المنفرد عليهما ؟ وبعد ذلك يمكن ان نصوت على مشروع القرار A/L.737/Rev.2. واذا شاءت الجمعية بعد ذلك ان تصوت على مشروع القرار A/L.733 فعندئذ نصوت على التعديل الثاني للسيد بارودى .

ان المسائل اصبحت واضحة تماما : فعلينا الآن ان نصوت على مشروع القرار A/L.737/Rev.2 آخذين في الاعتبار النقطة التي أثارها السيد ممثل المكسيك واعتقد طبقا للمادة ٩١ والذى طالب فيها التصويت على الفقرات منفردة . اعتقد ان المسائل واضحة تماما لادعي لاطالة هذه المناقشات اكثر من اللازم ، ولذا اطالب بالتصويت وان ننتهي من هذه المسألة الليلة .



Digitized by UNOG Library

السيد اميرا سينغ ( سرى لانكا ) ( الكلمة بالانجليزية ) : اعرف ان الساعة متأخرة وبعد ساعة سوف يكون منتصف الليل ، وسوف يكون فكرنا صافيا ، والواقع ان سبب البلبلة هو كثرة الاقتراحات التي أمامنا ، لقد كان المعروض علينا اليوم مشروعي قرارين اساسيين هما / A/L.737 and A/L.737 Rev.1. وان وفد تايلاند قد طالب بانه ينبغي ان تعطى الأولوية لمشروع القرار الخاص بهما والوارد في الوثيقة A/L.737 Rev.1 وان هذا الطلب قد اقرته الجمعية بأغلبية ٨٥ صوتا مقابل ٥٦ صوتا وامتناع ٢٠ عن التصويت .



Digitized by UNOG Library

لقد قررت الجمعية العامة اعطاء الأولوية لمشروع القـــرار A/L.737 Rev.1. وليس لمشروع القـــرار A/L.737/Rev.1. المعدل من العربية السعودية . واذا كان مقدمو مشروع القـــرار A/L 737/Rev.1. يوافقون على تعديلات العربية السعودية بالاضافة الى فقرة جديدة هي الفقرة ٣ ، فان الجمعية العامة تجد نفسها امام موقف مختلف تماما . وسنجد ان مسألة الأولويـــة تطرح نفسها من جديد ، ومن ثم عليها ان تقرر عما اذا كانت تعطي أو لا تعطى الأولوية لمشروع القرار في الوثيقة A/L 737 / Rev.2. التي لم تظهر بعد بل توجد فقط في مخيلتنا . لابد أن نقرر قبل التصويت عما اذا كنا نعطي الأولوية لمشروع القرار الأول أو لمشروع القرار الذى لم يخرج بعد الى الوجود والذى علينا ان نبحثه بقراءة تعديلات ممثل العربية السعودية في الوثيقـــة A/L/737 Rev.1.، انني آسف ان أعرقل عليكم المهمة ولكنني اعتقد ان هذه هي الاجراءات الصحيحة في هذا الصدد .

الرئيس : ( الكلمة بالفرنسية ) : انـــني أود أن أوجـــه نداء حـــارا الـــى الجمعية حتى نستطيع ان نواصل العمل في جو من الصفاء والهدوء التام والمفيد بالنسبة للجميع . والآن أعطي الكلمة من جديد لممثل ساحل العاج .

السيد آكي ( ساحل العاج ) ( الكلمة بالفرنسية ) : السيد الرئيس ، لقد قلت اننـــا يجب في مناقشاتنا ان نتوخى الصفاء . وأقول اننا يجب ان نتوخى أيضا العدالة . واود ان أقول لصديقي أميراسينغ ممثل سرى لانكا انني لا أعتقد عند ما يقبل مقدمو مشروع قرار تعديلات على نصهم ، وبعد أن تكون الجمعية العامة قد قررت النظر في هذا النص واعطائه الأولوية ، لا أعتقد أنه من الضرورى ـــ حينئذ ـــ ان نصوت مرة أخرى عما اذا كان هذا النص الجديد سيعطى اولويـــة ام لا . وكما نعلم جميعا فان التصويت حول الأولوية كانت أهم نقطة في هذه المناقشة وكان عليه ان يحدد مصير مشروعي القرارين فاذا كانت هذه الأولوية قد منحت للنص ـــ A/L.737 / Rev.1 ـــ واني لا أتحدث عن جوهر الموضوع ولكن اتحدث عن الاجراءات فحسب ، ومادام مقدمو مشروع القرار قد قبلوا هذا الاقتراح فأعتقد انه تطبيقا للنظام الداخلي يجب على الرئيس ان يطالب بالتصويت على النص الذى منحته الجمعية الأولوية ، اذ انه لو كان مقدمو مشروع القرار رفضوا تعديـــلات السيد البارودى لقمنا بالتصويت على تعديلات السيد البارودى . ولكن حيث ان مقدمي مشروع



Digitized by UNOG Library

القرار قبلوا هذه النصوص . فلماذا يطلب منا ان نصوت على الأولوية مرة اخرى .

سيدى الرئيس ، اعتقد في هذه المرحلة ان عليكم ان تتولوا مسؤولياتكم وان تخبرنا بما يجب ان نفعله . ولذا ، ورغبة مني في تسهيل المهمة فاني أناشد زميلي ممثل سرى لانكا ان جميع أوراق اللعب هنا قد استعملت فلنجر التصويت ونذهب الى دورنا . فلدى ضيوف منذ الساعة الثامنة ينتظرونني في البيت . ولذا سيدى الرئيس ، فان عليك ان تناشدنا الحكمة وان نبدأ في التصويت ، واذا كان التصويت في هذه الساعة المتأخرة لا يمكن ان يتم فلنؤجل الجلسة الى يوم الجمعة . أو الغد ولنجتمع في الحادية عشر غدا للتصويت . ولكن استحلفكم ان تفكروا في الذين يجلسون هنا منذ الساعة الثالثة — ولن أضيف شيئا على ذلك فاني اعتمد على حكمتك ياسيدى الرئيس وعلى موضوعيتك التي أثبتها خلال هذه الدورة حتى تنير الطريق . فالرئيس يجب ان يقود الخطى حول كيفية التصويت اما فيما يتعلق بي فاني اقول ان علينا التصويت على مشروع القرار رقم A/L 737 Rev.1. بما في ذلك تعديلات السيد بارودى التي أدرجت في النص ، وليس هذا بجديد . فهناك رؤساء للجان هنا واعتقد ان زميلي ممثل سرى لانكا لا يمر بتجربته الأولى .



Digitized by UNOG Library

السيد فول ( السنغال ) ( الكلمة بالفرنسية ) : انني اعلم ان الوقت متأخر ، وان هناك زملاء لديهم التزاماتهم وان لديهم مدعوون ينتظرونهم في منازلهم ولكن لا ينبغي ان ننسى اننا نناقش مسألة بالغة الأهمية مشكلة في كل ساعة وفي كل يوم بل وربما في كل دقيقة يموت فيها رجل أو امرأة أو طفل . وانني اعتقد اننا اذا كنا نناقش مشكلة بمثل هذه الدرجة من الاهمية فان ذلك يستحق العناء بان نضحي بعض اللحظات لكي نوضح الموقف وماينبغي ان نفعله .

ان العضو الموقر سفير سرى لانكا قد طرح المشكلة على نحو حسن ، وبالنسبة لأولئك الذين يريدون ان يتشككوا في موضوعية كلمته فاني اطلب اليهم ان يعيدوا قراءة الخطاب الوارد في الوثيقة A/9875 والذى وجهه ممثل تايلاند الدائم الى رئيس الجمعية العامة نيابة عن مقدمي مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/L.737.Rev.1 طالبا اعطاء اولوية في التصويت لهذا المشروع ولم يكن هناك أى تعديلات مقدمه من السيد البارودى في هذا الخطاب ، وان الجمعية العامة قد صوتت على هذه الوثيقة فحسب . واذا كنا نريد ان نبقي على الأولوية التي بتت فيها الجمعية العامة فيتعين علينا أن نصوت فحسب على الوثيقة A/L.737 Rev.1 ولكن اذا كان هناك كما قال احد المتحدثين هنا منذ دقيقة وثيقة أخرى AL/737.Rev.2. فاننا اذن امام وثيقة اخرى يتعين على الجمعية مرة اخرى ان تبت في شأنها ، ذلك اننا لن نعطي الأولوية لهذه الوثيقة . ومن ثم فعلى الجمعية العامة أن تصوت على هذه الوثيقة الأخرى اذا كانت موجودة .

السيد بارودى ( المملكة العربية السعودية ) ( الكلمة بالانجليزية ) : لقد ان الاوان لوضع حد لمثل هذه المناورات . فكل واحد منا يعلم كيف سيصوت . ان المشكلة قد انتابها التعقيد بالقاء ظلال على قواعد اللائحة . وعندما طلب منا ان نصوت على الأولويات ، لم نكن قد ادلينا برأينا على القرارات ولا التعديلات . وبالتالي ، فلم يكن ليتسنى لبعضنا ان يتدخل في عملية التصويت حول جوهر الموضوع . تذكروا ان التصويت على الأولويات تصويت اجرائي بحت ولا يمس الجوهر . اين صديقي ممثل سرى لانكا ؟ لابد انه يعرف ذلك . لقد تولى رئاسة اكثر من لجنة . اننا لم نمس جوهر الموضوع

قد تقول : " اعطونا اربعة وعشرون ساعة لنعيد النظر " . ومن حق أى شخص ان يطلب



Digitized by UNOG Library

ذلك ولكن يستحسن الا تفعل ذلك والا لأجبتك باشياء كثيره فكم من مرة ناشدت بصفتك رئيسا للجنة — ربما لجنة قانون البحار — ان نعجل وننهي اعمالنا واحترم الجميع أمانتك واخلاصك ، ولكن لمجرد انك لا توافق على ان التعديلات قدمت منذ الأمس وكانت على المائدة صباح اليوم — وهذا السيد ممثل ساحل العاج أوضح لك بهدوء ونزاهة حقيقة الموقف ، ورغم انه قد صوت ضد اعطاء الاولوية — ولا أعلم كيف صوت على ذلك ولكنه تحدث بمنطق سليم على الرغم من ذلك الاستاذ الذى اتهمني بعدم المنطقية . فلاعجب ان جزءا كبيرا من وقت هذه الجمعية العامة يضيع سدى في مناقشات اجرائية تكلف أموالا باهضة . ان هذه المنظمة ، نتيجة للتضخم والعناصر الأخرى ، وصلت الى شفا الأفلاس . بل انكم تعرضونها لافلاس اكبر باطالة المناقشات . كل واحد منا ، يعلم كيف سيصوت وفي أى اتجاه سيكون تصويته ، ان البعض يلعب بالفكرة " لماذا لا نؤجل التصويت لندرس نصوص التعديلات " . . انه لم تعد هناك تعديلات بعد . لقد أصبحت جزءا لا يتجزأ من مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/L.737 Rev.2.

" واننا نحتاج للوقت للحصول على تعليمات من حكوماتنا ؟ " قد يقول البعض ذلك لا أقبل هذه الفكرة . فلقد حصلنا جميعا على تعليماتنا ، وأنت تعلم اتجاه تصويتك . فالتصويت اما للسلام أو لاستمرار الحرب . وهذا من حقكم .

انني أناشدكم ، ياسيدى الرئيس ، الا تتخذوا موقفا في هذا الصدد ، فستواجهك الصعاب ، ولكن باذن الرئيس اناشدكم ان نبدأ في التصويت بعد أن يتلو عليكم السيد مساعد الامين العام "براكفورد مورس" مشروع القرار رقم ( A/L. 737/Rev. 2 ) بصفاء وهدوء ، وليستمع كل من لديه شك بدقة ، ثم نبدأ في عملية التصويت . واحذركم : والبارودى لا يهدد . فاذا اردتم أن تناقشوا الاجراءات فليس لدى ضيوف ينتظرونني . واني علم أتم الاستعداد . واذا كان هناك ضيوف فالأمم المتحدة تأتي في المقام الأول . انكم تعلمون الساعة التي يحضر اغلبكم فيها الى هنا ، الحادية عشرة أو الحادية عشرة والنصف ، وان هذا الرئيس المسكين يجلس في مكتبه الصغير ينتظر . لن نرفع الجلسة حتى ننتهي من التصويت بشكل نهائي . وقد اعذر من انذر . وداعا .

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : اذا كان الأمر يتعلق بحق الرد فانني أعتقد ان



Digitized by UNOG Library

اللائحة الداخلية تحدد الشروط التي ينبغي ان يتم فيها حق الرد . واذا كان الأمر يتعلق باسهام في توضيح الموقف بصورة أفضل ، فانني أعطي الكلمة للسيد ممثل سرى لانكا .



Digitized by UNOG Library

السيد اميرا سينغ ( سرى لانكا ) ( الكلمة بالانجليزية ) : مثل السفير البارودى ليس هناك مدعوون في انتظارى مساء اليوم : ولكنني لا أتفق معه في نقطة واحدة . فلقد تخلصت من كل مواعيد مقابلاتي قبل الحضور الى هنا . لقد قال انني اضيع وقت الجمعية بالحديث هنا وانني اقترب بها من الهاوية ومن الافلاس . ولكنني اذا ماقارنت بين المدة التي استغرقتها على هذه المنصة والمدة التي استغرقها السيد البارودى عليها ، فانني اعتقد اننا يمكن ان نقول من الذى يسهم حقا في افلاس هذه المنظمة ، انا ام صديقي العزيز السفير البارودى الذى اكن له كل تقدير واحترام ، لقد طرحت مسألة في غاية البساطة وقدمت اختيارا بسيطا وقلت اننا عند ما صوتنا بشأن أى مشروع قرار ينبغي ان تكون له الأولوية ، هل هو مشروع القرار في الوثيقة A/L.733 أو مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/L.737 Rev.1. فقد كان في ذهننا مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/L. 737 Rev.1 وليس المشروع الغير موجود بعد والذى سيطبع في وثيقة رقم A/L.737 Rev.2. ويجب ان يكون هذا واضحا للجميع خاصة في هذا الوقت المتأخر من الليل .

واذا كنتم تطالبون باعطاء الأولوية لمشروع قرار معين بناء على دراسة فحوى مشروع القرار وما هو جدير به — ولكننا لا ندرس مشروع القرار بناء على مابه من محاسن لأننا لم نبلغ في هذه المرحلة من قبل ممثل تايلاند ما اذا كان يوافق أو يرفض هذه التعديلات — فأمامكم سيادة الرئيس طريقين للموافقة على مشروع القرار ، انني اقول ذلك بكل احترام ، يمكنكم ان تطلبوا من الجمعية العامة لتقرر ما اذا كانت ستعطي الأولوية لمشروع القرار الوارد في الوثيقة A/L.737 Rev.2. او ستطرحون للتصويت مشروع القرار الوارد في الوثيقة (A/L. 737 Rev.1) والذى يتضمن التعديلات المقترحة من السفير البارودى والتي اعتقد انها مدرجة في الوثيقة A/L 745 ) والواقع انه قدم عددا من التعديلات لا أستطيع ان احصيها .

ان العامل المادى ليس موافقة أو رفض واضعي مشروع القرار (A/L 737 Rev.1) للتعديلات ، هذا أمر غير جوهرى أو غير ذى بال ، لقد قررنا ان نعطي الأولوية لمشروع القرار الوارد في الوثيقة ( A/L.737 Rev.7) وانا التزم بهذا القرار وفي هذه الحالة يجب أن نطرح التعديلات لمشروع القرار ( A/L 737 Rev.7. ) والمقدمة من السفير البارودى للتصويت ، واذا طلب عضو ما تصويتا مستقلا على أى منها — أو اذا طرحت منفصله فاننا سنصوت عليها بالطبع تصويتا منفصلا — ولا يمكن ان نصوت عليها برمتها .



Digitized by UNOG Library

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : اعتقد اننا نستطيع ان نوضح الموقف بالصورة التالية : اولا ، ان المشكلة المطروحة من جانب السيد ممثل سرى لانكا ليست مشكلة خياليه . للأسباب التي سوف اسردها توا . اذا كان مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/L.737/Rev.1 والتعديلات المقدمة من العربية السعودية في الوثيقة A/L.745/Corr.1 مطروح على الجمعية العامة ، فبالمثل تقدم مساء اليوم ممثل تايلاند بتعديل اضافي لم تدرسه الجمعية العامة بفترة مسبقة . وكان يتطلب تفسيرا مختلفا بالنسبة لمسألة الأولويات ومع ذلك ، فان الاقتراح المقدم من السيد ممثل المكسيك ، والذى اكمله السيد ممثل سرى لانكا ، والذى اكمله كذلك اقتراح السيد ممثل العربية السعودية سوف يمكن الجمعية العامة من ان تبت بصورة صحيحة بعد معرفة تامة بكافة الأسباب .

ومن ثم ، فاننا اولا سوف نصوت على حدة ، على التعديل الوارد في الفقرة الرابعة والتي تلاها السيد مورس . وسوف نصوت على حدة ايضا على تعديل آخر وفقا لرغبة وفد المكسيك . وسوف نعطي الفرصة للسيد مورس لكي يتلو النص بالصورة التي عدل بها ، ونستطيع ان نأخذ في الاعتبار ــ كما حدث بالنسبة لاقتراح يد ممثل المكسيك ــ اقتراح السيد ممثل سرى لانكا فيما يتعلق بالتصويت على مختلف الفقرات كل على حدة . ومن ثم فاني اطلب من السيد مورس ان يقرأ نص الفقرة التي سوف تبت فيها الجمعية العامة أولا .

السيد مورس ( الامين العام المساعد للشؤون السياسية والجمعية العامة ) ( الكلمة بالانجليزية ) : لقد طلب تصويت منفرد على ماورد في الوثيقة A/L.745 تحت رقم " فقرة ٤ " ويقرأ كالآتي :

" أخذا في الاعتبار ان الحقوق المشروعة للحكومتين تعتبر صحيحة اذا ماتقرر ان هذه الحقوق تنبع من شعب كمبوديا صاحب السيادة ككل . "

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : لقد طلب تصويت منفرد حول الفقرة التي تلاها السيد مورس الآن ، على الجمعية العامة .

أجرى التصويت



Digitized by UNOG Library

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : نتيجة التصويت على الفقرة التي تلاها السيد بارد فورد مورس على النحو التالي ، ١٥ صوتا مؤيدا ، ١٥ صوتا معارضا ، ٣١ صوتا ممتنعا عن التصويت . ومن ثم لم تعتمد هذه الفقرة .

ان المادة ٩٥ من اللائحة الداخلية تنص على مايأتي : " اذا انقسمت الأصوات بالتساوى في تصويت على مسألة غير انتخابية ، يجرى تصويت ثان في جلسة تالية تعقد خلال ثمان واربعين ساعة من التصويت الأول ، وينص صراحة في جدول اعمالها على ان تصويتا ثانيا سيجرى فيها على المسألة المعنية ، فاذا أسفر هذا التصويت ايضا عن انقسام الأصوات بالتساوى يعتبر الاقتراح مرفوضا " ان المادة ٩٥ سوف تطبق بالنص على الفقرة التي صوتنا عليها توا .

والآن سوف نطرح للتصويت الفقرة التي سوف يتلوها السيد مورس وفقا للرغبة التي عبر عنها وفد المكسيك .

السيد مورس ( الأمين العام المساعد للشؤون السياسية والجمعية العامة ) ( الكلمة بالانجليزية ) : ان النص التالي قد قدم من جانب ممثل تايلند وقبل من جانب مقدم التعديلات ، وهو ممثل المملكة العربية السعودية وسوف يكون الفقرة ٣ من المنطوق من مراجعة للوثيقة A/L.737 .

" تقرر عدم الاصرار على اتخاذ اجراءات جديدة طالما ان الدول الأعضاء لم تتح لها الفرصة لبحث تقرير الأمين العام . "

اجرى التصويت

أعتمدت الفقرة بأغلبية ٥٤ صوتا ، مقابل ٥٣ صوتا ، وامتناع ٢٧ عن التصويت .

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : والآن أطلب من الأمين العام المساعد للشؤون السياسية والجمعية العامة أن يتلو مشروع القرار بالصورة التي عدل بها مع استبعاد الفقرة ٤ التي لم تعتمد . وأضافة الفقرة ٣ التي اقترحها ممثل تايلند .

السيد مورس ( الأمين العام المساعد للشؤون السياسية والجمعية العامة ) ( الكلمة بالانجليزية ) :

" ان الجمعية العامة ،



Digitized by UNOG Library

" اذ تذكر أهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة ،

" واعترافا منها بأن الوضع في كمبوديا يثير قلق كافة الدول الأعضاء وخاصة الدول التي تقع على قرب من المنطقة ،

" واذ تأخذ في الاعتبار ، انه بينما ان الحكومة الملكية للوحدة الوطنية في كمبوديا ، التي يرأسها الأمير نورودوم سيهانوك ، تمارس السلطة في جزء من أراضي كمبوديا ، فان حكومة جمهورية الخمير مازالت تسيطر على العدد الأكبر والأغلبية الساحقة لشعب كمبوديا ،

" وايمانا منها بأن شعب كمبوديا ذاته يجب أن يسمح له بحل مشاكله السياسية بطريقة سلمية ، دون أى تدخل خارجي ،

" وايمانا منها أيضا بأن مثل هذه التسوية السياسية يجب أن تتوصل اليها الأطراف المعنية من البلاد ذاتها دون أى تأثير خارجي ،

" ١- تحث كافة القوى التي أثرت في طرفي النزاع أن تستخدم مساعيها الحسنة من أجل التوفيق بين الطرفين المذكورين بهدف اعادة السلام الى كمبوديا ؛

" ٢- تطلب من الأمين العام ، بعد اجراء التشاور اللازم ، بأن يقدم المساعدة للحكومتين المتنازعتين اللتين تطالبان بالحقوق المشروعة في كمبوديا وبأن يقدم تقريرا عن نتائج هذه المشاورات للجمعية العامة في دورتها الثلاثين ؛

" ٣- تقرر ألا تضغط من أجل اتخاذ اجراءات اضافية حتى تتاح الفرصة للدول الأعضاء لدراسة تقرير الأمين العام . "



Digitized by UNOG Library

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : ان أمام الجمعية العامة اقتراحا من وفد سيرى لانكا للتصويت على هذا النص منفردا . هل يقترح وفد سيرى لانكا ذلك رسميا ؟ ، وفي هذه الحالة فان السنغال يطلب تصويتا مسجلا .

السيد أميراسينغ ( سيرى لانكا ) ( الكلمة بالانجليزية ) : لا أدرى ماذا يدور . ربما كانت الساعة المتأخرة هي التي عطلت ذهني . ولكن تلا السيد الأمين العام المساعد مجموعة من التعديلات ثم تلا التعديلات الاضافية لقائمة التعديلات الطويلة التي اقترحها السيد ممثل العربية السعودية في الوثيقة A/L.745 ، وهي التعديل التاسع الذى سيصير الفقرة ٣ من المنطوق الى مشروع القرار A/L.737/Rev.2. كما سنسميه من الآن فصاعدا . ولكن هذه الفقرة قد ووفق عليها بتأييد ٥٤ صوتا الى ٣٥ . والآن لماذا يرد ذكر هذا التعديل .

اننا لا نستطيع أن نصوت على النص بالكامل الا بعد مرور ٤٨ ساعة بسبب تساوى الأصوات على التعديل الرابع الذى قدمه السفير البارودى في وثيقته A/L.745 . وما علينا أن نفعله ألآن ، هو أن نصوت على مشروعات التعديلات الأخرى باستثناء التعديل التاسع الذى لا يظهر في هذا النص ، والذى سيمثل الفقرة ٣ من المنطوق .

فاذا استثنينا ذلك من التصويت ، سيدى الرئيس ، فلا اعتراض لدى على اجراء التصويت على كافة التعديلات الأخرى ككل . ولكننا لا نصوت على مشروع القرار المعدل لأننا لم نصل بعد الى قرار بالنسبة للفقرة الثانية ، التي اقترحها السيد البارودى في تعديله الرابع الوارد في الوثيقة A/L. 745 . لقد أصبح ذلك كالدستور الأمريكي . فما لم نصل الى قرار بالنسبة للتعديل الرابع فطبقا للبند ٩٥ فلانستطيع أن نصل الى قرار فيما يتعلق بمشروع القرار المعدل ككل . ولكن ليس لدى أى اعتراض على التصويت على التعديلات الأخرى التي اقترحها السفير البارودى ، باستثناء التعديل الأضافي الذى اقترحه السيد ممثل تايلند والذى وافق عليه السيد ممثل العربية السعودية ، والذى اتخذ فيه قرار بالموافقة .

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : لقد كان سؤالي بسيطا للغاية . لقد اعتقدت ان ممثل سرى لانكا يطلب تصويتا منفردا على مختلف فقرات مشروع القرار بالصورة التي عدلت بها ، مع اقامة



Digitized by UNOG Library

الاعتبار لحقيقة ان الفقرة الرابعة تظل معلقة ، وفقا للمادة ٩٥ من اللائحة الداخلية . واذا كان اقتراحه بالتصويت المنفرد رسميا ، فان السيد مندوب السنغال طلب تصويتا مسجلا عن كل فقرة من الفقرات . هل يتعين عليّ أن أفهم اذا كان اقتراحه رسميا أم لا ؟

السيد بارودى ( المملكة العربية السعودية ) ( الكلمة بالانجليزية ) : سيدى الرئيس ، آمل مخلصا ، أن أسهل مهمتكم ومهمة صديقي السفير أميراسينغ لنخرج من مأزق مصطنع في الواقع . ان النظام واللائحة الداخلية تذكر بالفعل بانه اذا كان هناك تساو في الأصوات ، فيجرى تصويت جديد بعد مرور ٤٨ ساعة . فاذا صوتنا الآن على مشروع القرار برمته ، فيجب أن نفهم تماما أن هناك تحفظا فيما يتعلق بهذه الفقرة بالذات التي تساوت فيها الأصوات ، بغض النظر عما اذا كانت ستدرج في تصويت الليلة حول اقرار مشروع القرار ككل أم لا .



Digitized by UNOG Library

انها مسألة بسيطة ، وفي الواقع ، فان البند ٩٥ من اللائحة الداخلية لا يشير بأية صـــورة الى ما يجب أن نفعله ازاء التصويت على مشروع القرار ككل ؛ ونحن سادة اجراءاتنا في هـــذه القاعة ، فلماذا نفتح باب المناقشة مرة أخرى بعد مرور ٤٨ ساعة ؟ دعونا نصوّت الآن على مشـروع القرار ككل ، مع هذا التحفظ : انه اذا طلب أحد من الجمعية أن تصوت على الفقرة التي تساوت حولها الأصوات ، فسنفعل ذلك ، واذا كنت أنا من مقدمي مشروع القرار المذكور ، لقلت لهم أن ينسوا هذه الفقـرة بالكامل ، حتى يسهّلوا العملية ويسهّلوا علينا المهمة فلا ندخل في متاهـــات جديدة تتعلّق بالاجراءات ومرور ٤٨ ساعة .

ولذلك ، دعونا نجرى عملية التصويت الآن على مشروع القرار كله ، مع هذا التحفظ البسيط، آخذين في الاعتبار أن الفقرة التي تساوت الأصوات عليها فقرة من فقرات الديباجة ، وليست مـــن الفقرات الجوهرية .

السيد فول ( السنغال ) ( الكلمة بالفرنسية ) : اذا كانت المادة ٩٥ لا تتعلق بما ينـبغي أن نفعله فيما يتعلق بادراج الفقرة التي تساوت حولها الأصوات ، فانها تتضمن شيئا آخر . ان هذه المادة توضّح جيدا أننا لا نستطيع أن نعود للتصويت خلال الجلسة الواحدة ، ولكن مهـــلة ٤٨ ساعة مهلة قصوى ، هذه هي الحقيقة . ولكن في حالة تساوى الأصوات ، خلال تصويت يـكون موضوعه غير موضوع الانتخاب ، فانه يمكن القيام بتصويت آخر ، خلال جلسة تالية . وبالتالي ، فانـنا لا نستطيع أن نصوت على هذا الجزء من النص خلال هذه الجلسة ، فاما أن نصوت على النـــص برمّته ، واما أن نقر النص مع استبعاد هذا الجزء الذى تساوت حوله الأصوات .

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : ان الأمر واضح تماما انه فيما يتعلق بالفقرة التي تســـاوت حولها الأصوات ، فان المادة ٩٥ سوف تطبق تماما بحرفية . هذا هو فهمي للموقف ، ومـع ذلك سوف نستمر في العمل .

السيد بانياراشون ( تايلند ) (الكلمة بالانجليزية ) : ان الساعة متأخرة ولا أعتقد أن هناك من يودّ أن نضيع في متاهات جديدة . حيث أن الفقرة ٤ في الوثيقة A/L.745، تساوت حولها الأصوات ، وحيث أنها خلقت بعض الصعاب ، وحيث أن تايلند وغيرها من الوفود قد وافقـــت



Digitized by UNOG Library

على تعديلات العربية السعودية ، فبالنيابة عن مقدمي مشروع القرار ، وحتى لا نضيع وقت وأموال هذه المنظمة ، فنحن نتنازل عن تصويت جديد حول هذه الفقرة .

وحيث أن صاحب الفقرة أصلا ممثل العربية السعودية ، قد أدلى بهذا الرأى ، فانني أقترح رسميا أن نتغاضى عن هذه الفقرة .

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : ان الموقف قد أصبح أكثر وضوحا الآن . وليس هناك مايدعو الجمعية العامة لأن تطبق المادة ٩٥ الفقرة ٤ ، التي تلاها الآن السيد مورس .

السيد آلاركون ( كوبا ) ( الكلمة بالأسبانية ) : سيدى الرئيس ، ان وفدى يدرك تماما الصعوبات التي تصادفونها خلال هذه الجلسة المعقدة للغاية . بل وأقول التي أصبحت معقدة عمدا ، ولكن وفدى لم يجد في أية وثيقة ، ولا في الميثاق ، ولا في اللائحة الداخلية ، ولا في ممارسات منظمة الأمم المتحدة ، لم يجد نصا يفيد أن هذا الاقتراح ملك لهذا الوفد أو ذاك ، ان الاقتراح يطرح للجمعية العامة صاحبة السيادة .

وقد اتخذت هذه الجمعية قرارا في هذا الصدد ، وهو أنه اذا حدث تساو في الأصوات، وهذا التساو قد جاء بالنسبة لفقرة من الفقرات ولا نستطيع أن نبت في هذا الأمر بصورة تعسفية ، وان هؤلاء الوفود يوجدون بين بعضهم بالقاعة . ويستطيعون أن يتشاوروا ، ولكن بمجرد أن يقدم تعديل الى الجمعية العامة ، فانه لم يعد ملكا لسفير العربية السعودية ولا لسفير تايلند .

ومن ثم فانه بعد القرار الذى اتخذته الجمعية العامة بشأن التصويت على الفقرة ٤ التي تساوت حولها الأصوات فيما بعد ، فان ذلك لم يعد في ملك الوفود ، ولكن علينا أن نحترم قرار الجمعية العامة . وفي اللائحة الداخلية لا نجد شيئا يسمح لممثل العربية السعودية ، أو لممثل تايلند ، أو لأى وفود بأن تغير المادة ٩٥ .

ان وفدى يرى أنه من المستحيل أن نفعل أى شيء آخر الا أن نصوت على بقية القرار .



Digitized by UNOG Library

ولكن هذه الجمعية لا يمكن أن تصوت على هذه الفقرة ، ولا على مشروع القرار برمته ، الا اذا كان ذلك احتراما للمادة ٩٥ ، واذا لم توافق الجمعية العامة على تعديل لائحتها وتعطي للوفدين أن يفسرا اللوائح حسب هوائهما . فانني ، في هذه الحالة ، أذعن لقرارها ، والواقع أن الاجراءات قد وصلت الى مستوى غير جاد في رأينا ، وقد بقي اذن القرار AL.737 وبعد أن استبعدنا القرار A/L.733، وهنا كذلك تبذل مناورات ، ويقول لنا البعض أنهم يتقدمون بنصوص ثم يسحبونها مرة أخرى ، واننا لا نعرف ماهي الاقتراحات الجادة . اننا الآن نتلاعب بمصير شعب على اساس تفسير الاجراءات . واني لأطعن رسميا في الأسلوب الذى تناور به بعض الوفود في الجمعية العامة . ان هذا يدل على عدم الاحترام بالنسبة لنا جميعا .

السيد رحال ( الجزائر ) ( الكلمة بالفرنسية ) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي أولا أن أعرب عن أسفي لديكم ولدى زملائي الحاضرين هنا اذا كنت قد تجاسرت لكي أشرك نفسي بمسألة اجرائية ، ويتعين عليّ أن اعترف بأني لست هاويا لمناقشات اجرائية ، ولكنني مع ذلك هاو لكل ماهو منطقي ولكل ماهو معقول ، ولكل ماهو واضح .

سوف أقول ماقاله السيد ممثل كوبا . انه بالنسبة للتعديلات التي ادخلت على الفقرة ٤ من جانب العربية السعودية ، والتي صوتت عليها الجمعية العامة دون أن تتخذ موقفا محددا، لم يعد ملكا للعربية السعودية ، ولا يمكن أن يسحب من التصويت . واذا لم يكن التصويت قد بدأ حول هذه الفقرة ، فان مقدمي هذا التعديل كان يمكن أن تكون لديهم امكانية سحبها ، ولكن بمجرد أنها طرحت للتصويت ، فان أحدا ، لم يعد لديه هذه القدرة لسحب هذا التعديل وان الجمعية ملزمة بأن تبت في هذه الفقرة ٤ في جلستها التالية ، وفي مهلة ٤٨ ساعة على اكثر تقدير .

ولكن ذلك يؤدى الى نتائج ، وهذه النتائج هي ما نسميه الآن بمشروع القرار A/L.737/Rev.2 والذى لا يعد كاملا . ان احدى الفقرات في هذا المشروع ، التي كان ينبغي أن تكون الفقرة السابقة ٤ ، التي أشرت اليها آنفا ، غير واردة في هذا النص . وتستطيعون أن تطلبوا منّا أن نصوت على ما تبقي من مشروع القرار هذا وذلك يمكن التصويت عليه فقرة فقرة . اننا نستطيع أن نصوت على جزء من مشروع القرار A/L.737/Rev.2 وفي الجلسة التالية فاننا نؤكد أو ننفي ونقرّر



Digitized by UNOG Library

أو نعارض في الفقرة ٤ المقدمة من العربية السعودية . وفي النهاية ، بما اننا سنكون قد قمنا بالتصويت على جزئين متميزين من مشروع القرار هذا سيتعين علينا أن نصوت في النهاية على مشروع القرار برمته .

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : ان الاقتراح المقدم للجمعية العامة من العضو الموقر ممثل تايلند الذى يعمل بتعاون وثيق مع العضو الموقر ممثل العربية السعودية حول مشكلة التعديلات ، كان يمكن أن يبدو منطقيا تماما لو لم تكن هناك المادة ٨٠ من اللائحة الداخلية والتي تنص صراحة على مايلي :

" ان الاقتراح الذى لم يعرض على التصويت يمكن أن يسحب من جانب مقدمه ، بشرط ألا يكون قد تعرض للتعديل ، وان الاقتراح الذى يمكن أن يسحب بهذا الصدد يمكن أن يقدم من جانب أى عضو آخر وفي أى وقت . "

وفي الوقت الذى يتم فيه التصويت على النص وحيث يكون هناك تساو في الأصوات بالنسبة لهذا النص ، فان المادة ٩٥ تظل مطبقة على هذه الفقرة بالصورة التي قرأها السيد مورس في الآونة الأخيرة ، وعلينا الآن أن نعرف ما اذا كانت الجمعية تود أن تصوت على مشروع القرار ، مع استبعاد هذه الفقرة ٤ فورا ، أم اذا كانت تريد أن تصوت على مشروع قرار أكثر تكاملا وأكثر اتساما بالصورة النهائية ، أى أنه لا يمكن أن يؤخذ على الجمعية العامة مفاجآت مثل تلك التي تعرضنا لها .



Digitized by UNOG Library

السيد الشبيب ( العراق ) ( الكلمة بالانجليزية ) : مع كل الاحترام لمن سبقوني فان وفدى يشعر باللبس والخلط ، ولم نفهم ماعلينا أن نقوم به الآن في هذه الجلسة الليلية ، فليس أمامنا نص كامل للقرار ، لأنه بالطبع لم يوزع باللغات الرسمية في الأمم المتحدة .

ثانيا ، طلبتم منّا أن نصوت على قرار يتسم جزء منه بالشك ، فليس أمامنا نص كامل ، ومن المنطقي هو تطبيق النظام الداخلي ، وفي هذه الحالة أعتقد أن المخرج الوحيد من هذه المشكلة كما يقترح وفدى رسميا هو تأجيل هذه الجلسة لمدة ٤٨ ساعة .

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : لقد استمعنا الى اقتراح رسمي من قبل ممثل العراق طبقا للمادة ٧٦ من النظام الداخلي .

السيد ريتشارد ( المملكة المتحدة ) ( الكلمة بالانجليزية ) : بيد و أننا ندخل في متاهات أعمق . كنت على وشك أن أرد على السيد ممثل العراق أنه تصرف طبقا للمادة ٧٦ وطلب تأجيل هذه الجلسة ٤٨ ساعة بينما المادة ٩٥ تتطلب أن تجتمع الجمعية بعد ٤٨ ساعة للنظر في الفقرة الرابعة التي تتفاوت حولها الأصوات .

وبذا يبدو لي مع كل الاحترام اللازم لممثل العراق ، أنه طبقا للمادة ٩٥ علينا أن نجتمع بعد مرور ٤٨ ساعة ، فلا يمكن له أن يطلب التأجيل لنفس هذه الفترة .

ثانيا أقول أننا جلسنا هنا فترة طويلة جدا ، وأنتم ياسيدى الرئيس جلستم في هذا المقعد ساعات طوال ، ويبدو لي أننا على وشك اتخاذ قرار حول كافة الموضوعات التي يمكن أن نتخذ فيها قرارا طبقا للاجراءات . واني لأوافق بل اننا جميعا نوافق على تطبيق المادة ٩٥ أى أن الفقرة الرابعة تستثنى من التصويت .

ولكن كما أشرتم سيدى الرئيس في أكثر من مناسبة في هذه الجلسة الليلة أن هناك فقرات أخرى في مشروع القرار هذا عدا الفقرة الرابعة التي يجب أن نبت فيها . وبكل احترام أقول أن شعور هذه الجمعية الليلة ، على الرغم من الكلمات القاسية التي تبادلناها وعلى الرغم من الاجراءات التي أثيرت من جميع الأطراف ، وعلى الرغم من الحجج الواهية الاجرائية أعتقد أنه من مصلحتنا ومصلحة الأمم المتحدة أن نبت في بقية هذا القرار .



Digitized by UNOG Library

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : ان ممثل العراق يرجو تنفيذ المادة ٧٦ بشأن تأجيل الجلسة، وان المادة ٧٦ تقرأ كمايلي :

"خلال مناقشة مسألة ما ، فان أحد الممثلين يستطيع أن يطلب ايقاف أو تأجيل الجلسة . وان الاقتراحات المقدمة في هذا الصدد لا تناقش ، ولكن تطرح على التصويت على الفور ، ويستطيع الرئيس أن يحدد الوقت المسموح به للمتحدث الذى يطلب تأجيل الجلسة " .

السيد هارمون ( ليبيريا ) ( الكلمة بالانجليزية ) : سيدى الرئيس ، لقد رفعت يدى قبل أن يرفعها السيد ممثل المملكة المتحدة ، ولكنه قال ما أردت أن أقوله .

ولكني أعارض اقتراح السيد ممثل العراق الموقر وما وددت أن ألفت انتباه هذه الجمعية اليه هو أننا جلسنا هنا في هذه الجمعية العامة ذات السيادة وفي أى هيئة برلمانية يمكن لنا اذا استدعي الأمر ذلك ، أن نتفاوض عن الاجراءات ، ولكننا نجد محاولات لتعطيل هذا التصويت واستخدام مناورات وتكتيك . اننا هيئة ذات سيادة في جمعية عامة ، واذا كان هناك أى اجراء يمكن لهذا الاجراء أن يطرح جانبا حتى نستمر في عملنا .

السيد فول ( السنغال ) ( الكلمة بالفرنسية ) : سيدى الرئيس ، ان الموضوعية التي تريدون تقديم الدليل عليها ، في طريقها الى أن تقودنا الى الطريق المعاكس . لقد قرأتم المادة ٧٦ ، وان اقتراحا بالتأجيل قد طلب . وان المادة ٧٦ تطلب منكم أن تطرحوا هذا الطلب على التصويت ، وان الجمعية صاحبة السيادة ويمكنها أن تقبل هذا التأجيل أو ترفضه ، ولكن لا ينبغي أن تعطى الكلمة للسادة الأعضاء الذين يودون ابداء رأيهم بشأن هذا التأجيل ، ومن ثم فاننا ينبغي أن نطرح للتصويت اقتراح السيد مندوب العراق بالتأجيل فوفورا .

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : أرجو من السيد مندوب السنغال ألا يتحامل علىّ كثيرا اذا كنت سوف أعطي الكلمة للسيد مندوب العراق .

السيد الشبيب ( العراق ) ( الكلمة بالانجليزية ) : أود أن أعرب عن شكرى لممثل المملكة



Digitized by UNOG Library

المتحدة لتصحيح اقتراحي . مانويت أن أقترحه هو أن تؤجـــل هذه الجلسة على أن تعقد فـــي خلال الثماني والأربعين ساعة المقبلة .

ثانيا ســـيدى الرئيس ، أعتقد أنكم توافقون مع السيد ممثل السنغال عندما قال أنه لا داعـــي لمناقشة اقتراحي . وأعتقد أن ذلك يأخذ أولوية . ولذا أطلب منك أن تجرى التصويت على اقتراحي هذا .



Digitized by UNOG Library

السيد بارودى ( العربية السعودية ) (الكلمة بالانجليزية ) : لقد كنا على وشك التصويت . في الواقع لقد قمنا بالتصويت حول الفقرة الرابعة ، وكنا على وشك التصويت على الأحكام الأخرى .

واذا أراد زميلي ممثل العراق الاشارة الى النظام الداخلي ،فاني أشير الى المادة ٨٨ حول مسألة التصويت :

"بعد ان يعلن الرئيس بدء التصويت فلا يحق لاحد المندوبين ان يعرقل التصويت بأى نظام الا بنقطة نظام تتعلق بعملية التصويت ذاتها . . . . . .

هل نستخدم المادة ٨٨ ، فالكل بينما يجرى التصويت ، اذا رأى أن الرياح تسير ضده ، يطلب التأجيل وهذا هو سبب وضع النظام الداخلي . من يمنع أى أحد خلال عملية التصويت أن يطلب التأجيل ؟ . انني لا أناقش مسألة التأجيل في حد ذاتها ولكن هل جاء اقتراح التأجيل في حينه ؟ لا ، لأن التصويت كان قد بدأ .

ولكني أترك ذلك لحكمكم سيدى الرئيس ولحسن فهم هذه الجمعية العامة فى أن تقرر ماتراه في هذا الشأن .

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : الواقع أننا في جمعية كل منا فيها على حق ولكن اللائحة الداخلية هي التي تريد ذلك .

لقد صوتنا بالفعل على الفقرة الرابعة وسوف تحسم هذه الفقرة وفقا للمادة ٩٥ ، من اللائحة الداخلية ، ولقد صوتنا بالفعل على فقرة أخرى تحمل رقم ٣ في اقتراح التعديل وقد أقرت هذه الفقرة . وقد بدأت الجمعية في مناقشة مدى ملاءمة اتخاذ قرار مبتور من فقرة تعتبرها هامة بالنسبة للنص بصفة عامة ، أم أن تنتظر لكى ترى النص وقد انتهى في صورته الكاملة حتى تبت فيه وهى على علم تام بكافة جوانب الموقف .

من ثم فاننا لم نكن اذن بصدد التصويت . وفي هذه الحالة وفي هذا الاطار المحدد ، فان ممثل العراق قد تدخل لكى يطلب تطبيق المادة ٧٦ من اللائحة الداخلية والتي تتعلق بتأكيد المناقشات .

وان ممثل السنغال قد قدم اسهاما هاما في هذا الصدد ومن أجل تفهم الامور وذلك باعطاء الجمعية سيادتها التامة ، حيث أنها صاحبة السيادة في أن ترفض أو تقبل اقتراح تأجيل المناقشات في الصورة التي اقترحها السيد ممثل العراق .



Digitized by UNOG Library

والآن أطرح للتصويت طلب تطبيق المادة ٧٦ من اللائحة الداخلية والتي تتعلق بتأكيد المناقشات ، الذى قدمه السيد مندوب العراق .

تم رفض الاقتراح بالتأجيل بأغلبية ٨٥ صوتا مقابل ٥٤ وامتناع ٢١ عن التصويت .

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : ومن ثم فان اقتراح السيد ممثل العراق وفقا للمادة ٧٦ من اللائحة الداخلية قد رفض . والآن سوف أطرح للتصويت النص الذى قام بتلاوته السكرتير العام المساعد للشئون السياسية والجمعية العامة وأقصد به مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/L.737/Rev.1 كما روجعت بادخال التعديلات المتضمنة في الوثيقة A/L.745 والتصويت ( ١ ) باستثناء التعديل المقترح في الفقرة الرابعة حيث سوف يتخذ قرار بشأنه طبقا للمادة ( ٩٥ ) من لائحة الاجراءات مع اضافة الفقرة العاطلة الجديدة ( ٣ ) المقترحة بواسطة ممثل تايلند .



Digitized by UNOG Library

أجرى التصويت بنداء الأسماء

ونظرا الى سحب اسم "غرينادا" في القرعة التي أجراها الرئيس فقد دعاها الى التصويت.

المؤيدون: غرينادا، غواتيمالا، هايتي، هوندوراس، اندونيسيا، ايران، ايرلندا، اسرائيل، ايطاليا، ساحل العاج، اليابان، الاردن، جمهورية خمير، ليسوتو، ليبيريا، لوكسمبورج، مالاوى، ماليزيا، المكسيك، المغرب، هولندا، نيوزيلندا، نيكاراغوا، عمان، بنما، باراغواى، الفلبين، قطر، المملكة العربية السعودية، سنغافورة، سوزيلاند، تايلند، تركيا، المملكة المتحدة (لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية)، الولايات المتحدة، أوروغواى، فنزويلا، الأرجنتين، استراليا، النمسا، جزر البهاما، بربادوس، بلجيكا، بوليفيا، البرازيل، كندا، شيلي، كولومبيا، كوستاريكا، الدانمرك، الجمهورية الدومينيكية، اكوادور، السلفادور، فيجي، ألمانيا (الجمهورية الاتحادية)

المعترضون: غينيا، غينيابيساو، غيانا، هنغاريا، العراق، الكويت، الجمهورية العربية الليبية، مدغشقر، مالي، مالطة، موريتانيا، موريشيوس، منغوليا، نيبال، النيجر، باكستان، بولندا، رومانيا، السنغال، سيراليون، الصومال، سري لانكا، السودان، الجمهورية العربية السورية، توجو، أوغندا، جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، جمهورية الكاميرون المتحدة، جمهورية تنزانيا المتحدة، فولتا العليا، اليمن، يوغوسلافيا، زائير، زامبيا، أفغانستان، البانيا، الجزائر، بوتان، بلغاريا، بوروندى، جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية، جمهورية افريقيا الوسطى، تشاد، الصين، الكونغو، كوبا، تشيكوسلوفاكيا، داهومي، اليمن الديموقراطية، غينيا الاستوائية، جابون، غامبيا، جمهورية المانيا الديموقراطية.

الممتنعون: ايسلندا، الهند، جامايكا، كينيا، لاوس، لبنان، نيجيريا، النرويج، بيرو، البرتغال، رواندا، السويد، ترينيداد وتوباغو، تونس، الامارات العربية المتحدة، البحرين، بنغلاديش، بوتسوانا، بورما، قبرص، أثيوبيا، فنلندا، فرنسا، اليونان.

وقد قرأ السيد مساعد السكرتير العام للشؤون السياسية للجمعية العامة نتيجة التصويت باقرار ٥٦ صوت، مقابل ٥٤، وامتناع ٢٤ عن التصويت.



Digitized by UNOG Library

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : والآن أعطي الكلمة على التوالي للوفود التي تود شرح تصويتها .

السيد هوانج ( الصين ) ( الكلمة بالصينية ) : ان الوفد الصيني يرى من الضرورى أن يشير الى أن ماحدث توا يشكل عارا بالنسبة للأمم المتحدة . فيمكننا أن نرى أنه بفضل مناورة اجرائية وبفضل القوى الكبرى التي أرادت أن تفرض ارادتها على الآخرين ، فان مشروع القرار هذا تمكن من أن يقر بفعل معجزة تقريبا . ان مشروع القرار هذا قد شوه بصورة جادة الوقائع المحددة . وان هدف مشروع القرار هذا لا يتمثل فحسب في اخفاء التدخل والعدوان الذى تقوم به الولايات المتحدة في كمبوديا ولكنه يطالب أيضا الأمم المتحدة بأن تتدخل في الشؤون الداخلية في كمبوديا وان تطيل من الاغتصاب غير المشروع من جانب عصابة لون نول . وذلك يتعارض تماما مع أهداف مبادىء ميثاق الامم المتحدة وكذا مع ارادة كافة الشعب الكمبودى . ان هذا القرار المزعوم الذى حاكته بعض القوى العظمى وعملائها لابد أن يلقى الرد من جميع الشعوب المحبة للسلام والتي تدافع عن ميثاق الامم المتحدة ومبادئها والتي تعارض العدوان الاستعمارى .



Digitized by UNOG Library

ان رئيس دولة كمبوديا الامير نورودوم سيهانوك ورئيس الوزراء المساعد للحكومة الملكية للجبهة الوطنية لكمبوديا ، قد عرضوا عدة مرات باسم الجبهة الوطنية الكمبودية وباسم القوات المسلحة الشعبية مواقفهم وذكروا أن مشروع القرار هذا يشكل مؤامرة موجهة من الولايات المتحدة الامريكية ومن شأنه أن يعيق أى حل وسط مع الزمرة الحاكمة. ومن ثم فان هذه الحكومة الوطنية سوف تقوم بنضال مرير الى أن يتم سحب كافة الأجانب المعتدين من كمبوديا وحتى يمكن لكمبوديا أن تحقق السيادة والديمقراطية والحيادية على أساس وحدة الأراضي .

ان هذه الوقائع معروفة تماما للجميع وبالتالي فان هذا القرار المزعوم ليس سوى خرقة من الورق بالنسبة لكمبوديا وفي آن واحد بالنسبة لكافة البلاد والشعوب التي تدافع عن العدالة. وان هذه الخرقة من الورق ليس لها أى معنى ولا تقوم على أى أساس .

ان أى بحث للموقف العالمي يدل على أن الأحداث أصبحت في صالح الشعب الكمبودى بصورة متزايدة وأصبحت ليس في صالح الامبرياليين وعملائهم في بنوم بن . وحتى اذا كانت عصابة لون نول تستطيع أن تحظى في الامم المتحدة على بعض التأييد فكيف تستطيع أن تنجو من انهيارها الحتمي بفضل الاصرار الذى يبديه الشعب الكمبودى في كافة أنحاء البلاد ؟ ان الشعب الكمبودى في نهاية المطاف لعلى يقين من أنه سوف يقضي على الزمرة الخائنة التي تتحصن في بنوم بن وفي بعض المعاقل . ان الحقوق المشروعة لحكومة كمبوديا سوف تقر وان حكومة الزمرة القائمة حاليا لا بد أن تطرد من المواقع التي تحتلها ولا بد أن نعمل من أجل اقرار حقوق الحكومة الملكية للجبهة الوطنية لكمبوديا كما أقرت حقوق الصين من قبل في هذه المنظمة الدولية . من الذى تصدى للهزيمة والفشل ؟ هل الاستعماريون أم الشعب الصيني ؟ ان الصين قد حصلت على مكانها ولقد فشلت القوى الاستعمارية وكانت النتيجة في صالح الصين وسوف تكون النتيجة في صالح كمبوديا في هذه المرة أيضا . ان مثل هذه الممارسة التي قامت بها الامم المتحدة في هذه المرة لا يمكن أن تضر بالشعب الكمبودى ولكنها سوف تعمل على تصفية سياسات العدوان والتدخل ضد كمبوديا والتي تطبقها القوى الأعظم والتي تعرض نفسها لصعوبات متزايدة .

ان كمبوديا ملك للكمبوديين . ويمكن أن نقول بيقين أنه بتأييد شعوب العالم فان شعب كمبوديا سوف يحقق انتصارا لقضيته وسوف يسهم في افلاس سياسة العدوان والتدخل من جانب القوى الاستعمارية وفي انهيار الزمرة الحاكمة الخائنة في بنوم بن .



Digitized by UNOG Library

السيد زيني ( المغرب ) ( الكلمة بالفرنسية ) : ان وفدى قد أيد مشروع القرار رقم A/L.737/Rev.2 . واني استبيح لنفسي هنا أن أفسر باقتضاب أسباب موقف وفدى هذا .

بعد الانقلاب الذى تم في بنوم بن ضد الحكومة الملكية للأمير نوردوم سيهانوك استمر المغرب في الاعتراف بالحكومة الملكية وذلك لسبب بسيط وهو أن هذه الحكومة كانت مازالت تسيطر على معظم أراضي دولة كمبوديا . ولكن بينما نطيل نحن هنا المناقشات فان شعب كمبوديا يعاني آلاما لا نهاية لها وان ضحايا هذه الحرب غير المجدية يتضاعفون دقيقة بعد أخرى . واني سأقول ماجاء على لسان ممثل السنغال . أنه في كل يوم بل في كل ساعة وكل دقيقة يموت الرجال والنساء والأطفال . ان هذا الصراع طال أمده .

والمغرب ايمانا منه بتقاليده العريقة النبيلة يؤمن بعنصر ثابت في سياسته ألا وهو التسويات السلمية . ولقد أوصينا دائما بالحوار وهذا هو الطريق الطويل الذى اختطته دولة المغرب لنفسها حتى فيما يتعلق بكافة الشؤون المعلقة والخاصة ببلادنا . وبالتالي نعتقد أن نص مشروع القرار الذى أيدناه للتو ، كان يتجه هذه الوجهة وهو السبب الذى دعانا الى تأييد مشروع القرار هذا . لقد فعلنا ذلك في صالح شعب كمبوديا الذى يعاني من المحن واحتراما لرغبته ذات السيادة التي تأتي في المقام الأول .

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : اعتقد انني استطيع القول الآن اننا على وشك الانتهاء من مناقشة البند رقم ( ٢٥ ) من جدول أعمالنا . أقول " على وشك" اذ أن أمامنا بعض المشاكل المعلقة .

تنظيم العمل

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) قبل رفع الجلسة أود أن أخبر السادة أعضاء الجمعية العامة ببرنامج العمل ليوم الجمعة الموافق ٢٩ من تشرين الثاني / نوفمبر . سنعقد اجتماعين عامين .

وفي جلسة صباح يوم الجمعة سننهي البند ٢٥ الذى نوقش باستفاضة الليلة ، وستنظر الجمعية في تقرير اللجنة الثانية حول البند ٤٩ بعنوان " التعاون الاقتصادى بين الدول النامية " والبند ٦٠ الفقرة ( أ ) بعنوان " المساعدة في حالات الكوارث الطبيعية " وهو متعلق بالمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون الاغاثة في حالات الكوارث الطبيعية . ثم ننظر في تقرير اللجنة السياسية



Digitized by UNOG Library

الخاصة بشأن البند رقم ٣٩ " الدراسة الشاملة لعلميات صيانة السلم " والبند ٤٠ بعنوان " تقرير اللجنة الخاصة حول الممارسات الاسرائيلية " . أما جلسة عصر الجمعة فستنظر فيها التقارير التالية: تقرير اللجنة الخامسة حول البند رقم ٧٨ بعنوان " نشرات ووثائق منظمة الامم المتحدة" والبند ٨٠ الفقرة ( ب ) " التعيين في المناصب الشاغرة في الهيئات التابعة للجمعية العامة " . أما الجزء الثاني من تقرير اللجنة الثالثة حول البند ١٢ بعنوان : " تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي " وتقارير اللجنة الثالثة حول البند رقم ٥٢ " حقوق الانسان في حالات الصراع والنزاع المسلح " والبند ٥٥ بعنوان " التطبيق العالمي لحق الشعوب في تقرير مصيرها " . وأخيرا تقرير اللجنة السادسة حول البند رقم ٨٨ والخاص ب " الاشتراك في مؤتمر تمثيل الدول "

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٥٠ من صباح يوم الخميس ٢٨ من تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٤.



Digitized by UNOG Library